

المملكة المغربية

الهيئة الدستورية
للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2020-2021 : دورة أبريل 2021

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
9087	دورة أبريل 2021
9087	محضر الجلسة رقم 354 ليوم الثلاثاء 30 شعبان 1442 (13 أبريل 2021) جدول الأعمال: مناقشة البيانات التي قدمها السيد رئيس الحكومة حول "الحالة الوبائية بالمملكة: التطورات والتدابير الاحترازية والاجراءات المواكبة".
9107	محضر الجلسة رقم 355 ليوم الثلاثاء 30 شعبان 1442 (13 أبريل 2021) جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على: 1. مشروع قانون رقم 08.20 يوافق بموجبه على معاهدة أفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي (معاهدة بليندايا)، الموقع بالقااهرة (مصر) في 11 أبريل 1996، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛ 2. مشروع قانون رقم 45.20 يوافق بموجبه على الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، المعتمد بأديس أبابا (إثيوبيا) في 31 يناير 2016، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛ 3. مشروع قانون رقم 54.20 يوافق بموجبه على اتفاق تعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، الموقع بالرباط في 24 أغسطس 2020، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛ 4. مشروع قانون رقم 59.20 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الامتيازات والحصانات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع بالرباط في فاتح سبتمبر 2020، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛ 5. مشروع قانون رقم 60.20 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الموقع ببيكين في 29 يونيو 2015، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.
9050	محضر الجلسة رقم 350 ليوم الجمعة 26 شعبان 1442 (09 أبريل 2021) جدول الأعمال: الجلسة الافتتاحية لدورة أبريل من السنة التشريعية 2020-2021.
9053	محضر الجلسة رقم 351 ليوم الجمعة 26 شعبان 1442 (09 أبريل 2021) جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على: 1- مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتنظيم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف؛ 2- مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.
9063	محضر الجلسة رقم 352 ليوم الإثنين 29 شعبان 1442 (12 أبريل 2021) جدول الأعمال: جلسة عمومية مشتركة بين مجلسي البرلمان لتقديم السيد رئيس الحكومة بيانات تتعلق بـ "الحالة الوبائية بالمملكة: التطورات والتدابير الاحترازية والاجراءات المواكبة".
9072	محضر الجلسة رقم 353 ليوم الثلاثاء 30 شعبان 1442 (13 أبريل 2021) جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

محضر الجلسة رقم 350

(الجميع وقوفا واستماعا للنشيد الوطني)

منبت الأحرار مشرق الأنوار

منتدى السؤدد وحماه

دمت منتداه

وحماه

عشت في الأوطان للعلی عنوان

ملء كل جنان ذكر كل لسان

بالروح بالجسد

هب فتاك

لبى نداك

في فمي وفي دمي

هواك ثار نور ونار

إخوتي هيا للعلی سعيا

نشهد الدنيا أن هنا نحيا

بشعار

الله

الوطن الملك

السيد الرئيس:

شكرا.

أعطي الكلمة الآن للسيد أمين المجلس المحترم لإطلاعنا على جديد الإعلانات والمراسلات.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 115/21، الصادر بتاريخ 11 مارس 2021 الذي صرح بموجبه:

- أولا، بأن القانون بشأن إلغاء وتصفية نظام المعاشات المحدث لفائدة أعضاء مجلس النواب ليس فيه ما يخالف الدستور:

- ثانيا، وبأن لا محل للنظر في طلب تغيير الشكل الخارجي للقانون المحال؛

- ثالثا، بعدم الاختصاص بالنظر في الطلب المتعلق بتوقيف الإجراءات التشريعية للقراءة الأولى لمجلس النواب، المتعلقة بمقترح

التاريخ: الجمعة 26 شعبان 1442 هـ (09 أبريل 2021 م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس.

التوقيت: ست عشرة دقيقة ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الجلسة الافتتاحية لدورة أبريل من السنة التشريعية 2020-2021.

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

طبقا لمقتضيات الفصل 65 من الدستور والمادة 18 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نعلن عن افتتاح دورة أبريل للسنة التشريعية 2020-2021.

وإن خير ما نفتتح به هذه الدورة آيات بينات من الذكر الحكيم، يتلوها على مسامعنا المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله، فليتفضل مشكورا.

المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿21﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿22﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿23﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿24﴾

صدق الله العظيم.

السيد الرئيس:

صدق الله العظيم.

والآن أدعو الجميع للوقوف للاستماع للنشيد الوطني للمملكة.

متميزة ضمن الدول الرائدة على مستوى نجاعة الاستجابة الوطنية لتفشي هذا الوباء.

وتكتسي هذه الدورة البرلمانية أهمية خاصة، لأنها الأخيرة في الولاية التشريعية الحالية، بما تقتضيه من ضرورة تكثيف الجهود على مختلف واجهات اشتغال المجلس، تثمينا لحصيلة الإنجازات الهامة التي تميزت بها هاته الولاية التشريعية، بمساهمة كافة مكونات المجلس، كما أنها تلتئم بعد دعوة الحكومة لعقد دورة استثنائية بتاريخ 27 فبراير المنصرم، خصص جدول أعمالها لمجموعة من النصوص التشريعية الهامة، تتعلق في مجملها بتعديل وتجويد الإطار التشريعي المتصل بالاستحقاقات الانتخابية المقبلة، فضلا عن الحماية الاجتماعية والهيئة الوطنية للنزاهة والتعيين في المناصب العليا، والتي توفق مجلسنا الموقر في رفع تحدي استعجالية دراستها ومناقشتها والتصويت عليها.

علاوة على ذلك، واستثمارا لهذه الفرصة، واصلت اللجان الدائمة عملها الاعتيادي، حيث توفقت في الدراسة والتصويت على عدد وافر من النصوص التشريعية المحالة عليها، والتي تمت برمجتها للدراسة والتصويت ضمن الجلسة التشريعية التي ستعقد مباشرة بعد هذه الجلسة الافتتاحية.

بخصوص مراقبة العمل الحكومي وتقييم السياسات العمومية، وفي سياق السعي الحثيث للمساهمة في تفعيل الأوراش الوطنية الكبرى، واصلت المجموعة الموضوعاتية المؤقتة المكلفة بإصلاح التغطية الاجتماعية والمجموعة الموضوعاتية المؤقتة المكلفة بتحضير الجلسة السنوية المخصصة لمناقشة وتقييم السياسات العمومية المرتبطة بالتشغيل، تنفيذ مخططات عملها، وفقا لجدول أعمالهما المكثف ولأجندتهما الزمنية المسطرة.

أما بشأن العلاقات مع المؤسسات الدستورية، فإنه وتفعيلا لمقتضيات النظام الداخلي الجديد لمجلس المستشارين، ولاسيما المادتين 353 و354 منه، فقد وجه مكتب المجلس إلى "المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي" تقريرا عن مآل الرأي الذي أنجزه بطلب من مجلسنا بخصوص "مشروع قانون رقم 45.18 يتعلق بتنظيم مهنة العاملات والعاملين الاجتماعيين"، أملين أن يتم مستقبلا ترصيد هذه الممارسة الفضلى لتشمل التفاعل المتبادل والناجع بين مؤسستنا التشريعية مع باقي المؤسسات الدستورية.

حضرات السيدات والسادة،

رغم ما فرضته الجائحة من تداعيات وتدابير احترازية، فقد واصل مجلسنا على المستوى الدبلوماسي مساره نحو تمتين وتثمين علاقاته مع مختلف المنظمات البرلمانية الدولية والجهوية والإقليمية، وكذا البرلمان الوطنية عبر العالم، في جو من الحوار والتشاور والالتزام بالعمل المشترك لتذليل التحديات المتعاضمة والمستأثرة باهتمامات

القانون بشأن إلغاء وتصفية نظام المعاشات المحدث لفائدة أعضاء مجلس المستشارين.

وقد بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين:

- الأسئلة الكتابية: 119 سؤالا؛

- الأسئلة الشفهية: 118 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 136 سؤالا.

وفي الأخير، نحيطكم علما بأننا سنكون على موعد، مباشرة بعد نهاية جلسة الافتتاح هذه، مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف؛

- مشروع قانون رقم 56.20 المتعلق بالمتاحف.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الأمين المحترم.

والآن أذعو المجلس الموقر لتلاوة الفاتحة، ترحما على العضو السابق للمجلس، المرحوم السيد خيرى بلخير، الذي وافته المنية، راجيا من الله تعالى أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الجميع واقفا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين.
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَمَلَأْ عِلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السيد الرئيس:

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تنعقد هذه الدورة في ظل الظرفية الخاصة الموسومة باستمرار تفشي وباء كورونا ومواصلة الحملة الوطنية للتلقيح التي أعلن عن انطلاقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

ولا يسعنا بهذه المناسبة سوى أن نجدد التعبير عن اعتزازنا بسيادة جلالته الحكيمة في هذا المجال، والتي مكنت بلادنا من تبوء مكانة

ويتمثل الإسهام النوعي في هذا السياق، في مواصلة الترافع بشأن قضيتنا الوطنية الأولى على صعيد مختلف المحافل البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، لاسيما وفق المقاربة اليقظة والحضور الوزن في فعاليات المحطات الرئيسية المقبلة، ونخص بالذكر منها أشغال الجمعية العامة 142 للاتحاد البرلماني الدولي، والدورة 15 للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط، والمرحلتين الثانية والثالثة من دورة 2021 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا

والدورة 29 للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا، والدورة الربيعية للجمعية البرلمانية لمنظمة حلف الشمال الأطلسي والجلسة العامة لبرلمان عموم إفريقيا والجمعيات العامة لكل من برلمان أمريكا اللاتينية والكاريب وبرلمان أمريكا الوسطى ومنتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكاريب، وهي جميعها مهام مطروحة على جدول أعمال المجلس فيما تبقى من ولايته.

وأود التنويه إلى أنه وفي إطار الشراكة الإستراتيجية المتميزة التي تربط مجلسنا مع مؤسسات ويستمنستر للديمقراطية، فقد تم تنظيم لقاء يوم 30 مارس المنصرم، خصص لتقديم حصيلة 10 سنوات من التعاون المثمر، تكللت بعدد وافر من الإصدارات في شكل دلائل ودعامات توثيقية، وزعت عليكم، أغنت لا محال رصيدنا الوثائقي البرلماني.

ختاما، حضرات السيدات والسادة، وعلى أمل أن تتميز هذه الدورة بالمزيد من البذل والعطاء، اسمحوا لي أن أقدم باسمكم جميعا خالص التهاني والتبريكات لصاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين، أعزه الله، بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، داعيا المولى عز وجل أن يديم على جلالته نعم الصحة والعافية، وأن ينعم على بلدنا بدوام الأمن والاستقرار.

أشكركم على حسن الإصغاء.

(رفعت الجلسة).

المواطنات والمواطنين، وتكريس قيم التضامن والتعاون المثمر والترافع بشأن قضيتنا الوطنية ومواصلة حشد الدعم لمبادرة الحكم الذاتي بأقاليمنا الجنوبية.

فعلى مستوى العلاقات متعددة الأطراف، شاركت الشعب الوطنية الدائمة لمجلس المستشارين، عبر تقنية التناظر المرئي عن بعد، في أشغال الجمعيات والاتحادات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، والتي تناولت مواضيع ذات راهنية سياسية أو همت قضايا اجتماعية وحقوقية، ولاسيما حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي وسبل التعاطي المنصف والعدل مع الأزمة الوبائية، في أفق وضع خطة إنقاذ عالمية عادلة ومنصفة لمساعدة الدول أكثر تضررا من تبعات جائحة كورونا.

وعلى مستوى العلاقات الثنائية، فقد عقدت مجموعتنا الصداقة والتعاون بمجلس المستشارين بالمملكة المغربية ومجلس الشيوخ الفرنسي اجتماعا عن بعد، تناول عددا من المواضيع، وعلى رأسها تحديات الوباء بالإضافة إلى دور الغرف العليا في دعم التعاون اللامركزي ودور مجموعات الصداقة البرلمانية في تعزيز العلاقات الثنائية، ودعوة المجموعة الفرنسية إلى مضاعفة جهود التحسيس والانخراط في الدينامية التي تعرفها قضية الوحدة الترابية للمملكة، والتي يجسدها فتح العديد من الدول الصديقة والشقيقة لقنصليات عامة لها في الأقاليم الجنوبية.

إن مكتب مجلسنا قد صادق على مشروع برنامج التوأمة المؤسساتية مع الاتحاد الأوروبي حول دعم قدرات مجلس المستشارين في إطار الشراكة الرئيسية مع مجلس الشيوخ الفرنسي.

واستكمالا لنفس المسعى، يحدونا الأمل في تعضيد مرافقة المجهود الدبلوماسي المقدم بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لتعزيز دورنا كمساهم بقيمة مضافة على غرار باقي الفاعلين، ضمن المنظومة الدبلوماسية الوطنية للدفاع عن القضايا الإستراتيجية للمملكة المغربية، وعلى رأسها القضية الوطنية.

السيد عثمان الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أعرض أمام مجلسكم الموقر للدراسة والتصويت مشروع قانونين، أولهما مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف، والثاني مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف، واللذان صادقت عليهما لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية مشكورة بالإجماع، بتاريخ 24 مارس 2021.

هذا، ويأتي هذا المشروع 55.20 بعد مرور حوالي 9 سنوات على صدور القانون الذي تم بموجبه نقل مهام إدارة المتاحف داخل وزارة الثقافة إلى المؤسسة المذكورة.

وبعد الممارسة الفعلية لمهام واختصاصات المؤسسة برزت ضرورة مراجعة بعض أحكام القانون، ولاسيما أحكام المواد 2، 3، 9 و11 منه، وذلك بهدف إضفاء المزيد من الفعالية على هذه المؤسسة الإستراتيجية.

وبلا شك - بلا ما نذكر - بأن الدور ديال الثقافة كرافعة لإعادة التنشيط ديال القطاع السياحي، اللي كيبوزن ما بين 6% و7% ديال الناتج الداخلي الخام ديال المغرب، عنده واحد الدور مهم جدا، وهاذ المؤسسة اللي غادي تكتمل مؤسسة المتاحف، غادي تكتمل المنظومة الثقافية في المغرب، كايين الأكاديمية، المؤسسة والوزارة.

وهكذا يشمل تعديل المقترح ما يلي:

- المادة الثانية من القانون اللي تم فيها إدراج إمكانية المساهمة في إحداث متاحف جديدة لحسابها في مختلف مجالات التراث المتحفي، وكذا التراث الثقافي المادي واللامادي؛

- كما يتم مشروع قانون المادة 3، وذلك بإضافة بعض المهام التي ستضطلع بها المؤسسة الوطنية للمتاحف، ونذكر منها البعض:

1- القيام بترميم وصيانة التحف المتواجدة بالمتاحف تحت مسؤوليتها والمحافظة عليها؛

2- إمكانية نقل تلك التحف من متحف إلى آخر؛

3- العمل على استرجاع القطع المتحفية أو اللقى الأثرية التي تصدر أحكاما قضائية بمصادرتها أو حجزها، طبقا للتشريع الجاري به العمل؛

4- وآخر نموذج نعطي هو ممارسة حق الشفاعة باسم الدولة من أجل اقتناء التحف أو اللقى الأثرية النادرة المعروضة للبيع عن طريق المزاد العلني أو بأي طريقة أخرى.

محضر الجلسة رقم 351

التاريخ: الجمعة 26 شعبان 1442 هـ (09 أبريل 2021 م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس.

التوقيت: ست عشرة دقيقة ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة السابعة والعشرين بعد الزوال.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على:

- 1- مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف؛
- 2- مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يخصص المجلس هذه الجلسة التشريعية للدراسة والتصويت على مشروع القانونين اللذين أشار إليهما زميلي السيد أمين المجلس.

وقبل الشروع في مناقشة مشروع القانونين المدرجين في جدول الأعمال، أود أن أتقدم باسم المجلس بالشكر الجزيل لكل من رئيس وأعضاء لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية، وللسيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، على الجهود التي بذلها في سبيل الدراسة المعمقة لمشروع القانونين المسجلين في جدول أعمال مجلسنا اليوم.

كما أخبر المجلس الموقر أن تنظيم المناقشة في هذه الجلسة العامة التشريعية سيكون على الشكل التالي:

1- تقديم الحكومة لمشروع القانونين دفعة واحدة بسبب وحدة الموضوع؛

2- تقديم تقرير لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية حول مشروع القانونين أيضا دفعة واحدة؛

3- المناقشة العامة لمشروع القانونين أيضا دفعة واحدة؛

4- وأخيرا، التصويت على كل مشروع قانون على حدة.

وبناء عليه، سأعطي الكلمة للسيد الوزير المحترم لتقديم المشروعين معا دفعة واحدة.

تفضل السيد الوزير المحترم.

الوطنية للمتاحف"، وهنا بغيت نذكر بأن كايين واحد العدد ديال المستويات ديال المتاحف، كايين المتاحف الوطنية، الجهوية، والمحلية، وتصوروا أن متحف محلي في شي إقليم اللي عندو شي موروث ثقافي يحيز على هاذ علامة التميز وتواكبوه هذه المؤسسة الوطنية للمتاحف باش يطلع للمستوى ديال التميز، وهنا إذا هذا المتحف المحلي قدر يتوفر على ذوك المسالك السياحية وبيبرز في ذوك (les circuits touristiques) هنا هذا المتحف بوحده اللي كان أصلا متحف محلي غادي يولي مشروع تنمية متكامل بالنسبة لذيك الإقليم ولذيك الجهة، وإن شاء الله هاذ علامة التميز تكون وسيلة إن شاء الله للتنزيل الفعلي ديال الجهوية المتقدمة، إن شاء الله يارب العالمين.

يتضمن مشروع هذا القانون 6 أبواب، نذكر منها بعض المقتضيات باختصار شديد:

- الباب الأول: تيعرف على "المتحف" باعتباره مؤسسة تعرض فيها التحف والمجموعات المتحفية أو اللقى الأثرية وكذا الأعمال ذات القيمة الفنية أو الثقافية أو التاريخية أو العلمية، والتي تندرج بطبيعتها ضمن التراث الثقافي المادي أو غير المادي للإنسانية؛

- الباب الثاني: يحدد كيفية إحداث المتاحف وتنظيمها؛

- الباب الثالث: يحدد مسألة تسجيل المتاحف بالسجل الوطني للمتاحف، التي تتولى المؤسسة الوطنية للمتاحف مسكه وتديبره وتحيينه؛

- الباب الرابع: يتطرق لعلامة التميز "متحف المغرب"، التي تمنحها المؤسسة لمدة معينة للمتاحف المتوفرة فيها الشروط؛

- الباب الخامس: ينص على العقوبات المفروضة على مخالفي مقتضيات هذا القانون؛

- أما الباب السادس: فهو مخصص لبعض الأحكام الانتقالية والختامية.

كما يتم التنصيب في هاذ الباب السادس على منح أجل لا يتعدى سنتين من تاريخ نشر هذا القانون وكذا النصوص المتخذة لتطبيقه، لملاءمة وضعية المتاحف القائمة مع أحكامه قبل دخول القانون حيز التنفيذ.

تلكم بإيجاز مجمل مضامين هاذين المشروعين. وأستغل هذه المناسبة لأقدم بالشكر والامتنان للسيدات والسادة المستشارين المحترمين، أعضاء لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية، على التفاعل الجد إيجابي اللي كايين والنقاش الخصب اللي كان معنا في هاذ الاجتماعات.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أما بالنسبة للمادة 9، فإن مشروع القانون يغيرها ويتممها بتقليص عدد أعضاء مجلس التوجيه والتتبع، اللي كان فيه 10 الناس، دبا غادي تولي فيه 6 ديال الأعضاء، ضمانا للنجاعة المتوخاة في اتخاذ القرار.

وينسخ المشروع ويعوض بعض المقتضيات المتعلقة بتدبير المؤسسة الوطنية للمتاحف، ولاسيما المواد 5، 7 و8. كما تمت إضافة المادة 19 مكررة التي تنص على مجانية مهام أعضاء هذه اللجنة المسيرة للمؤسسة الوطنية للمتاحف، مع تخويلهم تعويضات عن المأموريات الخاصة أو التنقلات التي تقتضيها حاجة المؤسسة، إذن (la règle) هي المجانية و(l'exception) هي أنهم يقدرو يتقاضوا الأجور إذا كانت شي مهمة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتشرف اليوم أيضا، بتقديم مشروع قانون رقم 56.20، الذي يتعلق بالمتاحف والتي يكمل المشروع الأول للدراسة والتصويت، وهو المشروع الذي يهدف إلى إعادة النظر في تنظيم المتاحف، باعتبارها مؤسسات ثقافية تعكس غنى وتنوع حضارة المغرب، وتعمل على نشر قيم الفن والتسامح من أجل ملاءمة هذه المتاحف، سواء كانت منها المتاحف العمومية أو الخاصة ومهامها وطرق تسييرها مع المعايير المتعارف عليها دوليا، وكذا تنظيم هذا الميدان بشكل عام وإخضاعه لمجموعة من الضوابط، بهدف توحيد المفاهيم المتعلقة بهذا المجال الحيوي، وذلك من خلال سن قواعد عامة مشتركة وتحصين تسمية "متحف" عن طريق التنصيب على إلزامية توفير مجموعة من الشروط المطلوبة لفتح مؤسسة متحفية أو ممارسة أي نشاط متحف، وهنا تكلمت على الالتقائية ما بين السياسة العمومية ديال الثقافة والمتاحف والسياسة العمومية ديال السياحة، باش يكون واحد السائح يبغي يرجع للمغرب كيخص واحد المستوى ديال الجودة ديال المنتج الثقافي اللي كيتقدم له، وهنا هذه الصيانة ديال تسمية أو لقب "متحف" هي واحد (la garantie) مهمة جدا باش يولي هذا مستوى الجودة متوفر عند الجميع.

كما يهدف مشروع القانون هذا إلى منح المؤسسات المتحفية المستوفية لجميع الشروط التقنية واللوجيستكية والبشرية علامة التميز "متحف المغرب"، هنا كايينة تسمية "متحف" وعاد علامة التميز "متحف المغرب"، التي تمنح لتلك المتاحف العديد من الامتيازات نذكر منها:

- الاستفادة من التحفيزات الجبائية؛

- الإدراج في المسالك والمسارات السياحية؛

- وكذا الترتيب في عداد التراث الثقافي الوطني والإنساني.

والمؤسسة التي تعطي هاد علامة التميز أو كتسجها هي "المؤسسة

المادة 1:	السيد الرئيس:
الموافقون=35؛ المعارضون: لا أحد (00)؛ الممتنعون=3.	شكرا السيد الوزير. أعطي الكلمة الآن لمقررة لجنة التعليم والشؤون الثقافية لتقديم تقرير اللجنة حول المشروعين. وزع ورقيا وإلكترونيا.
المادة 2:	أفتح الآن باب المناقشة حول مشروع القانونين، وكما اتفقنا في إطار ندوة الرؤساء، للفرق والمجموعة وأعضاء المجلس غير المنتسبين حرية التدخل أو تقديم المداخلات مكتوبة قصد إدراجها في محضر الجلسة.
الموافقون: بالإجماع.	
المادة 3:	الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة: يقدم المداخلة مكتوبة. الفريق الاستقلالي: مكتوبة. الفريق الحركي: مكتوبة. فريق التجمع الوطني للأحرار: مكتوبة. إذن كافة الفرق.. (كافة الفرق تقدم مداخلتها مكتوبة). شكرا.
الموافقون: بالإجماع.	
المادة 4:	
الموافقون: بالإجماع.	
المادة 5:	
الموافقون: بالإجماع.	
المادة 6:	
الموافقون: بالإجماع.	
المادة 7:	
الموافقون: بالإجماع.	
المادة 8:	طيب، ننتقل الآن للتصويت على مواد هاذين المشروعين، ونبدأ بمشروع القانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف.
الموافقون: بالإجماع.	
المادة 9:	المادة 1، المتعلقة بتغيير وتميم المواد 2، 3، 9، 11 من القانون رقم 01.09:
الموافقون: بالإجماع.	الموافقون: بالإجماع.
المادة 10:	المادة 2، المتعلقة بنسخ وتعويض المواد 5، 7، 8 من القانون السالف الذكر:
الموافقون: بالإجماع.	الموافقون: بالإجماع.
المادة 11:	المادة 3، المتعلقة بتتميم القانون رقم 01.09 بالمادة 19 مكررة:
الموافقون: بالإجماع.	الموافقون: بالإجماع.
المادة 12:	أعرض مشروع القانون برتمته للتصويت:
الموافقون: بالإجماع.	الموافقون: بالإجماع.
المادة 13:	إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف.
الموافقون: بالإجماع.	
المادة 14:	وننتقل للتصويت على مواد مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.
الموافقون: بالإجماع.	
المادة 15:	
الموافقون: بالإجماع.	

المادة 32:

الموافقون: بالإجماع.

إذن أعرض مشروع القانون برمته للتصويت:

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

الملحق: المداخلات المكتوبة المسلمة لرئاسة الجلسة.

1- فريق الأصالة والمعاصرة:

1) مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الأصالة والمعاصرة في إطار مناقشة مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف، والذي يهدف إلى تمكين المؤسسة الوطنية للمتاحف من صلاحية إحداث متاحف جديدة لحسابها الخاص في مختلف مجالات التراث المتحفي بصفة خاصة، والتراث الثقافي بوجه عام بدل اقتصرها على إدارة المتاحف وتسيير شؤونها والمحافظة عليها لفائدة الدولة، إضافة إلى عملية ترميم المتاحف، وغيرها من المهام التي تتطلب توسيع صلاحيات المؤسسة أكثر.

كما لا يخفى عليكم أن الهدف من إحداث مؤسسة وطنية للمتاحف يروم تقوية الحكامة المتحفية ببلادنا، واثمين رصيد متاحفنا الوطنية، وتمتيع المغرب بمتاحف وفضاءات تساهم في الحفاظ على المقومات الحضارية والثقافية لبلادنا، خاصة أن الثقافة صارت رافدا أساسيا من روافد التنمية، وتشكل مدخلا هاما لتحقيق الإقلاع السياحي والاقتصادي وتحقيق المصالحة مع الذات من الناحية الثقافية والتعرف على الموروث الحضاري والعمق التاريخي للمغرب وجعله متاحا للمغاربة وللزوار الأجانب.

ولهذه الاعتبارات فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة نصوت على هذا المشروع بالإيجاب.

المادة 16:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 17:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 18:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 19:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 20:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 21:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 22:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 23:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 24:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 25:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 26:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 27:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 28:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 29:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 30:

الموافقون: بالإجماع.

المادة ما قبل الأخيرة 31:

الموافقون: بالإجماع.

(2) مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الأصالة والمعاصرة في إطار المناقشة العامة لمشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف، الذي يهدف إلى تنظيم المتاحف، كيفما كانت ملكيتها وتنوع موضوعاتها، وإلى إحداث متاحف وطنية وجهوية ومحلية ذات توجهات وتخصصات متعددة ومتنوعة حسب نوع المجموعات المتحفية المتوفرة.

ويشكل هذا الموضوع بالنسبة لنا في فريق الأصالة والمعاصرة أهمية بالغة نظرا لإيماننا القوي والدائم بأهمية الثقافة وصون التراث الثقافي لبلادنا.

وكما لا يخفى عليكم أن المتاحف أصبحت تلعب دورا محوريا في التنمية المستدامة بحيث تبرز مدى معالجة السياسات العمومية للتنمية ومفهوم التطور الحضاري ودور المتحف وارتباطه بالمجتمع من ناحية فضول العقل البشري الذي يشجع على السعي لمعرفة معلومات عن تطور الحضارة البشرية الماضية.

ومما لا شك فيه أن المتاحف تعتبر أيضا وسيلة مهمة في التبادل الثقافي وإثراء الثقافات وتطوير التفاهم المتبادل والتعاون والسلام بين الناس، كما يعتبر التراث المحفوظ في المتاحف عاملا وأداة للحوار بين الأمم ولرؤية دولية مشتركة ترمي إلى تحقيق التنمية الثقافية.

إن المتاحف في المغرب لها دور مهم في الحفاظ على حضارتنا العريقة، خاصة وأن بلادنا لها تراث ثقافي يتميز بغنى مكوناته والتي تتمثل في جزء هام منها في تحف أثرية تؤرخ لفترات متعددة من تاريخ بلادنا العريق، وتشكل أيضا وثائق أركيولوجية تنضاف إلى باقي وثائق التاريخ والارتباط بعمقنا الحضاري.

ومما لا شك فيه أن تعزيز الغنى الذي يميز الإرث الثقافي الوطني ورهانات الحفاظ عليه وتثمينه ونقله إلى الأجيال المقبلة، يستدعي وضع سياسة تدبير عصري ومندمج تجعل من المتاحف فضاءات عمومية رحبة وجذابة، تساهم في التعريف بمختلف أوجه الثقافة الوطنية وكذلك الدولية وفي فهم مختلف الثقافات من فنون وأركيولوجيا وتاريخ وخبرات وهندسة معمارية.

ولبلوغ هذه الغاية، يجب أن يندرج تأطير المتاحف المغربية ضمن مقاربة جديدة لتدبير الشأن الثقافي من أجل إدارة ناجعة ومثلى للإمكانات المتوفرة وتحسين أداء الموارد البشرية والمالية وذلك بتناغم تام مع مدونة أخلاقيات المتاحف.

من هذا المنطلق، فإننا نصوت بالإيجاب على هذا المشروع قانون.

II- الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

- مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف؛

- مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في مناقشة مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف ومشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

السيد الرئيس،

تعتبر منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم "اليونسكو" المتاحف بأنها مؤسسات دائمة غير ربحية، تعمل لخدمة المجتمع وتطويره، كما أنها مفتوحة للجمهور، والمتاحف كما نعلم جميعا، تستطيع امتلاك الإثباتات المادية للسكان وبيئتهم المحيطة، حيث تعمل على حفظها وإجراء بعض البحوث العلمية بشأنها، وتبرز أهمية المتاحف كونها تشتمل على معلومات تاريخية وحضارية، تساعد المواطنين والباحثين على فهم تاريخ أممتهم، فهي نوافذ ثقافية تطل على الأمم، ومفتاحا لثقافة المجتمع، وتضم المعروضات والأشياء الثمينة لحمايتها، وعرضها، والاطلاع عليها، وهي أحد وسائل الاتصال التي تعرض ثقافة وتاريخ وأثار وتقاليد حياة الشعوب، فالمتاحف تظهر علاقة الحاضر بالماضي، حيث أصبحت في العلم الحديث مركزا علميا مهما يساهم في نشر وإبراز المعرفة، والعلوم والتعريف بالتراث الإنساني في جميع المجالات.

فالمتاحف تظهر في كونها تشتمل على معلومات تاريخية وحضارية تساعد المواطنين والباحثين على معرفة تاريخ أممتهم، وهي بوابة لمعرفة ثقافة المجتمع بضمها للمعروضات والأشياء الثمينة وعرضها أمام الجمهور للإطلاع عليها وهي إحدى وسائل الاتصال التي تعرض ثقافة وتاريخ وأثار وتقاليد حياة الشعوب، وهي الرابط التي تظهر علاقة الحاضر بالماضي، حيث أصبحت مركزا علميا مهما يساهم في نشر وإبراز المعرفة والعلوم والتعريف بالتراث الإنساني في جميع المجالات، فالمتاحف تعتبر ذاكرة الشعوب وهي الفضاء الذي يستوعب حضارة وذاكرة الشعوب ويحافظ على خصوصية الهوية الثقافية لبلادنا، فدور المتاحف ليس الحفاظ على التراث فحسب، وإنما دورها قائم على تفعيل العلاقة بين الثقافة والطبيعة وسن سياسة عمومية لجعل المتاحف فضاءات عمومية ممتعة وجذابة تساهم في التعريف بمختلف أوجه الثقافة الوطنية والدولية.

والمناسبة شرط، لننوه بمبادرة الحكومة المتأخرة قبيل نهاية ولايتها في عرض هذين المشروعين على البرلمان، اللذين يهدفان إلى إدراج

ومن جعلها هدفا تجاريا بدل أن تكون هدفا ساميا يؤرخ لحضارة مغربية متجذرة في تاريخ البشرية.
والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته.

III- فريق العدالة والتنمية:

- مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف؛
- مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين في الجلسة العامة للتصويت على مشروع القانون رقم 56.20 المتعلق بالمتاحف ومشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف.

وتهدف هذه المقترحات التشريعية التي جاء بها مشروع القانونين إلى تكريس الأدوار التي تقوم بها المؤسسة الوطنية للمتاحف وتعزيز الآليات القانونية والتنظيمية لها، حيث ستمكن إعادة تنظيم المتاحف ومراجعة كيفية تدبير شؤونها والمحافظة عليها وعلى الكنوز والتحف التي تتضمنها، دعما كبيرا للشأن المتحف، كما سيسهم فرض إلزامية توفير مجموعة من الشروط لفتح مؤسسة متحفية وممارسة أي نشاط متحف في الارتقاء بعمل المتاحف ببلادنا إلى مصاف المعايير المتعارف عليها دوليا.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المقترحات التي جاء بها مشروع القانون رقم 55.20 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف والمتمثلة في نقل مهام إدارة المتاحف وتدبير شؤونها والمحافظة عليها إلى هذه المؤسسة، وجعلها قادرة على المساهمة في إحداث متاحف جديدة لحسابها في مختلف مجالات التراث المتحف والتراث اللامادي والمادي وغيرها من المقترحات، ستسهم في بناء مشروع ثقافي لتثمين الموروث المغربي المتميز يرتكز على مؤسسة متحفية مهيكلية وقادرة على القيام بالأدوار المنوطة بها في هذا المجال.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن تقديم هذين المشروعين القانونيين في هذه الظرفية، سيمكن من حماية الموروث الثقافي المميز للهوية الثقافية المغربية بكل تشعباتها، كما سيسهم في تعزيز وترصيد منجزات بلادنا في دعم السياحة الثقافية والارتقاء بها لتصبح أداة فاعلة في تنويع العرض السياحي، خاصة على المستوى الجهوي، بما فيه تنمية محلية ثقافية وسياحية واقتصادية

تأهيل هذه المؤسسة لإحداث متاحف تابعة لها في مختلف مجالات التراث المتحف بصفة خاصة، والتراث الثقافي بوجه عام. فمشروع القانون يقترح إضافة بعض المهام التي ستضطلع بها المؤسسة الوطنية للمتاحف من قبيل تلقي الملفات المتعلقة بإحداث المتاحف، والقيام بأعمال ترميم وصيانة الرصيد المتحف، وإمكانية نقل القطع المتحفية والمجموعات المتحفية، التي تتوفر عليها المتاحف التابعة لها، من متحف إلى آخر بصفة مؤقتة والعمل على استرجاع القطع المتحفية والأثرية التي تصدر أحكام قضائية بمصادرتها لفائدة الدولة أولفائدة أي شخص آخر من أشخاص القانون العام أو حجزها وذلك بتنسيق مع الجهات المعنية.

وفي ما يتعلق بمشروع قانون رقم 56.20، فيهدف إلى تنظيم المتاحف، كيفما كانت ملكيتها وتنوع موضوعاتها، من خلال سن قواعد عامة مشتركة، وتوحيد المراجع القانونية المتعلقة بالمؤسسة المتحفية وتحسين تسمية "متحف" بحيث تتأكد المؤسسة الوطنية للمتاحف من توافر الشروط اللازمة لفتح المتحف وممارسة أي نشاط متحف، وذلك من خلال دراسة الوثائق المضمنة في الملف المودع لديها وزيارة إلى عين المكان يقوم بها موظفون وأعاون متخصصون في المجال المتحف، مع علمنا أن هذا المشروع سيمكن من إحداث متاحف وطنية وجهوية ومحلية ذات توجهات وتخصصات متعددة ومتنوعة حسب نوع المجموعات المتحفية المتوفرة، مقابل هذا نسجل في الفريق الاستقلالي عدة مؤشرات على أن القوانين وحدها لا تكفي ومنها:

• وجود خصاص مهول في عدد من المتاحف ببلادنا مقارنة مع دول أجنبية لا تملك رصيذا تاريخيا مقارنة ببلادنا؛

• غياب ثقافة زيارة المتاحف لدينا مقارنة ببعض الدول الصديقة، مما يفوت علينا معرفة حضارتنا وتراثنا بل وتاريخنا المتجذر في القدم فنحن حضارة قائمة منذ قرون ومن المخجل أن نهمل تاريخ تحفنا في حين يسعى الأجانب إلى الإقبال عليه بكل الوسائل، متحملين مشاق التنقل من كل بلدان العالم للإطلاع على تاريخينا العريق؛

• تعدد المتدخلين في تدبير التراث الثقافي والأركولوجي المغربي، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى تضارب وتناقض في النهوض بهذا القطاع؛

• إهمال هذا التراث شجع على سرقة وتهريبه خارج أرض الوطن؛

• إهمال صيانة بعض أهم المآثر التاريخية ببلادنا وعرضها كثيرا للتشويه والإندثار؛

• ضرورة تعميق ثقافة المتاحف بالمغرب من خلال إدراجها ضمن المقررات الدراسية، ترسيخا لثقافة المتاحف لدى الناشئة المغربية.

أملنا دائما وأبدا خلال مناقشة مثل هذه القوانين أن تكون النصوص التنظيمية أكثر جودة ودقة وتفصيلا للمواد التي جاءت في مشروع القانونين، حماية لتراثنا وتحفنا الوطنية من التهريب والسرقة

زمنية من تاريخ بلادنا، لاسيما أن فلسفة هذا المشروع هو إحداهن متاحف جديدة والتحفيز والتشجيع على الاهتمام أكثر بالتراث المتحففي الثقافي.

كما ننوه بالدور الجدي التي تقوم به المؤسسة الوطنية للمتاحف بهدف الحفاظ على الموروث الأركيولوجي الثقافي الوطني وتثمينه وحسن إبرازه، وجعل المتاحف فضاءات عمومية تساهم في التعريف بمختلف أوجه الثقافة الوطنية.

السيد الرئيس،

بخصوص مشروع قانون رقم 56.20 المتعلق بالمتاحف بهدف إلى إعادة النظر في تنظيم المتاحف باعتبارها مؤسسات ثقافية تعكس غنى وتنوع حضارة المغرب، وتعمل على نشر قيم الفن والتسامح، وجعل المجال المتحففي يعرف تطورا وتجديدا من خلال تجديد مهام وتسيير هذا القطاع تماشيا مع المعايير المتعارف عليها دوليا.

السيد الرئيس،

في هذا الإطار نود التأكيد على أن هذه المشاريع جاءت لمعالجة العديد من النواقص وتتجلى فيما يلي:

- الخصائص الملحوظة في عدد المتاحف بالمغرب بحيث أن المغرب يتوفر فقط على 40 متحفا مقارنة مع بعض الدول العربية؛

- الافتقار إلى متحف وطني يعرض مختلف مراحل وعصور ومكونات تاريخ الأمة المغربية؛

- الحالة المزرية التي تعرفها بعض الآثار التاريخية من جراء ما أصابها من تشويه أو تدمير؛

- تعدد المتدخلين في تدير التراث الثقافي والإيكولوجي المغربي.

وهذه المناسبة نطالب السيد الرئيس:

- بضرورة إعطاء أهمية كبيرة لإنشاء المتاحف الوطنية، والاعتناء بالقصبات والآثار التاريخية المتواجدة بعدد من المناطق؛

- توحيد جهود كل المتدخلين في هذا القطاع، وتنسيقها بما يضمن تحقيق العناية الكاملة بالتراث الثقافي المغربي المتعدد والمتنوع؛

- ضرورة تعميق ثقافة المتاحف بالمغرب من خلال الاهتمام بالشأن المتحففي، وتوظيف وسائل الإعلام في التعريف بالتراث الثقافي المادي والرمزي.

السيد الرئيس،

في الأخير، نحن في الفريق الحركي لا يسعنا إلا أن نصوت بالإيجاب على هذه المشاريع القوانين التي تساهم وتدفع إلى حماية الهوية وترسيخها ونشر الوعي الحضاري ودعم التربية والتعليم وإثراء الثقافة في المجتمع.

للعديد من المناطق ببلادنا، والتي تزخر بمؤهلات كبيرة لتصبح وجهات متحفية داخل فضاءات مفتوحة أو مغلقة.

وفي الختام، فإننا في فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين وللغايات التي سبق ذكرها، سنصوت بالإيجاب على مشروع القانون رقم 56.20 المتعلق بالمتاحف ومشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف، آمليين أن يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

IV- الفريق الحركي:

- مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف؛

- مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الحركي للمساهمة في مناقشة مشروع قانون رقم 55.09 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف ومشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

السيد الرئيس،

في البداية أتقدم بالشكر الجزيل للسيد وزير الثقافة والشباب والرياضة على عرضه القيم والمفصل خلال مناقشته لهذا المشروع، وكذا تجاوبه الإيجابي مع ملاحظات واقتراحات السادة المستشارين إثر مناقشة المشروع داخل لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية، والشكر موصول أيضا إلى السيدات والسادة المستشارين سواء الحاضرين داخل القاعة أو المتدخلين عن طريق تقنية التواصل عن بعد، على نقاشهم الهادئ والمسؤول.

السيد الرئيس،

لا يسعنا في الفريق الحركي إلا أن نتفاعل بكل إيجابية مع مضامين هاذين المشروعين اعتبارا لما يرمي إليهما من أهداف في تنظيم مجال التراث المادي واللامادي، والذي يؤرخ لفترات من تاريخ بلادنا.

السيد الرئيس،

إننا في الفريق الحركي نسجل عاليا مقتضيات مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف، والذي يأتي في إطار الاهتمام أكثر بالمتاحف بشكل عام، وبالمتحف واللقى الأثرية وتطوير عمل المؤسسة في تعاطيها مع كل ما يتعلق بالمجال المتحففي والتي تحافظ على تحف تؤرخ لفترات وحقب

وشكرا.

V- فريق الاتحاد المغربي للشغل:

- مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف؛
 - مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.
- السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتشرف بأن أتناول الكلمة باسم الإتحاد المغربي للشغل من أجل مناقشة مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف ومشروع قانون 56.20 يتعلق بالمتاحف، ونحن متأكدون وواعون بأهمية المقتضيات الجديدة التي تضمنها المشروع، والتي ستساهم لا محالة في تطوير المتاحف وتجويد عمل المؤسسة الوطنية للمتاحف، نظرا للدور المهم الذي تلعبه في تنظيم المجال المتحفي ببلادنا من خلال تنظيم المتاحف والحفاظ على التحف واللقي الأثرية، كما نص المشروع على إدراج إمكانية مساهمتها في إحداث متاحف جديدة لحسابها في مختلف مجالات التراث المتحفي، وكذا التراث المادي واللامادي الوطني.

كما أن المشروعين تضمننا إضافة بعض المهام التي ستتولى المؤسسة الوطنية للمتاحف القيام بها، ونذكر منها على سبيل لمثال لا الحصر:

- القيام بترميم وصيانة التحف المتواجدة بالمتاحف تحت مسؤوليتها والمحافظة عليها؛
- إمكانية نقل التحف من متحف لآخر، وإعارتها بين المتاحف لأغراض فنية وعلمية؛
- العمل على استرجاع القطع المتحفية واللقي الأثرية التي تصدر أحكام قضائية بمصادرتها وحجزها طبقا للتشريع الجاري به العمل؛

• ممارسة حق الشفعة باسم الدولة من أجل اقتناء التحف واللقي الأثرية النادرة المعروضة للبيع عن طريق المزاد العلني، أو بأي طريقة أخرى.

وتجدر الإشارة أن المتاحف تعتبر ذاكرة الشعوب، وأداة من أدوات الحفاظ على الهوية، إنها ليست فقط مجرد مكان يجمع التحف، بل هي الفضاء الذي يستوعب حضارة وذاكرة الشعوب ويحافظ على خصوصيات الهوية الثقافية لكل بلد، فالهدف الأساسي من تواجد المتاحف ليس صون التراث مجمله والحفاظ عليه فحسب، بل أيضا في دورها القائم على تفعيل العلاقة بين الثقافة والطبيعة، لذلك فإن وضع سياسة تدبير عصري ومندمج ستجعل لا محالة من المتاحف فضاءات عمومية رحبة وجذابة، تساهم في التعرف بمختلف أوجه

الثقافة الوطنية وكذلك العالمية، وكذا ستمكن من فهم مختلف الثقافات والفنون والأنثروبولوجيا وتاريخ وخبرات الهندسات المعمارية المختلفة.

وإن تنظيم المتاحف، كيف ما كانت ملكيتها وتنوع موضوعاتها من خلال سن قواعد عامة ومشاركة وتوحيد المراجع القانونية المتعلقة بالمؤسسات المتحفية هوقيمة مضافة للذاكرة والتاريخ الوطني لبلادنا.

ونحن بدورنا في الإتحاد المغربي للشغل لا يسعنا إلا أن نثمن هذه الإجراءات التي تهدف إلى الحفاظ على الموروث الأركيولوجي والثقافي الوطني، واثمينه وحسن إبرازه وجعل المتاحف الوطنية فضاءات عمومية تساهم في التعريف بمختلف أوجه الثقافة الوطنية.

السيد الرئيس،

إن المؤسسة الوطنية للمتاحف من المفروض أن تكون فضاء لكل فئات المجتمع، لتكريس الثقافة التاريخية والموروث الثقافي الفني ببلادنا، وكذا يجب أن تلعب دورا علميا مهما من خلال تنمية المعارف في ميادين العلوم المتحفية والإسهام في نشر الثقافة، وكذا حماية الموروث الثقافي، خصوصا وأن هناك مافيات دولية مختصة في سرقة وتهريب الآثار، ولها شبكات على الصعيد العالمي، وبلادنا ولله الحمد تزخر برصيد تاريخي وفني كبير، ولا زالت الاكتشافات الأثرية متواصلة ببلادنا في عدة مدن تاريخية.

ولا ننسى بالمناسبة دور العنصر البشري في رفع هذا التحدي، وأخص بالذكر هنا العاملات والعاملين بالمتاحف الوطنية، حيث أن التكوين والتكوين المستمر من أهم آليات الرفع من مردودية هذه الفئة من المستخدمين، إضافة إلى ضرورة تمكينهم من ظروف عمل لائقة، وتمتعهم بحقوقهم كاملة غير منقوصة.

السيد الرئيس،

لا شك أن المملكة المغربية الشريفة والتي كانت تمتد إلى بلاد الأندلس بإسبانيا والسودان بعمق أفريقيا تحمل رصيذا تاريخيا كبيرا وآثار ومخطوطات تشهد بعظمة المملكة وعمقها التاريخي الكبير، وأن هذا الامتداد الأفريقي لن يعجب بعض الحاسدين، ولكن الواقع يعلو ولا يعلى عليه، وأن بلادنا بصمت تاريخ إفريقيا وأوروبا بأعظم الآثار والتحف المعمارية التي تجسد لعظمة المملكة وقوتها، ونحن نؤكد على أن هذا التاريخ هو شهادة لا يمكن لأي كان التناول عليها، وأن بلادنا عظيمة بعظمة تاريخها الذي يمتد إلى عشرات القرون.

لكل ما سبق الإشارة إليه، ونظرا لأهمية المشروعين، فإننا في الإتحاد المغربي للشغل نصوت عليهم بالإيجاب.

والسلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته.

VI- مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل:

- مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف؛

- مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لمناقشة مشروع القانون رقم 55.20 المتعلق بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف و مشروع قانون رقم 56.20 يتعلق بالمتاحف.

أولاً: مشروع القانون رقم 55.20 المتعلق بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف:

يأتي مشروع القانون رقم 55.20 بعد مرور حوالي عشر سنوات على صدور القانون 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتاحف، الذي تم بموجبه نقل إدارة المتاحف وتدير شؤونها والمحافظة عليها من السلطة الحكومية المكلفة بالثقافة إلى المؤسسة الوطنية للمتاحف، وذلك - بحسب ما ورد في ديباجة هذا القانون- لتقوية الحكامة المتحفية وتثمين رصيد المتاحف الوطنية من خلال وضع سياسة تدبير عصري ومندمج تجعل من المتاحف فضاءات عمومية رحبة وجذابة تساهم في الحفاظ على الإرث الثقافي الوطني وتثمينه ونقله إلى الأجيال المقبلة؛ وقد تضمن مشروع هذا القانون تعديلات تنصب على تغيير وتتميم أربع مواد من القانون 01.09 ويتعلق الأمر بالمواد 2 و3 و9 و11، وعلى نسخ وتعويض ثلاث مواد وهي 5 و7 و8، وعلى إضافة المادة 19 مكررة، ومجمل القول فيما يخص هذا التغيير والتتميم الذي جاء به مشروع هذا القانون أنه لا يعدو أن يكون ذا طابع تقني صرف، بحيث هم، فيما يخص مهام المؤسسة، عمليات تلقي ملفات إحداث المتاحف وجرد الرصيد المتحفية وحصره وتوثيقه والنقل الفوري لبعض القطع المتحفية ... وأعمال الترميم واسترجاع القطع المتحفية المهربة أو المسروقة ومنح علامة التميز أو سحها. كما أن المواد المتعلقة بحكامة المؤسسة في شأن تأليف وسير اللجنة المديرية للمؤسسة وطبيعة التعويضات الممنوحة لأعضاء اللجنة المديرية، فإنها لا تلي الطموح في إرساء حكامه جيدة.

فالملاحظ أن مشروع القانون رقم 55.20 قد أعد وقدم دون الاعتماد على دراسة تقييم حصيلية 10 سنوات من نشاط المؤسسة الوطنية للمتاحف ومدى تحقيقها للأهداف التي سطر لها عند إحداثها، في الوقت الذي كان منتظرا أن تأتي هذه المبادرة التشريعية بمقتضيات تحقق الانسجام مع روح دستور 2011 وتكرس الطفرة الحقوقية التي أصبحت تتيحها مجموعة من أحكامه ولاسيما في مجال

الحقوق الثقافية، ومع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة خاصة تلك المتعلقة بالحفظ الإيجابي للذاكرة، بهدف تحقيق المصالحة مع التاريخ ومع الذات.

كما أن مشروع هذا القانون قد افتقد الرؤية الاستشرافية وذلك لعدم تضمينه لمقتضيات تنص على تحديث أساليب وأدوات عمل المتاحف لتوفير سبل تنظيم زيارات افتراضية وتفاعلية لها.

وفي هذا الصدد، فقد تقدمت مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بتعديل يرمي إلى تمكين المؤسسة الوطنية للمتاحف من القيام بدور أساسي لحفظ الذاكرة وذلك بالمساهمة الفعالة في تهيئة فضاءات الذاكرة لإدماجها ضمن المؤسسات المتحفية، بهدف المساهمة في النهوض بحقوق الإنسان من باب المصالحة مع التاريخ.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

ثانياً: فيما يتعلق بمشروع قانون رقم 56.20 المتعلق بالمتاحف.

يهدف مشروع قانون رقم 56.20 المتعلق بالمتاحف، إلى وضع إطار قانوني موحد لتنظيم المتاحف سواء منها العمومية أو الخاصة، وذلك عن طريق تحديد مهامها وطرق تسييرها وملاءمتها مع المعايير المتعارف عليها دولياً، وإخضاعها لمجموعة من الضوابط بهدف توحيد المفاهيم المتعلقة بهذا المجال الحيوي، وتحصين تسمية "متحف" عن طريق التنصيب على إلزامية توفر مجموعة من الشروط لفتح مؤسسة متحفية أو ممارسة أي نشاط

متحفية. كما يحدد مجموعة من الشروط التقنية واللوجستية والبشرية المطلوبة لمنح علامة التميز "متحف المغرب" التي تخول للمتاحف الحاصلة عليها العديد من الامتيازات، كالاستفادة من التحفيزات الجبائية والإدراج في المسالك والمسارات السياحية وكذا الترتيب في عداد التراث الثقافي الوطني والإنساني.

وإن كانت هذه المبادرة التشريعية التي ملأت فراغاً تشريعياً كبيراً، تعتبر غاية في الأهمية فما يعيها هو التأخر في الخروج إلى حيز الوجود، بالإضافة إلى بعض المؤاخذات على مضامين النص، ذلك أن تعريف المتحف كما جاء في المادة الأولى يفتقد إلى الدقة ولا يستوعب جميع العناصر المضمنة في التعريف الذي وضعه المجلس الدولي للمتاحف. وتجدر الإشارة بهذا الصدد، أن الحكومة لم تتفاعل إيجاباً مع مقترح تعديل مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والرامي إلى تجويد هذا التعريف، استناداً إلى توجه المجلس المذكور من جهة وتضمينه لعنصر المحافظة على الذاكرة كمعطى في اتجاه تكريس نهج المصالحة مع التاريخ من جهة ثانية.

كما أن مشروع هذا القانون الذي قدم دون إرفاقه بدراسة جدوى،

لا يحدد أفقا استشرافيا من خلال التنصيص على التحفيز على توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة.

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، إذ نثمن هذه الخطوة الهامة في مجال التأطير القانوني لهذا المجال الثقافي الحيوي، ندعو إلى توفير سبل نجاح تفعيله من خلال إعادة النظر في المنظومة القانونية ككل، وذلك بتسريع إخراج قانون التراث الذي ورد في معرض

رد السيد الوزير بالمناقشة العامة بأنه في طور الإعداد.

كما يتعين إعادة النظر في مقتضيات المرسوم المتعلق بتحديد اختصاصات وتنظيم وزارة الثقافة الصادر بتاريخ 10 نونبر 2006، الذي أصبحت جل مقتضياته متجاوزة ولا يمكن استنادا عليه، تنظيم عدة مرافق ثقافية من بينها إدارة المتاحف.

محضر الجلسة رقم 352

التاريخ: الإثنين 29 شعبان 1442 هـ (12 أبريل 2021 م).

الرئاسة: السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب؛ السيد عبد الحكيم بن شماش رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة ودقيقتان، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة والخمسين بعد الزوال.

جدول الأعمال: جلسة عمومية مشتركة بين مجلسي البرلمان لتقديم السيد رئيس الحكومة بيانات تتعلق بـ "الحالة الوبائية بالمملكة: التطورات والتدابير الاحترازية والإجراءات المواكبة".

السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. افتتحت الجلسة.

السيد رئيس الحكومة،

السيد رئيس مجلس المستشارين،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيون،

طبقاً لأحكام الفصل 68 من الدستور يعقد مجلس النواب ومجلس المستشارين جلسة عامة مشتركة تخصص لتقديم السيد رئيس الحكومة لبيانات تتعلق بالحالة الوبائية للمملكة من خلال التأكيد على التطورات والتدابير الاحترازية والإجراءات المواكبة.

الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة، فليفضل مشكوراً.

السيدات والسادة النواب، إذا كان من الممكن أن نستمر في ممارسة التباعد.. ما يسمى بالتباعد الاجتماعي.. الجسدي.. أشنوهو الفرق؟ من فضلكم.. لا من الأحسن إذا كان ممكناً.. حفاظاً على سلامتكم.

السي ادريس راه السي سليمان غادي يعاديك.

السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيد الرئيس:

نستامعو، نستامعو للسيد رئيس الحكومة.

السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب والمستشارين المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

هذا الاجتماع المشترك بغرفتي البرلمان في إطار الفصل 68 من الدستور، يأتي لتقديم بيانات تتعلق بـ "الحالة الوبائية بالمملكة: تطوراتها، التدابير الاحترازية والإجراءات المواكبة"، وهو اللقاء الذي ينعقد في وقت نستعد فيه لاستقبال شهر رمضان المبارك، فأبارك لكم جميعاً ولجميع المواطنين والمواطنات هذا الشهر الفضيل، نسأل الله سبحانه وتعالى يدخلو علينا وعلى جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، وعلى المغاربة قاطبة وعلى المسلمين قاطبة بالخير والبركات واليمن إن شاء الله، والطاعات، وأن يتقبل منا جميعاً وأن يرفع عنا هذا الوباء عن بلدنا وأمتنا وعن الإنسانية جمعاء.

وهي مناسبة، باش نجدد التواصل مع المؤسسة التشريعية الموقرة ومن خلالها التواصل مع الرأي العام الوطني بشأن هذه الوضعية الصعبة والمقلقة والحرجة التي نعيشها اليوم، والمربطة بالحالة الوبائية التي تعرفها بلادنا، والتي مرتبطة أيضاً بالمجهودات التي نكتفوم بها بلادنا بقيادة جلالة الملك للتحكم في هذا الوباء وللتقليص ما أمكن من التداعيات ديالو على المواطنين والمواطنات.

وإني ملتزم شخصياً، وأدعو أيضاً كل أعضاء الحكومة للالتزام بالإنصات إلى المواطنين والمواطنات والتواصل معهم، وهذا حقهم علينا، ونحن نثق في ذكاء المغاربة، في حسن تقديرهم للأمور، في وطنيتهم، في قدرتهم على الانخراط القوي والانخراط الواعي كلما اتضحت لهم الأمور وأدركوا حقيقتها وأبعادها.

وقد قمنا منذ أيام قبيل هذه الجلسة بفتح المجال لاستقبال تساؤلات وملاحظات المواطنين والمواطنات، وتلقينا المئات من الرسائل والهدف منها هو أن نعرف تساؤلاتهم لأحاول أن أجيب على أقصى ما يمكن منها في هذه المناسبة.

وأريد أن أقول بأن العالم كله، العالم بأسره اليوم يعيش تحت وطأة هذه الجائحة غير المسبوقة، راه العالم كلو، كلو قلق بسبب هاذ الجائحة، وهذا ما أدى.. هذا دفع العديد من الدول وفيها الكثير من الدول المتقدمة في القارات الخمس، في القارات الخمس باش يتاخذو عددا من الإجراءات ومن التدابير الاحترازية، كايين لسد البلاد كلها، كايين اللي منع التنقل بين الأقاليم، كايين اللي سد الحدود، كايين اللي

جلالة الملك - بما قمنا به، وخاصة من حيث انخفاض عدد الوفيات وقلة نسبة المصابين مقارنة بالعديد من الدول، ولكن مع الأسف - يقول جلالته الملك - لاحظنا مع رفع الحجر الصحي أن عدد المصابين تضاعف بشكل غير منطقي لأسباب عديدة.

فهناك من يدعي بأن هذا الوباء غير موجود، وهناك من يعتقد بأن رفع الحجر الصحي يعني انتهاء المرض، وهناك عدد من الناس يتعاملون مع الوضع بنوع من التهاون والتراخي غير المقبول، وهنا يجب التأكيد، يقول جلالته الملك، "على أن هذا المرض موجود ومن يقول عكس ذلك فهو لا يضر بنفسه فقط، وإنما يضر أيضا بعائلته وبالآخرين"، ثم يقول جلالته الملك "والواقع أن نسبة كبيرة من الناس لا يحترمون التدابير الصحية الوقائية التي اتخذتها السلطات العمومية، كاستعمال الكمامات واحترام التباعد الاجتماعي واستعمال وسائل النظافة والتعقيم"، ثم يقول جلالته الملك: "إن الأمر هنا يتعلق بسلوك غير وطني ولا تضامني لأن الوطنية أولا تقتضي الحرص على صحة وسلامة الآخرين، ولأن التضامن لا يعني الدعم المادي فقط، وإنما هو قبل كل شيء الالتزام بعدم نشر العدوى بين الناس".

وفي مكان آخر يقول جلالته الملك: "وإذا استمرت هذه الأعداد في الارتفاع، فإن اللجنة العلمية المختصة بوباء "كوفيد-19" قد توصي بإعادة الحجر الصحي. بل وزيادة تشديده، وإذا دعت الضرورة لاتخاذ هذا القرار الصعب، لا قدر الله، فإن انعكاساته ستكون قاسية على حياة المواطنين وعلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وبدون الالتزام الصارم والمسؤول بالتدابير الصحية سيرتفع عدد المصابين والوفيات وستصبح المستشفيات غير قادرة على تحمل هذا الوباء مهما كانت جهود السلطات العمومية وقطاع الصحة".

إذن هذا الخطاب الملكي الطويل والذي وضع فيه جلالته الملك اليد على النقاط الأساسية في مواجهة هذا الوباء والذي يجب أن نستذكر وتذكر باستمرار رسائله التي سنحتاجها حتى نهاية مواجهته والقضاء على هذا الوباء.

معشر السيدات والسادة،

كما قلنا مازال العالم يصارع هذه الجائحة ويبحث عن أنجع السبل للقضاء عليها، وتراوح الإجراءات بين حجر كلي وحجر جزئي وتضييق حرية التنقل والتجمعات، هذا في العام، وحظر أصناف من الأنشطة والفضاءات وتعليق الطيران وإغلاق الحدود.

كون شي واحد هادي عامين قال غادي نسدو الطيران، والطيران غادي يوقف في الدول الكبرى وفي العالم غادي يولي ذاك الشي بحال إيلا الخيال، فإذا به وصلنا فعلا إلى هذا الواقع، واعتماد طرق جديدة للتدريس وإجراء الامتحانات، وهي قرارات كلها تتسم في بعض الأحيان بكونها مفاجئة وصعبة التنزيل ومستعصية على التفهم والتقبل من قبل عموم المواطنين.

سد أنشطة اقتصادية، كإي سد المدارس، أخيرا راه بعض الدول المتقدمة أغلقت المدارس لمدة 3 أسابيع أو أسبوعين، وكإي، كإي، كإي... كل واحد أشنو الإجراءات اللي دار، وما كإينش حتى شي بلد اللي كيشبه بلاد، علاش؟ لأن فعلا هذه جائحة وهاذ الوباء جديد على البشرية، حتى المتخصصين، العلماء اللي متبعينو باقي كيحاولو كل نهار يفهمو الجديد، فاهمين بزاف ديال الأمور ولكن ككنكناشفو بأن أموراً كثيرة ما فهمناها.

وهاذ الشي كلو المشترك فيه حاجة واحدة، هو الإجراءات، التدابير ديال الاحتياط باش هاذ الوباء ما يأتش في الساكنة، ما يأتش في المواطنين والمواطنين إما يمرضهم ولا، لا قدر الله أن يؤدي إلى الوفاة.

وقد قامت بلادنا كما تعرفون والحمد لله بقيادة متبصرة وحكيمة من جلالته الملك محمد السادس نصره الله، قامت بمواجهة هذه الجائحة ومازالت تواجهها، وقامت بمواجهة تداعيات الجائحة ولازالت تعمل لمواجهة تداعياتها بنفس الصمود، بنفس الثبات، بنفس الاستشرافية، وهو الذي طبع مواجهة بلادنا لهذه الجائحة منذ أكثر من سنة الآن، سنة كاملة من المقاومة الجماعية، وهي مقاومة تشكل اليوم نمودجا متميزا جنب بلادنا الأسوأ، بفضل الإجراءات القانونية والصحية والاحترازية المعتمدة لمحاصرة الوباء ومحاربه، والتي كان لها أثر واضح في أن نقلت من الحالات ديال الإصابات ونقلو من الحالات الحرجة ونقلو من الوفيات، بفضل الله تجنبنا الأسوأ.

ومن هنا كان إعلان حالة الطوارئ كما تعرفون جميعا، منذ 20 مارس 2020، والتي ساهمت في التحكم بشكل كبير في انتشار فيروس كورونا، مما دفع الحكومة إلى تجديد العمل بها منذ ذلك الحين إلى غاية 10 ماي 2021 الأخير، لتوفير الإطار القانوني لاتخاذ ما يلزم من قرارات يملها تطور الوضعية الوبائية ببلادنا.

كما اعتمدت الحكومة واعتمدت السلطات العمومية مقاربة ذات طابع توعوي، تحسيسية، إنسانية، انطلاقا من المقاربة التي أعلن عنها جلالته الملك منذ اليوم الأول، وتقوم على حث المواطنين والمواطنات على احترام الإجراءات والالتزام بها لحفظ النظام العام ولحفظ الصحة العامة، بطبيعة الحال بالموازاة مع سيل من الإجراءات شرحناها مرارا من هذا المنبر، والتي كانت تهدف إلى التخفيف من التأثيرات الاقتصادية والتأثيرات الاجتماعية على المواطنين والمواطنات.

وأريد هنا أنا أستذكر في بداية هذه الكلمة، خطاب جلالته الملك في 20 غشت 2020، لقد كان خطابا مهما فيما يخص مسار، مسار محاربة ومواجهة هذه الجائحة، يقول جلالته الملك في هذا الخطاب: إننا لم نكسب بعد المعركة ضد هذا الوباء رغم الجهود المبذولة، إنها فترة صعبة وغير مسبوقه بالنسبة للجميع، صحيح، أنه كان يضرب بنا المثل في احترام التدابير الوقائية التي اتخذناها وفيها للنتائج الحسنة التي حققناها خلال فترة الحجر الصحي، وهو ما جعلنا نعتز - يقول

هاذ الأسبوع اللي فات، تم الإبلاغ عن حوالي 9000 .. أعتذرت الإبلاغ عن حوالي 3900 إصابة جديدة، أي زيادة مضطردة خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة على التوالي 10%، ثم 20%، ثم 6%، يعني كل أسبوع الإصابات كتزيد مرة بـ 20%، مرة بـ 10%، مرة بـ 6%، كل أسبوع، كما أنه من الواضح أن عدد الحالات أخذ في الارتفاع في 7 جهات أساسا في المملكة وبقي مستقرا في باقي الجهات، كما بلغ عدد الوفيات المعلنة خلال الأسبوع نفسه 50 حالة. هاذ الأسبوع اللي فات، 50 حالة، وهو يسجل زيادة مضطردة أسبوعا بعد أسبوع في عدد الوفيات، وتسجل جهة الدار البيضاء- سطات أكبر عدد من الوفيات بـ 24 وفاة يعني حوالي 50%، ولكن أيضا الحالات الصعبة حتى هي تشهد زيادة، الحالات الحرجة اللي تيخصنا ندخلوها للإنعاش حتى هي تزداد، وسجلنا في الأسبوع الماضي زيادة في عدد الحالات الصعبة والحرجة لتصل معدل إجمال الحالات بـ 444 حالة، والآن نسبة الملاء في المستشفيات، فالأقسام ديال الإنعاش اللي هو واحد المعيار مهم جدا، شهدنا في الأسابيع الأخيرة ارتفاع، كنا أقل من 13% هاذي شهر، شهر ونصف، منذ 3 أسابيع واللينا تنشاهدو 13% في الأسبوع الماضي ولينا، وصلنا لـ 14%، وأحيانا 14.1%، معنى ذلك أنه الملاء ديال أسيرة الإنعاش بدأ يزيد حتى هو تدريجيا، وهذا مؤشر حتى هو خطير، واخا هو في البداية كيزيد بشوية، ولكن المأل ديالو يمكن نوصلو، لا قدر الله، إلى أن نصل إلى ملاء في الأسرة ديال الإنعاش كما وقع لنا واحد الوقت، وهذا كياتر على الاستقبال ديال المرضى الآخرين في المستشفيات، كياتر على العمليات الجراحية، كياتر على التكفل بناس آخرين اللي خاصهم حتى هو ما يدخلو للإنعاش من الناس اللي مرض بأمرض أخرى إلى آخره، وبالتالي فإن هذا الارتفاع في الحالات الخطرة والحرجة مؤشر ينذر بما لا يحمد عقباه، ولكن الجديد أيضا في هاذ الحالات الحرجة هو أن كثير منهم شباب وكهول، راه ماشي فقط الحالات الحرجة فيها غير الناس اللي كبار ولا الناس اللي عندهم أمراض أخرى، لماذا؟ لأن المتحور الجديد اللي هو سائد في كثير من الدول الأوروبية اليوم ولذلك أغلقت، راه الإغلاق بسبب المتحور الجديد، هو كما قلنا منذ قليل أسرع انتشارا، هو كينتاشرب 70% أكثر من الشكل التقليدي من كورونا اللي كان قبل، هو أكثر إمراضا، بمعنى كياتر للحالات الحرجة أكثر 30% و 40%، وأيضا يؤدي إلى الوفاة أكثر من 30 إلى 40%، وأيضا هو يصيب الشباب، كيصيب الشباب أيضا وهذا عوامل خطر يجب أن نحظر منها كثيرا، إذن هذا مرتبط بهذا المتحور الأسرع انتشارا.

لكل هذا، فقد دق خيراونا ناقوس الخطر وأكدوا على ضرورة أن نأخذ هذه الأمور بعين الاعتبار.

الحملة الوطنية للتلقيح، كما تعرفون، الحمد لله، كان جلاله الملك حفظه الله قد أعطى الانطلاقة للحملة الوطنية للتلقيح في 28 يناير 2021 وشملت إلى حدود 10 أبريل حوالي 4,5 مليون شخص تم تلقيحهم، ضمنهم 4,1 مليون تلقوا جرعتين وهو ما يمثل في المجموع

ورغم كل هذه الجهود والإجراءات، فقد بلغ عدد المصابين بـ "كوفيد-19" على المستوى العالمي تجاوز 134 مليون مصاب، فيما يناهز ويزيد عدد الوفيات على 3 مليون وفاة في العالم، 3 د المليون، راه خيال هذا، إن هذا الوباء في سنة، في سنة أدى إلى وفاة 3 ملايين شخص وتتجاوز الوفيات في بعض الدول، اليوم بعض الدول تجاوزت عدد الوفيات ربع مليون، وفي إحدى الدول تجاوز عدد الوفيات نصف مليون شخص بسبب هذه الجائحة في بلد واحد، في بلد واحد، ومنذ بضعة أسابيع تشهد معركة العالم ضد الجائحة تحولات جديدة تتميز بما يلي:

أولا: ظهور طفرات نوعية على الفيروس وعلى انتشار الفيروس، فاتسمت نهاية سنة 2020 بظهور سلالات أو طفرات أو متحورين للفيروس جعلته أكثر قابلية للانتشار، مع احتمال كون بعض المتحورين من الفيروس أكثر ضراوة وأكثر إماتة وأقل استجابة للقاحات، ويتعلق الأمر بالخصوص بالسلالة المعروفة بالبريطانية وبالجنوب إفريقية وبالبرازيلية، والخبراء ينتظرون بروز متحورين آخرين؛

ثانيا: بروز موجات جديدة وحادة بعدد من الدول، فعرفت العديد من البلدان في أوروبا، في أمريكا اللاتينية، في آسيا موجات جديدة من هذا الفيروس بعد هدوء تسببت في تدهور الوضع الصحي في تلك الدول؛

ثالثا: ندرة اللقاحات وتعثرو عملية التلقيح في كثير من الدول، وأنتم ترون التنافس الشرس الموجود عالميا للحصول على هذه اللقاحات مما أدى إلى الارتباك، إلى التأخر، إلى التناقض في استراتيجية التلقيح في كثير من الدول.

وبالنظر لهذه التطورات المقلقة، اضطرت العديد من البلدان إلى التشديد في الإجراءات الاحترازية أكثر من ذي قبل، وفي بلدنا في المملكة المغربية إلى غاية أمس يوم الأحد 11 أبريل 2021، بلغ عدد الوفيات، مع الأسف الشديد، حوالي 8900 وفاة بسبب فيروس كورونا، رحمة الله عليهم جميعا، يعني تنقاربو من 9000، فيما العدد الإجمالي للإصابات تجاوز نصف مليون إصابة، وبلغت الحالات النشطة اليوم حوالي 4900 حالة نشطة من بينها 432 حالة خطيرة أو حرجة، نسأل الله الشفاء للجميع.

وتميزت الحالة الوبائية ببلادنا في الأسابيع الأخيرة بتغير ملحوظ في المنحى الوبائي العام، هاذي تقريبا 4 حتى 5 الأسابيع ولى عندنا وباء تغير من حيث التطور ديالو بشكل مقلق حقيقة، تقريبا منذ 6 أسابيع بدأ تسجيل ارتفاع، واحد الارتفاع، زيادة مطردة في عدد الإصابات، بعد حوالي 4 أشهر من الانخفاض المستمر المتواصل 4 أشهر وهو ما كينخافضو، الحمد لله، نتيجة الإجراءات اللي درنا، ولكن هاذي 5 الأسابيع إلى 6 الأسابيع ولات الأرقام كتزيد.

وبالرجوع إلى معطيات الأسبوع الوبائي الأخير من 5 حتى 11 أبريل،

حالة، في المدينة الفلانية كإين غير 2 ديال الحالات في النهار، ونحن نقول بأن هاذ الوضع الوبائي الحالي ناتج على هاذ الإجراءات اللي درنا، راه وكون ماشي السلطات واقفة والمواطنين معاونين حتى هوما الله يجازهم بخير، عموما، عموما في التنقل بين المدن، في الإجراءات الاحتياطية، في الكمامة، في التباعد، في الحظر الليلي بالخصوص، توقيف الوسائل ديال النقل العمومي بالليل، راه مهم جدا اللي كينقص الحركية ديال الساكنة بالليل، وكون ما شي هاذ الإجراءات اللي درنا ما نوصلوش لهاذ النتائج.

فلذلك، احنا خاصنا نقراو هاذ الحالة الوبائية اللي احنا عليها على ضوء الإجراءات اللي اخذات بها بلادنا باش تواجه هاذ الوباء.

وعلى الرغم من هاذ الاستقرار كما قلنا، قررنا فاش جا رمضان، جات اللجنة العلمية لتدرس أشنو خاصنا نديرو؟ أشنو خاصنا نديرو في هذا رمضان؟ ولذلك لما قررنا تمديد العمل بالإجراءات الاحترازية، الإجراءات الجماعية اللي كان معمول بها، الحظر الليلي بالخصوص، ومنع التنقل من وإلى المدن، والاستمرار في الإجراءات الاحترازية الأخرى، هذا كان لـ 2 ديال الاعتبارات:

الاعتبار الأول: أن الخبراء قدروا أن تلك الإجراءات أسهمت في تحسين الوضعية الوبائية ونفعاتنا مزيان، وذلك يجب أن نستمر فيها ونستمر في الالتزام بها باش يمكن نستمر ونتحكم في هاذ الوباء والانتشار ديالو:

ثانيا: كنا كنا ملومع هاذ الإجراءات إلى تقدمات حملة التلقيح بطريقة أسرع ووصلنا للمناعة الجماعية، آنذاك غادي يكون عندنا بعد رأي، الخبراء بطبيعة الحال مجال باش نخففو، ولكن مع الأسف الشديد عملية التلقيح تقدمت بالطريقة التي رأيناها وهذا مشكل عالبي وليس مشكل وطني، لأن إنتاج اللقاحات في العالم أقل بكثير من الطلبات اللي كاينة، الناس طالبين أكثر من ذلك الشي اللي المعامل كتنتجو، وأكثر من ذلك الشي اللي محتاجين الدول، وبالتالي فمع وجود رمضان لابد أن نستمر في هذه الإجراءات، فالوباء متقلب ومباغت والتباطؤ النسبي للحملة الوطنية للتلقيح بسبب ما فرضته السوق العالمية للقاحات، التطورات الجينومية الجديدة المقلقة: المتحور البريطاني والمتحورات الأخرى التي تحدثت عنها والتي اليوم أدت إلى إغلاق في عدد من الدول، كل هذه الأمور جعلت بلادنا في حالة وبائية تحتاج فعلا إلى الحدوتدعو على القلق.

ومع اقتراب حلول شهر رمضان، زادت كل هاذ العوامل وخصصت اللجنة العلمية الوطنية اجتماعين بتاريخ 11 مارس و6 أبريل 2021 لدراسة الوضع الوبائي الوطني، وتقييم المخاطر المرتبطة به على بعد أيام من الشهر الكريم، وعلى إثر هاذين الاجتماعين أصدرت اللجنة العلمية الوطنية بالإجماع توصية قائمة على الاستمرار في التدابير الاحترازية الحالية خلال الشهر الفضيل، حماية للمواطنين والمواطنات من خطر موجة أخرى، أو لتقليل قدر الإمكان من الآثار السلبية

8,6 مليون جرعة، مما مكن من تلقيح أكثر من 11% من السكان بشكل كامل، وهاذ الحملة الحمد لله بفضل التعليمات والتوجهات الملكية السامية وبفضل التعبئة ديال مختلف الإدارات المتدخلة، وخصوصا الصحية والأمنية وغيرها، ورصدت لها موارد بشرية وموارد مالية ومادية ولوجستية مهمة جدا، أكثر من 3000 مركز للتلقيح، ووسائل للنقل ووسائل للتخزين والتبريد، نظام معلوماتي متطور، تدبير فاعل ونشط للمواعيد، تتبع الأشخاص اللي استفادوا من التلقيح، مواكبة بحملة تحسيسية وتوعوية ومتعددة الوسائط لحث المواطنين والمواطنات عن الإقبال على التلقيح.

وهذا كله مكن المغرب في هذا المجال، قصة نجاح حقيقية على المستوى الإقليمي والمستوى الدولي، وقد أشادت منظمة الصحة العالمية بجهود المغرب في حملة التلقيح الوطنية وأكدت من خلال حسابها الرسمي لمكتبها التمثيلي أن المغرب من بين الدول 10 الأوائل في العالم التي تقدمت بنجاح لكسب رهان التلقيح ضد فيروس كوفيد المستجد أو كورونا المستجد، وهذا ما نحمد الله عليه، وهذا قصة نجاح وإن كان، وإن كان أريد أن أقول للمواطنين والمواطنات بأن ما وصلنا إليه لحد الساعة في التلقيح لا يكفي باش يعطينا مناعة جماعية، ما يكفيش، خاصنا نوصلو للهدف كان هو نوصلو لـ 70 حتى لـ 80% من عدد المواطنين، المواطنين اللي ملقحين باش يمكن هذا يحيي جماعيا، لأن التلقيح الفردي لا يفيد وحده المجتمع.

ولذلك، إن شاء الله بالجهود ديال الجميع غادي نستمر في حملة التلقيح، ومادام هاذ حملة التلقيح ما وصلناش لهاذ الهدف لحد الساعة، فإنها لا تكفي لنقول بأنها غادي تكون بلاصت الإجراءات الاحترازية والإجراءات الصحية، خاصنا نستمر في الإجراءات الاحترازية والصحية وخاصنا نستمر في الاحتياطات، واخا حتى الناس اللي تلقحو خاصهم حتى هوما يديرو الاحتياطات ديالهم، راه ماشي غير الواحد تلقح صافي لأن علميا وطبيا باقي ما عرفناش التأثير ديال هاذ اللقاح على المدى المتوسط وعلى المدى القصير وعلى المدى الطويل، لأن هاذ الشي كلشي جديد على الناس، جديد على المتخصصين وجديد عن البشرية.

حضرات السيدات والسادة،

التدابير الاحترازية الخاصة بشهر رمضان، على إثر موجة الانتشار الجماعية للوباء فبلادنا والتي عرفات الذروة ديالها في شهر نونبر من السنة الماضية، وبفضل عدد من التدابير والإجراءات التي قامت بها بلادنا كما قلنا، وخصوصا منع التنقل من وإلى المدن، مختلف المدن، حظر التجول الليلي اللي بدا من ديك الساعة، بسبب هذه الإجراءات تمكنت بلادنا من التحكم في تطور تلك الموجة والتوجه نحو نهايتها، وهو الأمر الذي أظهره التحسن، الحمد لله، اللي وقع والاستقرار أيضا بعد ذلك اللي وقع في عدد المؤشرات الوبائية، يعني استطعنا نتحكم في الوباء، المواطنين والمواطنات تيقوليك وعلاش اليوم بغيتو نعاود نرجعو نشددو ونستامرو؟ ياك في المدينة الفلانية ما كاين حتى شي

البحث العلمي ولكن ماشي باحث باش ما نكبروش، أنا عضو اللجنة، لجنة الأخلاقيات في مجال الطب الحيوي في الدار البيضاء من 1990، ورغم ذلك أنا أتعلم منهم، كنعيط على شي واحد منهم وكيجي عندي كنعوليه الله يرحم بك اشرح ليا هادي، لأن هذا ميدان تخصص مجهري دقيق، ليس أي واحد كيتدخل فيه، يمكن الواحد يسول، يمكن يفهم، يمكن يحاول إلى آخره، ولكن هادي مجال خبرات دقيقة، فلذلك إذن اعتمدنا على هذه الخبرات، بطبيعة الحال الأطر الأمنية، الأطر الإدارية كلها ساهمت في اتخاذ القرارات انطلاقا من قرار اللجنة العلمية.

وبغيت نقول بأنه أيضا لأن بزاف ديال الناس كيستاهنو، كيستاهنو بالخبرات المغربية وكيستاهنو بالتخصص، والله سبحانه وتعالى كيقول: "فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" الواحد شي حاجة اللي ماشي من الميدان ديالو كيسول الناس اللي في الميدان باش يعرف الحقيقة.

أمام هذه التطورات الوبائية، وأخذا بعين الاعتبار آراء اللجنة العلمية، وآراء السلطات والهيئات المعنية، وبعد توسيع التداول والتشاور، هاد الشئ راها ماشي غير جينا الصباح قلنا رأي وفي العشية كان أسمو.. راه بعض المرات كنتأخرو في بعض الرأي لأن كنتعود نطلعو ونهبطو ونطلعو ونستأشرو إلى آخره، ونقلبو حتى واحد ما بغى يدير شي حاجة اللي فيها الضرر لبلادو، فهمتيني؟ إذن تداول وتشاور واسع، والحمد لله اتخذنا القرار في الوقت المناسب، لأن أسبوع قبل رمضان باش الناس يعرفو كيفاش غادي يكون رمضان هذا شيء مهم.

وعلى إثر التتبع المستمر للوضعية والتقييم للوضعية الوبائية وجدت الحكومة أمامها ثلاثة خيارات: إما التخفيف ونقولو الناس بغاو باش يخرجو الليل ديال رمضان ويمشيوفين ما بغاو يمشيوفين عند احباهم إلى آخره، ونقولو غادي نخففو وهذا فيه مخاطر كبيرة، فهمتيني؟

صحيح، أنا متفهم الناس باغيين هاد الشئ، احنا عارفين الحب ديال المغاربة لرمضان أنهم بغاو يعيشو الليالي ديال رمضان بالطريقة اللي كانوا كيعيشوها من قبل، احنا متفهمين هاد الشئ مزيان وواعيين به، وحتى احنا باغيينو، حتى احنا باغيينو، ولكن هاد الشئ ما شي رغبة شخصية، ما شي رغبة شخصية، لأن المخاطر ديالو الصحية كبيرة جدا، كبيرة جدا، ولا نشددو، نزيدو نشددو أكثر، وهذا كيعطي أولوية للتشديد أكثر، كيعطي أولوية بطريقة مطلقة أو شبه مطلقة للبعد الصحي من خلال نزيدو الحجر الصحي بالنهار أيضا، إما جزئي أو كلي باش نضبطو مزيان هاد الأرقام اللي كتطلع، وراه خاصنا نشيرو إلى أن بعض الدول الأوروبية اضطرت لمثل هذه الخيارات بالنظر لانقلات الوبائية الصحية بها، راه انتوما تتشوفو إيلا كتر جوعو الأخبار يوميا راه هاد الشئ كابين، كابين دول أوروبية رغم أنهم في الاتحاد الأوربي سدوا الحدود فيما بينهم، وسدوا الحدود من إقليم لإقليم، وها أنتوما تتشوفو واحد الدولة واضطرت، المرضي ديالها الإنعاش عمرو عندها، في بعض الأقاليم

الممكنة من خلال موجة جديدة ومن تجنب استحكام وتطور هذا المنحور الجديد في اتجاه ما عرفته بعض الدول، لا قدر الله، خاصة مع التحولات الموجودة على المستوى الإقليمي.

كما نبه الخبراء ونهت اللجنة العلمية إلى أن أي تأخر في التفاعل أو أي تراخي قد تكون كلفته باهضة، وأن التحكم في انتشار الوباء يمر ضرورة عبر التقليل من الحركية وتقليل فرص الاجتماع ومدد الاجتماعات، المدة ديالها، لاسيما في الأماكن المغلقة.

وأريد هنا، باسمكم جميعا، أن أشيد بأعضاء هذه اللجنة العلمية وبِعطاءهم العلمي وبآرائهم وبتنجدهم منذ بدء هذا الوباء، كما أؤكد على أهمية عمل هذه اللجنة التي تمارس مهامها بكل استقلالية وتجرد، أؤكد أنه يجب أن تكون عندنا الثقة في كفاءتنا الوطنية باش نقولوا راه النموذج ديال المغرب في مواجهة هذا الوباء نموذج مغربي-مغربي صرف، نستفيد من التجارب الدولية، نتفاعل مع التجارب الدولية، ننظر في هاد التجارب الدولية، ولكن الخبراء ديالنا كيجتمعو والمسؤولين ديالنا في لجان أخرى: لجنة القيادة، لجنة اليقظة اللي فيها خبراء ليس فقط على المستوى الطبي، ولكن أيضا على مستويات أخرى، اللي كيجتمعو وكي يتأخذو القرار ديالهم على حسب ما أدت إليه خبراتهم وملاحظاتهم.

ولذلك، أريد أن نعتز بهاد التجربة المغربية وذاك الشئ اللي كيقولو شي وحدين راه كنعقلو من هاد البلد ولا كان.. ما كنعقلو من حد، ماشي معنى مكنتستافدوش، كنتستافدو، ولا شي واحد إيلا دار شي حاجة مزيانة ناخذوها ما كابين باس، ولكن ناخذها بعقل مغربي صرف، فلذلك نحبي هاد الخبراء وهاذ المسؤولين ديالنا اللي هو ما راه كيجتمعو أحيانا ليالي وبالدراسات وكيوصلو وهو ما ما شي ناس مقطوعين من شجرة معروفين، خبراء اللجنة العلمية، علماء مغاربة، باحثين مغاربة، اشتغلوا في الميدان 30 سنة، 35 سنة، أقلهم 25 سنة، معروفين في كليات الطب عندنا، في المستشفيات الجامعية وفي غيرهم من مراكز البحث، معروفين قراو عندهم الآلاف ديال الأطباء المغاربة وتخرجو على يدهم عندهم ومشهود لهم وطنيا ودوليا بالخبرة ديالهم، عندهم أبحاث ديالهم تنشر على المستوى الدولي، فلذلك هؤلاء، هؤلاء سنعتز بهم، سنعتز بهم وكنشكروهم لأن، الحمد لله، بدءا من السيد وزير الصحة، ولكن أيضا الخبراء كلهم راه يوميا اليوم كيجتمعو في القنوات الرسمية والقنوات غير الرسمية، التواصل ديالهم، أنا منذ اليوم الأول كنا اتصلنا بالسيد وزير الصحة وقررنا باش يكون برنامج ديال التواصل وأحسن واحد يتواصل هو الخبراء أنفسهم، راه كيجخرجو يوميا، يوميا في القنوات الرسمية، ويوميا في المواقع الإلكترونية أو غيرها، يوميا كيجخرجو ويتشرفو للمواطنات والمواطنين.

فلذلك، يجب أن نعتز بهذه الخبرات، ويجب أن ننصت لخبراتهم، هذا ماشي مجال أي واحد يهضر فيه، واحد المرة راه قلت هنا، أنا طبيب اشتغلت في الطب منذ شحال دابا راه تقريبا 40 سنة وأنا أشتغل في الطب، وأشتغل في الطب واشتغلت كطبيب نفساني، واشتغلت حتى في

الأماكن المغلقة، ولكن أيضا عندو واحد الهدف مهم هو نقصوا اشغال المنظومة الصحية مانثقلوش على المستشفيات وخصوصا على غرف الإنعاش.

ثانيا: نستشرف تحسن الوضعية الوبائية بالموازاة مع تقدم حملة التلقيح.

حضرات السيدات والسادة،

بعض المواطنين والمواطنات كيتساءلو، تيقوليك واش هاذ الفيروس تيدور غير بالليل؟ علاش خليتو بنهار وسديتو بالليل؟ واش هو الوباء كايين غير بالليل؟

والجواب واضح، الجواب واضح، أولا وقبل كل شيء قرار حظر التجول الليلي ماشي جديد، اتخذناه مند فترة طويلة، احنا غير استمرينا فيه، كان من قبل حظر الأنشطة، الأنشطة الضرورية بطبيعة الحال، الأنشطة اللي ضرورة بالليل راه السلطات تعطي علمها التراخيص الضرورية، بطبيعة الحال الأمن، رجال الأمن، الناس ديال الصحة وغيرهم، والأنشطة الضرورية راه التقدير ديال السلطات راه كايينة وكتر سمح بها، ولكن اللي ماشي ضروري خاصو يوقف بالليل، وبالتالي هو إجراء معمول به منذ شهور، وأثبت نجاعته، وأيضا أكثر من هاذ الشيء معمول به في عدد من دول العالم، ويمكن نقولو راه احنا من الدول السبابة لاتخاذها في العالم، والآن الدول ولات كترجع كتديرو، علاش؟ ما يمكنش توقف الاقتصاد 100%، ما يمكنش تسمح للناس يتجولو 100%، إذن خاصوهم يسمح للنص ويخليو النص، وغانرجع لهاذ النقطة، ومن الضروري الاستمرار في هذا الحظر الليلي حتى نقضيو على هاذ الوضعية الوبائية.

ثانيا: الحركية ديال الفيروس وديال الوباء مرتبطة بالحركة ديال الناس، باش ما كيتحركو الناس كينتاشر الفيروس، علاش؟ لأن واحد إلى عندو الفيروس كيختالط بالناس كيغادهم وهو ما عارفش، بطبيعة الحال أنتم تعرفون الفيروس دائما هناك مرحلة حضانة لا يعرف فيها الإنسان بأنه يحمل الفيروس ويعدي دون أن يعرف الناس، وقد تطول فترة الحضانة، قد تطول، يمكن تكون أسبوع ويمكن تكون أكثر، يمكن يكون الإنسان يتصاب بالفيروس وما علمش أعراض كثيرة وما عارفش راسوكاع ما دار لا تحليلات ما والو هو كيغادي الناس، فلذلك خاصنا نقصو الحركية ديال الناس.

التجربة الدولية الآن، الدولية الآن، دابا بلا منهضر في الدول، أنا مكتنغيش نهضر بالأسماء ديال الدول، ذهبت إلى هاذ الحظر الليلي، علاش؟ لأن الحركة ديال الإقتصاد وديال الاجتماع وديال التعليم وديال الناس أكثرية ديالها بالنهار، ما يمكنش يوقفو النهار، إيلا يوقفو النهار غادي ينهار الإقتصاد، إذن خاصنا نوقفو الليل، إلى وقفنا نوقفو بالليل، فنكونقو الليل على أساس أن التأثير الاقتصادي لتوقيف نشاط المجتمع بالليل أقل بكثير، والاقتصاد يتحرك بالنهار، فذهبت

اضطرت تبدأ تنقل المرضى ديالها للإنعاش لأقاليم أخرى بعيدة لأن ما بقى عندها أسرة للإنعاش، كايين مخاطر حقيقية.

إذن كان من الممكن نمشيو في اتجاه التشديد نقولو طلعات الحالات، عندنا مشاكل إلى آخره نشددو، لكن نحن واعييين بأن الكلفة الاقتصادية والاجتماعية ديال هاذ التشديد حتى هي صعبة، حتى هي صعبة، فاخترنا الخيار الوسط، اخترنا واحد الخيار الوسط ويتمثل.. هو في الإبقاء خلال شهر رمضان المبارك على الإجراءات الاحترازية اللي كانت تقرر من قبل، مع تقديم موعد بدأ الحظر الليلي بساعة، انسجاما مع تغير الساعة في رمضان والذي اعتمده بلادنا خلال هذا الشهر الكريم.

فقد تقرر اعتماد هذا الخيار الوسط من خلال إذن حظر التنقل ما بين 8 ليلا إلى 6 صباحا باستثناء الحالات الخاصة، مع الإبقاء على مختلف التدابير الاحترازية المعلن عنها سابقا، وكما قلت هاذ القرار جاء بعد تريف، بعد تفكير، بعد تشاور، بعد إشراك مختلف الجهات المعنية من سلطات صحية وسلطات أمنية وسلطات محلية، كما تعمدنا اتخاذ والإعلان عنه قبل حوالي أسبوع من بداية شهر رمضان المبارك حتى يتخذ المواطنين والمواطنون ويتخذ التجار وتتخذ المقاولات ويتخذ مقدمو الخدمات ما يلزم من ترتيبات للاستعداد لهذا الشهر الفضيل.

إننا واعون وموقنون بأن هذا القرار صعب، صعب على المواطنين والمواطنات، أنا حاس بكم، عارف أنه صعب علينا جميعا، وإن كان عدد من المواطنين والمواطنات عاجبهم القرار من الناحية الصحية لأن حاسين.. راه كايين أسركثيرة اللي ماتولهم احبابهم باقيين كيتذكرو باقي غير البارح، أنا كنعرف ناس اللي ماتولهم واليدهم بجوج بسبب كورونا، بجوج في هذه السنة، واللي ماتولهم احبابهم، فلذلك عدد من المواطنين حاسين بالمشكل ومواطنون آخرين حاسين بالصعوبة ديال القرار، لكن على الرغم من الكلفة اللي كايين فهاذ القرار، كلفة اجتماعية، كلفة مجتمعية، كلفة انسانية، لأن خاصنا نعاود ما نقاوش نزور بزاف احبابنا، ما نشوفوش إلى آخره، كلفة إنسانية، كلفة اقتصادية، لكن ليس منه بد، ما عندناش بديل، الزمن سيكشف نجاعة هذا القرار الذي تم اتخاذه في بلادنا، وذلك بعد أن نتجاوز هذه الأزمة الوبائية بحول الله بأقل الخسائر في أرواح المواطنين والمواطنات، وسنريح وقتا ثميننا للعودة إلى الحياة العادية، بمعنى ماشي إلى حلينا اليوم راه زعماكين الوباء غادي يمشي، غير غادي نأخرو الخروج من مرحلة الوباء، غير غادي نزيدو من المشاكل، فلذلك اللهم اليوم نزيرو السمطة اليوم بالإجراءات الاحترازية باش إن شاء الله بمجرد ما سنصل إلى الحد المعقول والمنطقي ديال التلقيحات، إن شاء الله غادي يجي الفرج بإذن الله، وبالتالي هاذ القرار يهدف إلى تحقيق غايتين:

الأولى: الحفاظ على صحة المواطنين والمواطنات وتفادي أي انتكاسة، لاسيما مع المؤشرات الوبائية المقلقة التي أشرت إليها منذ قليل، والهدف منوهو تقليل الحركية، تقليل فرص الاجتماع لاسيما في

السياحي، المرشدين السياحيين، متعهدي الحفلات والملتقيات، قطاع الترفيه والألعاب، قطاع الصحافة، الصناعات الثقافية والإبداعية، القطاعات الرياضية الخاصة، دور الحضانة، أرباب المطاعم، وهذه العقود كلها كان الغرض منها دعم المشغلين في هذه القطاعات، وكانت بلادنا قد قامت أيضا بواحد الإجراءات مواكبة مهمة تتذكرونها جميعا، وهي الدعم المالي المباشر لعدد من الفئات أثناء الحجر الصحي، وقد أظهرت الدراسة التي قامت بها المندوبية السامية للتخطيط، أن المساعدات المنوحة خففت بشكل كبير من آثار الحجر الصحي على مستوى عيش الأسر مجنبا إياها الأسوأ، فانهت الدراسة إلى ما يلي:

- انخفض معدل الفقر المطلق بمقدار 9 نقط على المستوى الوطني، حيث انتقل من 11.7% قبل تحويل المساعدات الحكومية إلى 2.5% بعد تحويل هذه المساعدات؛

- وانخفض مؤشر جيني (Gini)، وهو مقياس تركيبي للفوارق الاجتماعية من 44.4% بدون مساعدات حكومية إلى 38.4% بعد تلقي المساعدات الحكومية.

وهذه الدراسات تبين نجاعة تلك المساعدات التي كانت الحكومة قد مكنت منها عدد من الفئات، وأيضا يمكن أن أقول بأن الأجراء العاملين في القطاعات المعنية اللي تحدثت عليهم: السياحة، المطاعم، وممولى الحفلات، متعهدي التظاهرات، فضاءات الترفيه والألعاب، دور الحضانة، القاعات الرياضية الخاصة، الصناعة الثقافية والإبداعية، الصحافة، استفاد 90 ألف أجير من أجرائهم بمبلغ مالي يناهز 140 مليون درهم لحد الساعة، في حين بلغ إجمالي الدعم المقدم خلال الفترة الممتدة ما بين يوليوز 2020 ومارس 2021 ما يفوق مليار و130 مليون درهم، هذا في دعم- بطبيعة الحال- وستستمر الحكومة في دعم الفئات الأكثر تضررا، و"لجنة اليقظة الاقتصادية" تجري دراساتها وتجتمع وتقترح على الحكومة إجراءات من هذا النوع.

لكن، هناك واحد النقطة اللي مهمة جدا وهي كترجعوا ليها كل سنة، وهي تموين الأسواق وحماية الصحة وحماية القدرة الشرائية للمواطنين، ذلك أنه باستمرار، باستمرار كيبدأ مع قرب شهر رمضان واحد النظام ديال تتبع دقيق للأسواق الوطنية من أجل توفير المواد الأساسية على المستوى الوطني، لأن هذا واحد العمل مهم كيتم كل رمضان، ولكن مع ظروف الجائحة فيه صعوبات أكثر، فلذلك هناك السلطات المعنية، سواء المصالح المركزية واللامركزية لوزارة الصناعة والتجارة، أو وزارة الداخلية أو غيرها، تحاول أنها تتبّع 60 ألف نقطة بيع على الصعيد الوطني لتوفر فيها جميع.. أولتأكد من توفر جميع المواد الضرورية، وأيضا هناك تتبع لأسعار بيع 62 مادة غذائية صحية وأساسية التي يتم التتبع ديالها يوميا، يوميا لمعرفة أئمتها وحتى يتم التحكم والتدخل عند وجود أي تلاعب فيها، فهناك إذن تتبع دقيق.

التجربة الدولية في هذا المجال وهذا الشيء بيناهنا احنا منذ شهر وأثبت نجاعته، فلذلك احنا مستمرين فيه.

الفيروس كيتحرك بالليل وبالنهاري، ولكن احنا موقفين بعدا هناك الليل ما يتحركش فيه باباه، والنهاري خاص الإجراءات الاحترازية كل واحد يدبر الاحتياطات، وأذكر هنا بقول الله سبحانه وتعالى "وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا".

نحافظو على المعاش ديال النهار وهذا ديال الليل نصبرو عليه حتى نقضبو على هاذ الوباء إن شاء الله، على الرغم من كلفته على المواطنين والمواطنيين.

وهذا، احنا واعيين به، واعيين به، فلذلك درنا حل وسط، هذا هو الحل الوسط، ما نديروش كيما كيقولوا: "ماشي كلها محبوكة ولا متروكة"، لا كندبرو الوسط، وهذا إن شاء الله سيفيد الوضع الوبائي بشكل كبير.

حضرات السيدات والسادة،

انطلاقا من هذه التدابير التي اتخذتها الحكومة، كان هناك أيضا وعي بضرورة اتخاذ عدد من الإجراءات والتدابير المواكبة، والتي تخفف على المواطنين والمواطنيين تأثيرات الحجر الصحي، سواء كان حجرا صحيا عاما أو كان إجراءات احترازية تحد من حركية المواطنين والمواطنيين وحركية الاقتصاد، أو كان حظرا ليليا.

وكانت الحكومة قد بلورت في مشروع قانون المالية لعام 2021 بعد قانون المالية التعديلي أو المعدل 2020، تمت بلورته وتضمينه عددا من الإجراءات للحد من تداعيات الجائحة على المستويات الصحية والاقتصادية والاجتماعية، وتضمن ذلك المشروع خطة إقلاع اقتصادي طموحة بموارد تبلغ حوالي 11% من الناتج الداخلي الخام، ومكنت هذه الجهود التي بذلتها السلطات العمومية وبذلها كل الفاعلين من ارتفاع توقعات نسبة النمو من لدن المؤسسات الوطنية والعالمية المختصة في بلادنا.

فحسب بنك المغرب، وحسب المندوبية السامية للتخطيط، وحسب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ستبلغ نسبة النمو على التوالي 5.3% أو 4.6% على حسب كل متوقع أو 4.2% برسم سنة 2021، بعد انكماش 7% السنة الماضية في ظل التأثير المزدوج لجائحة فيروس كوفيد، وأيضا تأثير الجفاف السنة الماضية، كما سنكون إن شاء الله قادرين على الاستفادة من انتعاش جيد للقطاع الصناعي ومرونة بعض القطاعات التجارية والخدماتية، لكننا نعمل بشكل أساسي لدعم القطاعات التي سيكون من الصعب انتعاشها بسرعة، ومن هنا فقد قامت الحكومة فهاذ سنة 2021 بإبرام 8 عقود برامج كنا أعلننا عنها من قبل، بدأ بعضها في التنزيل فعلا، وسنسرع إن شاء الله تنزيل الباقي، وهي عقود برامج تهم القطاع السياحي ومشتغلين في القطاع

السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة.

قبل رفع الجلسة، أخبر السيدات والسادة النواب على أننا سنناقش

بعد 15 دقيقة عرض السيد رئيس الحكومة.

رفعت الجلسة.

جميعا، ويحفظ جميع المسلمين، ويرفع هذا الوباء على البشرية كلها، لأن الوباء واخا يترفع على واحد لبلاد إيلا ما ترفعش على الآخرين راه باقي ما كاين والو، باقي تينتاشر، فاحنا ندعو للجميع أن يحفظهم الله جميعا، جميع البشرية وأن يرتفع، وإن شاء الله أبارك لكم مرة أخرى هذا الشهر الفضيل، تقبل الله منا ومنكم الصلاة والصيام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محضر الجلسة رقم 353

التاريخ: الثلاثاء 30 شعبان 1442هـ (13 أبريل 2021م).

الرئاسة: المستشار عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.

التوقيت: ساعة وأربع عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة للأسئلة الشفهية (الشفهية) وجواب الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، يطيب لي، أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع أعضاء المكتب، أن نتقدم إليكم بأحر التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، سائلاً المولى عزوجل أن يعيده على الجميع بالخير واليمن والبركات.

والآن سأعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على كل ما جد من مراسلات وإعلانات.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس من افتتاح دورة أبريل إلى يوم الثلاثاء 13 أبريل 2021 ما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 28 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 11 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 42 جواباً.

كما ننهي إلى علم السيدات والسادة أعضاء المجلس أنه طبقاً لأحكام الفصل 68 من الدستور، والمادة 273 من النظام الداخلي للمجلس، سيعقد المجلس مباشرة بعد جلسة الأسئلة جلسة عامة، تخصص لمناقشة البيانات التي قدم السيد رئيس الحكومة في الجلسة العامة المشتركة لمجلسي البرلمان ليوم الاثنين 12 أبريل 2021، حول "الحالة الوبائية بالمملكة: التطورات والتدابير الاحترازية والإجراءات المواكبة".

وسنكون على موعد مباشرة بعد ذلك مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين الجاهزة التالية:

- مشروع قانون رقم 08.20 يوافق بموجبه على معاهدة أفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي (معاهدة بليندابا) الموقعة بالقاهرة (مصر) في 11 أبريل 1996؛

- مشروع قانون رقم 45.20 يوافق بموجبه على الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، المعتمد بأديس أبابا (إثيوبيا) في 31 يناير 2016؛

- مشروع قانون رقم 54.20 يوافق بموجبه على اتفاق تعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، الموقع بالرباط في 24 أغسطس 2020؛

- مشروع قانون رقم 59.20 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الامتيازات والحصانات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع بالرباط في فاتح سبتمبر 2020؛

- مشروع قانون رقم 60.20 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الموقع ببكين في 29 يونيو 2015.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في آخر الجلسة تقدمت به مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل داخل الأجال المحددة، وأحيل على الحكومة التي عبرت عن عدم استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه لقطاع العدل، وموضوعه رقمنة محاكم المملكة.

نقطة نظام في التسيير؟

تفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي (نقطة نظام):

شكرا السيد الرئيس.

احنا، غير في تسيير هاذ الجلسة، وتفعيلا لمقتضيات النظام الداخلي، اليوم النظام الداخلي يسمح للسادة رؤساء الفرق والسادة المستشارين باش يحيطو علما الحكومة في مواضع عندها ارتباط بما هو وطني عام.

اليوم، الحكومة كتكسر واحد المبدأ ديال عدم التجاوب مع البرلمان، وهذه المرة الثالثة واحنا تنطلبو الحكومة باش تتفاعل مع هاذ المؤسسة، ونستغرب ونستنكر هاذ التعامل اللي ما عندو حتى شي أساس، حتى شي منطبق إلا منطبق الاستبداد.

واليوم الحكومة تؤكد مرة أخرى على أنها مستبدة في قراراتها، غير قادرة على الحوار مع البرلمان، واحنا غادي نتشبهو بهاذ مساءلة الحكومة في كل مكان وزمان، لأن هذا الدور ديالنا، وحتى شي واحد ما من حقو يفرغ هاذ المؤسسة التشريعية اللي من حقها الرقابة ومساءلة الحكومة في القضايا اللي كترتبط بالمواطنين والمواطنيين.

ونؤكد لكم، السيد الرئيس، أنه الأسبوع المقبل غادي نطرحو هاذ السؤال والأسابيع المقبلة إلى أن تتفاعل هذه الحكومة مع القضايا المرتبطة بالمغاربة، واحنا نتأكدوها مرة أخرى، أن هاذ الحكومة لا تتجاوب مع طرح القضايا المرتبطة بمشاكل المغاربة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

أنتوما تعرفو بأن هاذ المادة، النظام الداخلي واضح، الإحاطة يجب أن تكون متفقة مع الحكومة وأعضاء البرلمان، الرئاسة صيفطت للحكومة، الحكومة جاوبت قالت لكم بأنني ما غاديش نساها، الرسالة ديالك راه وصلت.

ندوزو مباشرة إلى السؤال الأول موجه لوزير العدل، موضوعه "رقمنة محاكم المملكة".

هذا السؤال للفريق الاشتراكي، لكم الكلمة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شرعت بلادنا منذ سنوات في إصلاح منظومة العدالة ببلادنا، والمحكمة الرقمية بكل تجلياتها هي جزء مركزي من هذا الإصلاح، وقع هناك تراكم، صحيح.

نريد اليوم أن نعرف أين وصل هاذ التراكم ديال المحكمة الرقمية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد بن عبد القادر، وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، رمضان مبارك سعيد لكافة السيدات والسادة المستشارين.

شكرا، السيد المستشار، على السؤال.

في البداية لا بد من واحد التوضيح أنه عبارة "المحكمة الرقمية" هي تعبير مجازي، لا توجد محكمة رقمية.

الرقمنة أو إدماج وسائل الاتصال، الوسائل العصرية للاتصال والإعلام تساعد على التحول الرقمي في العديد من القطاعات، قطاع العدل عنده واحد الخصوصية ترتبط بالعدالة. لأنه مرفق معياري تينتج الحق، وللرقمنة فيه حدود معينة، فالحديث عن المحكمة الرقمية يوحي بأن المحكمة افتراضية، مما تنتفي معه جميع المواصفات الكونية والتاريخية ديال المحاكمة وطقوسها الحضورية والتواجهية والترافع وتشكل القناعة الوجدانية للقاضي أمام المهتم إلى غير ذلك.

إذن فالمحكمة الرقمية أو الذكية هو استعمال مجازي، الأمر يتعلق بالاستفادة من التكنولوجيا العصرية ديال وسائل الاتصال، والتي في القطاع ديال العدالة تتيح واحد العدد الإجراءات، مثلا نزع الطابع المادي على الإجراءات (la dématérialisation des procédures). إذن كايين واحد العدد المساطر، مثلا التبليغ يكون ماديا، كايين مفوض اللي تبليغ، والتبليغ يمكن يكون لا مادي عن طريق البريد الإلكتروني، وكايين معتمد في واحد العدد المنظومات القضائية، إذن نزع الطابع المادي عن الإجراءات.

كايين التوقيع الإلكتروني حتى هو راه مستفيدين منه، كايين التبادل الإلكتروني بين المهنيين، مثلا كايينة المنصة المحامي، وكايين المنصة ديال خطة العدالة ديال العدول، وتيمكن توزع واحد العدد المنصات الإلكترونية للمهنيين ديال العدالة، كايين خلق فضاء للتواصل ما بين.. مثلا (www.mahakim.ma) تتيح ما بين المتقاضين، ما بين عموم المرتفقين، التواصل مع المحاكم عن بعد، وكايين ما يعرف بـ (les techniques de visioconférence) ديال تقنيات المناظرة المرئية عن بعد، اللي استعملناها احنا في المحاكمة عن بعد أثناء الحجر الصحي إلى غير ذلك.

إذن هاذو واحد العدد ديال التقنيات نتدبر إدماجهم في منظومة العدالة بطريقة توافقية وتشاركية باش تبقى المحاكمة عادلة وحقوق الدفاع وواحد العدد ديال الأمور تبقى متوفرة.

لذلك، فوزارة العدل وضعت مخططا أو ما يسمى بـ "المخطط المديرية" "مخطط التوجيه" (le schéma directeur) ديال التحول

الرقعي لمنظومة العدالة، فيه التدرج، فيه التشاركية، فيه اندماج المنصات، عوض أن نتقدم في الرقمنة بمشاريع جزئية تقنية على حسب الإمكانيات وعلى حسب الإبداع ديال المهندسين ديال القطاع. الآن عندنا مخطط توجيهي على العديد ديال المشاريع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الفريق، لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا، السيد الوزير، على المعطيات اللي قدمتلنا، فقط غير للتوضيح أيضا عندما قلت "المحكمة الرقمية" أقصد أن المحكمة الرقمية بالصيغة التي وصفتمنا، السيد الوزير، لا وجود لها في أي بلد في العالم، لكن ما أريد أن أقول هو: هل استطعنا سواء في الشق الإداري اليوم أن نمتلك واحد التكنولوجيا رقمية في إطار المعاملات التي تجري بين الأطراف القضائية داخل المحكمة؟ هل تمكنا من تمكين الموارد البشرية ديال المحاكم من التكوينات اللازمة ومن الكفاءات الضرورية لإدارة هاذ التصور الرقعي والتحول الرقعي؟

وكذلك، هناك الشق القضائي أو ما يمكن أن نصلح عليه (بالعدالة الرقمية)، هل التجربة اللي أخذتمنا بلادنا وخاصة جاءت مع الوباء، نتمناو في هاذ الشهر الكريم أن تمشي علينا، هل استطعنا أن نحقق تراكما يشجعنا في المستقبل على أن نواصل هاذ المسار، ولكن في إطار حفظ حقوق المتقاضين وحفظ كل الأطراف القضائية؟

كذلك، هل في إطار التعاون بين الهيئات القضائية، الهيئات ذات الارتباط بالقضاء، هل استطعنا مثلا أن نصل إلى المحامي الرقعي، مثلا؟

هل استطعنا أيضا أن نصل إلى التحكيم الرقعي في المعاملات المدنية، يعني العقود وما إلى ذلك؟

هذا ما أقصد بصفة عامة بالمحكمة الرقمية.

اليوم، هاذ.. تنعتبرو أن هاذ التحول الرقعي هو مدخل تحديتي للإدارة القضائية في بلادنا. صحيح حدث، باقي ما وصلناش، ولكن التحديث هذا مدخل أساسي، لذلك هذا يحتاج، أولا، بطبيعة الحال إلى كفاءات، ويحتاج إلى تحفيزات ويحتاج أيضا إلى ميزانيات ضخمة، لذلك بلادنا اليوم، السؤال اللي كان مطروح:

هل هاذ المسار هو مشجع؟

هل حققنا التراكم الذي يجعلنا قادرين على أن نواصل هذا المسار ونضمن في نفس الآن كل ما تضمنه الأشياء العادية، المحاكمة المباشرة والتعاملات المباشرة؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن غادي ندوزو للسؤال الثاني والأخير في هذا القطاع، موضوعه "إصلاح خطة العدالة" للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

الكلمة لكم.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية رمضان مبارك للجميع.

السيد الوزير المحترم،

بالنسبة لمهنة العدول أو التوثيق العدلي، نعرفو على أنها أقدم مهنة بالمغرب، وأن مسارها تاريخي عرف عدة محطات وعدة تحولات وإصلاحات كبرى، ابتداء من ظهير 1914 حتى آخر قانون منظم اللي هو 16.03 في 14 فبراير 2006.

كما تعلمون، السيد الوزير، فالعدول هم حلقة أساسية داخل المنظومة القضائية المغربية، وخلال الورش الإصلاحي المتعلق بإصلاح منظومة العدالة، خطة العدالة، والذي بدأ سنوات هاذي، فثار نقاش على عدة نقاط، سوف أركز معكم، السيد الوزير، على نقطة واحدة وهي المتعلقة بالمادة 35 من القانون المشار إليه 16.03 والتي تتعلق بالمراقبة اللي تمارسها قاضي التوثيق بالمحكمة على كل العقود التي تخضع لتصرفات السادة العدول. فهاذ النقاش اللي ثار حول هاذ النقطة بالضبط فالسادة العدول، تنعرفوا حنا دابا في 2021 وكنعرفو على أن مهنة العدول عرفت تطورا كبيرا، آخرها هو ولوج المرأة، وبالتالي أصبحت هاذ المهنة بالمساواة مع كافة المهن الأخرى، سواء الموثقين أو المحاماة في مجال القضاء، وبالتالي فآن الأوان لمراجعة المادة المشار إليها. فنود اليوم معرفة رأيكم، السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ربما غادي يتعذر علينا في جلسة عامة مناقشة توجهات السياسة العامة للحكومة أن نناقش واحد المادة في واحد القانون وأشنو الرأي ديالنا فيها.

على كل حال، هناك حوار مفتوح مع الهيئة الوطنية للعدول، إلى قلت لك بأن وزارة العدل عندها وصاية على واحد السبعة أو ثمانية مهن: كابين المحامون، الموثقون، والعدول والنساح والخبراء، التراجمة، إلى غير ذلك.

يمكن نقول بأن الهيئة الوطنية للعدول هي الهيئة التي تميزت بأكبر عدد من الاجتماعات في وزارة العدل، لا على مستوى المكتب التنفيذي السابق ولا المكتب التنفيذي الحالي ولا اللقاءات مع المجالس الجهوية ديال السادة العدول، خصوصا أنني كنت حريص على استقبال الوفد ديال الرائدات ديال الفوج 2018 اللي حظي بالرعاية الملكية السامية، لأن جلالة الملك فتح الباب بالتوجهات ديالو أمام المرأة المغربية لولوج خطة العدالة، وكنت حريص نظماً على الاندماج ديال هاذ النساء في كل الدوائر القضائية، وكانت مناسبة باش تنتلاق مع المسؤولين الجهويين.

إذن هناك حوار، المكتب التنفيذي وصلنا معه إلى مسودة ديال مراجعة القانون، لكن المكتب التنفيذي الحالي اللي انتخب في أول جلسة معه عبر عن رغبته في الإطلاع على هاذيك المسودة وسلمناها له، ونحن ننتظر تفاعله مع هذه المسودة، في إطار الاستمرارية وفي إطار الحوار، ونطمح بأننا نستطوع في هاذ الولاية التشريعية هاذي اللي احنا فيها اليوم أننا نقدم واحد القانون ديال خطة العدالة، قانون حديث عصري، فيه انفتاح على تكنولوجيا المعلومات وعلى الرقمنة، لكن أيضا يراعي، وأنتم تفضلتم، السيد المستشار المحترم، نراعي الخصوصية التي تتميز بها هاذ المهنة عن باقي المهن الأخرى، لأنها موروث ثقافي مهم في بلادنا، وحظيت بالعناية ديال مختلف الملوك والسلطين اللي أطروها بظواهر اللي تضبط الولوج إليها والخصوصية ديالها والممارسة ديالها، فالوزارة هي أحرص ما تكون على الحفاظ على الخصوصية ديال هاذ المهنة، مع الانفتاح ومع مراعاة الأوضاع ديال الناس اللي كيولوجولها هاذ المهنة هاذي، ومع حتى التطورات اللي يمكن تحدث في إطار تعزيز هاذ المهنة اللي حقيقة تتعزز الأمن التعاقدية للمغاربة وتسهر على توثيق معاملاتهم وحقوقهم.

فاحنا في حوار مفتوح ومتفائلين وبأنه ما ينبغي أن يراجع في هاذ القانون سيراجع، وما ينبغي تعديله سيعدل، وما ينبغي تعزيزه والحفاظ عليه سيتم ذلك.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الرئيس، لكم الكلمة فيما تبقى لكم من الوقت.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

النقطة المشار إليها، السيد الوزير، هي تعرف نقاشات، واحنا الدور ديالنا هو إثارة انتباه الحكومة لكل النقاشات السائدة في المجال اللي احنا كنتكلمو عليه، والهدف من السؤال هو معرفة مسار الإصلاح المتعلق بهاته النقطة، بالإضافة إلى نقط أخرى.

فحتى التصرفات اللي تيقومو العدول ممكن الإبقاء على بعض التصرفات تبقى تحت المراقبة للسادة القضاة، ولكن ممكن بعض التصرفات اللي نقدر نرفعو عليها هاذ المراقبة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة، ونرحب كذلك بالسيدة الوزيرة والسيدان الوزيران للتفاعل - لاشك - معنا في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه "أوضاع المساجد والأئمة والقيمين عليها بالعالم القروي".
والسؤال لفريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحدهم مشكورا.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الحوالمريوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

رمضان كريم للجميع.

رمضان كريم لجلالة الملك أمير المؤمنين والأسرة الملكية والشعب المغربي قاطبة، وندعو ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يرفع علينا وباء كورونا وعلى البشرية جمعاء.

في إطار وشكل السؤال، السيد الوزير، نبلغكم ونرفع وننتظر جوابكم وتجاوبكم، ولا تعقيب ولا رد على التعقيب، إذن لن أعقب ولن أرد على تعقيب إن كان هناك تعقيب، بغينا السيد الوزير، نبلغوكم حالة شفناها وبغينا التفاعل ديالكم معنا.

السيد الوزير،

ليس بالصعب على أحد أن يلاحظ الفرق بين المساجد في العالم الحضري والمساجد في العالم القروي. في العالم الحضري مساجد جيدة وفاخرة وفتخر بها، وقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية غالبا ما يتكلف بما يجب من تجهيزات والاعتناء بالأئمة والمؤذنين، ونحبي كذلك حاليا ما تقوم به مؤسسة محمد السادس في هذا الشأن منذ إنشائها.

نثير هذا الفرق بين العالم الحضري والعالم القروي فيما يخص المساجد لنطالبكم بعناية أفضل بالعالم القروي وبمساجده تشييدا وتجهيزا وتدبيراً.

السيد الوزير،

ها نحن في رمضان ابتداء من الغد، إن شاء الله، وهناك فئة من القيميين الدينيين وهم المؤذنين على وجه الخصوص، حسب ما اطلعنا عليها فهم يتقاضون مبالغ جد هزيلة، يمكن أن نقول أنها إكراميات رمزية، 500 درهم، 700 درهم، باستثناء بعض الاستثناءات في مستوى 2000 درهم، باش غادي يكملو السيد الوزير؟ بسخاء المحسنين، بمناسبة الصدقات، السلكات والجنازات.

من غدا، إن شاء الله، ما كايين صدقات، ما كايين سلكات، ما كايين حتى شي مناسبة أخرى، كيف ستكون وضعية هؤلاء الذين سيرفعون الأذان إلى مسامعنا 5 مرات في اليوم؟ في الوقت الذي نسعى جميعا إلى أن هؤلاء والأئمة يجب أن يكسبوا قوت العيش الكريم ليتفرغوا للشأن الديني بصفة كاملة، وذلك يساهم في تحصين الحقل الديني وضمان الأمن الروحي للشعب المغربي.

إلى كان هناك إشكال أو مشكل ميزانية، نحن معكم، السيد الوزير، في أي ميزانية تممكنكم من معالجة هاذ الوضعية وأي إصلاح ضروري في مجال الحقل الديني.

نريد مساجد قائمة الذات في العالم القروي، مساجد بكل مرافقها، بما فيها مسكن للإمام ومسكن للمؤذن، إلا من يستغني عن ذلك بمحض إرادته.

وهذا السيد الوزير، سأسلم لكم ملتصبا من إقليم ميدلت فيما يخص هذا الشأن.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بارك الله لكم في رمضانكم وفي أيامكم على الدوام، إن شاء الله.

السيد المستشار المحترم،

شكرا لكم على سؤالكم، وتعلمون أننا نقاسمكم كل ما ذكرتموه.

قضية الفرق ما بين البادية والمدينة هاذي مسألة بنيوية في الدنيا كلها، ولكن على كل حال ما كان أحد يهتم خصوصا بالقيمين الدينيين في العالم القروي، الحمد لله، الحالة اللي احنا فيها بتوجيهات وتعليمات من أمير المؤمنين أعزه الله، أحسن بكثير بل لا تقارن بما سبقها.

تتعرفو، السيد المستشار المحترم، كان 6 ملايين ديال الدراهم اللي هي تياخذوها القيميين الدينيين، الآن، الحمد لله، تياخذو على الأقل مليار و430 مليون ديال الدرهم، وهاذ السيرورة هاذي مستمرة ما هياش متوقفة، إن شاء الله، ولن تتوقف أبدا، نعاهدكم أن آخر مظاهر هاذ التحول الذي لا يتوقف أن أمير المؤمنين أعطى تعليماته أنه تزداد للقيمين الدينيين 300 درهم كل سنة لمدة 4 سنوات، وإن شاء الله، ستستمر.

ثم عندنا القضية ديال الشرط بالخصوص في البادية هو الأساس، سنعمل بمساعي مشتركة مع المجالس العلمية باش اللي كان عندو الشرط يتزاد واللي توقف يستأنف، واللي ما كانش عندو يتحدث، لأنها مسألة ماشي فقط عندها واحد الدلالة تاريخية، دلالة ثقافية، دلالة دينية في بلدنا هو الالتحام بين الجماعة وإمامها.

احنا عارفين تماما بأن الفئة المؤذنين باقين بعاد على أسمو.. ولكن هاذ الأمور كلها تتمشى، إن شاء الله، باستمرار أنهم داخلين في التغطية الصحية جميعا وأنهم يستفيدون كبقية القيميين الدينيين من الخدمات ديال "مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين" إلى غير ذلك.

فنحن معكم، ما تحتاجو لا تعقبو، هاذ المسألة هاذي متفقين عليها. غير إلى قلت، السيد المستشار المحترم، أن القضية إلى كانت مسألة الميزانية نتفقو فيها، كلما اجتمعنا معكم في مناقشة الميزانية كنعقول لكم إيوا هاذك الشئ اللي غادي تقولولي من بعد راه كتيقنر هنا، فعلى كل حال حتى اللي وقع في مستوى الميزانية راه هو شيء مهم جدا، ولكن غير كافي.

قلت لكم خاصنا 3 أضعاف على الأقل هاذ الميزانية اللي كاينة الآن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن غادي ننقل إلى قطاع آخر.

تاخذ عندهم في الانتخابات باش تاخذ الثقة ديالهم ولا هي ستذهب بعد ذلك، وهذا الأمر يطرح تساؤلات عديدة.

كيف نقبل، السيد الرئيس، أن وزيرة والسادة أعضاء الحكومة، كيف نقبل أن وزيرة ترفض تطبيق رئيسها في الحكومة وترفض أن تأتي، واتصلنا بها هنا في البرلمان، في وزارة المالية، السيد وزير المالية طلبنا منه يتصل بها وقالها لها ومع ذلك تريد تفويت هذا.

نحن لا يمكن أن نسكت على هذا الأمر، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا، شكرا.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والبيئة، موضوعه "التلوث بالمدن".

الكلمة لأحد السيدين، إما الأستاذ أعمو أو الأستاذ عدي.

السي عدي تفضل.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

السيد الوزير.

تعرف بعض المدن المغربية مستويات عالية من التلوث الناتج عن عدة عوامل، وبالأساس الانتشار المستمر للغازات السامة، مما يؤثر على صحة المواطنين وعلى البيئة.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن إستراتيجية الوزارة المتبعة للحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تؤرق المغاربة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا.

الحمد لله في هذه الوزارة بحال بحال، ليس هناك (super) وزير، كلهم يخضعون لتوجيهات رئيس الحكومة، وإن كان لابد من التعامل الإيجابي بين البرلمان والوزراء، هذا من حق الجميع طبعا السياق..

أنا باغي نقول راه بحال بحال، الحمد لله، لأن كانت وزيرة سابقا.. اللي نبغي نقول ظاهرة التلوث 70% من التلوث ديال المدن و70% من حل لمشكلة التغيرات المناخية يأتي من المدينة، هذا آخر القرارات لأسباب كثيرة، وخاصة 3 ديال الأسباب، أنه هاذ الانبعاثات تأتي من

وقبل أن ننتقل، نشكر السيد الوزير على مساهمتكم كذلك في هذه الجلسة.

السؤال الموالي لقطاع السياحة والصناعة التقليدية، ولكن السيدة الوزيرة اعتذرت، واش عندها عذر؟ وعبرت على أنها سوف لن تحضر في هذه الجلسة؟ وكذلك ما نيبتش شي واحد من الحكومة باش يتناول الجواب على السؤال.

وبالتالي غادي نطبقو عليه المادة 292 من النظام الداخلي، اللي تنعطيو الصلاحية للفريق اللي دار السؤال اللي هو مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، واش بغيتو تطرحو السؤال أولا تأجلوه؟ إلى بغيتو تطرحوه تفضلو، وإلى بغيتو تأجلوه لكم ذلك.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

احنا غادي نطرحو هاذ السؤال لأن السيدة الوزيرة نادرا ما تحضر البرلمان، وعادة ما تتحضرش، من الوزراء الأكثر غيابا، ولحد الساعة تهربت من كل طلبات اللقاء اللي طلبناها لها، سواء كبرلمانيين أو كشركاء اجتماعيين، النقابة الوطنية للسياحة التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل رفضت اللقاء وترفض تطبيق التعليمات ديال السيد رئيس الحكومة، اللي في المنشور ديالو ديال 2017 حث الوزراء على أنهم خاصهم يفتحو حوار مع الشركاء الاجتماعيين.

هاذ الوزيرة أغلقت باب الحوار ورفضت، وهي فوق هذا وكله وزيرة تبذر المال العام وتحاول تفويت ممتلكات الدولة للقطاع الخاص.

هاذ السيدة الوزيرة باغية تفوت 12 معهد ديال التديير أو التكوين السياحي في السياحة والفندقة، فيهم 3 غادي تفوتهم، غير غتفوت غير الأطر، و3 ما غيتفوتوش غيقاوفي الوزارة، و9 غيتفوتو بالأطر ديالهم.

بغينا نسولو السيدة الوزيرة، مع كامل الأسف، هي تهرب من الجواب، وهذا يظهر أن في الأمر "إن"، 3 ديال المعاهد غادي تخلمهم عندها في الوزارة لكي تفوتهم للخواص، احنا تنتساء لو شكون هوما هاذ الخواص؟

تريد أيضا أن تفوت الموظفين إلى وزارة التربية الوطنية، بالله عليكم أشنو غادي يدير الأستاذ ديال الطبخ في وزارة التربية الوطنية؟

إن ما يحدث في هذا القطاع أمر خطير جدا، لا يمكن أن نقبل من هذه الحكومة أنه عندنا فيها (super) وزراء، والسيد رئيس الحكومة قال ما عندنيش (super) وزراء، واحنا فعلا نتلقا بأنه كاينين (super) وزراء، ما يمكنش وزير نطلبو مساءلته أو لا الإحاطة علما وترفض الحكومة تجاوب، ما يمكنش وزيرة نعطو عليها باش نستجوبوها وترفض أنها تجاوب. كيف؟

أشنو هؤلاء الوزراء؟ وهاذ الوزيرة ما مشات لا عند المواطنين باش

تتعتل تياخذ شوية الوقت، حتى أنه هاذ التعطل تيسبب في كذلك في الانبعاث ديال الغازات، وبالتالي التلوث ديال الهواء.

كذلك المياه العادمة، يعني الصرف الصحي، في جل المدن، الصرف الصحي، الماء الطريقة باش خاصويتطريطا حتى أنه هو كذلك تيساهم في تلوث الهواء، إيوا إذا علما أنه في بعض الأحيان تيصب في مجاري المياه، وفي بعض الأحيان كذلك في بعض الضيعات الفلاحية. ونأخذ على سبيل المثال واحد الإشكال اللي بلا شك نتعرفوه، السيد الوزير، لأنه تطرقنا ليه في عدة مرات في هاذ القبة هو ديال تينغير، يعني المشكل ديال المياه العامة ديال مدينة تينغير تتصب في الضيعات الفلاحية، وهاذ الشيء هذا تيسبب في واحد العدد ديال الروائح الكريهة، في واحد العدد ديال الأمور اللي تتعلق بالتلوث، كذلك تتسبب في خسارات حتى على المزروعات ديال الناس.

لهذا، إجمالاً، السيد الوزير، هاذ المشكل ديال التلوث حقيقة راه خاص الدولة تأخذ هاذ الشيء هذا بجدية، لأن راه المشكل بدا كيتفاقم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا المدن عموماً كاي تحول إيجابي فيما يتعلق بجمع النفايات من 10% اللي كانت بطريقة كلاسيكية وصلنا إلى 80% الحمد لله بطريقة جيدة، الآن على مستوى المدن.

الآن بدأت استثمارات ضخمة، راه المدن كانت تتعطي 50 درهم 40 درهم باش يمكن مطرح النفايات، اليوم راه أصبح مطلوب منها تعطي 150 درهم 200 درهم، وهذا مكلف باش يمكن لنا لا الجمع ولا فرز النفايات والتدوير ديالها، (l'assainissement) على مستوى المدن يمكن نقول إجمالاً وصلنا إلى نتائج تصل إلى أكثر من 80%.

اللي باقي عندنا إشكال حقيقة في العالم القروي، يمكن المدن خاصنا نزيدو واحد شوية في (la dose)، اليوم راه ولينا تنديرو محطات ديال المياه العادمة اللي تتساوي أحياناً مليار ديال الدرهم، 60 مليار، وهي غادية، بمعنى كاي استثمارات في هاذ الاتجاه هذا، ولكن الخطورة كايينة في التلوث ديال الهواء، أما الشيء الآخر متغلب فيه، لأنه مرتبط بصناعات وبنماجات قديمة خاصها (la mise à niveau) والتأهيل، وهذا ما نشغل عليه.

الطاقة، الإنتاج ديال الطاقة، جزء كبير منها يأتي من الطاقات اللي جاية من ما هو أحفوري، خاصة الشاربون والفيول، السبب الثاني هو الصناعة، السبب الثالث هو النقل، 3 ديال الأسباب رئيسية. ولذلك البلاد ديالنا أخذت هاذ الشيء بعين الاعتبار، القوانين كلها، البرامج كلها أخذت هاذ الشيء بعين الاعتبار.

أول أمر قمنا به الآن هو المحاولة ديال التحول نحو النقل، راه منذ زمن اخدينا قرارات في النقل على أشنوع السيارت اللي تدخل للبلاد ديالنا، اخدينا قرارات في الفحص التقني، اخدينا قرارات باش حيدنا (TVA¹) على السيارت الكهربائية والهجينة (Hybride) اللي تتخلط مابين اسمو... هذه قرارات باش نشجعوا اخدينا قرارات على مستوى الحكومة باش سنويا 10% ديال السيارت اللي غادي يكونو غادي يكونو سيارت كهربائية وسيارات هجينة.

الأمر الثاني اخدينا قرار على مستوى الطاقة، ما كاينش الآن الطاقة اللي غادي تنتج بالأحفورية، الحمد لله، وقفنا واحد العدد ديال المحطات الطاقية اللي كانت تستعمل الفيول، العشرية المقبلة غادي تكون كلها طاقات متجددة في الإنتاج ديال الكهرباء.

الأمر الثالث وهو أنه التلوث الصناعي سابقاً كان، ولكنه الآن مع قانون التقييم البيئي ليس هناك مصنع يقبل إلا إذا احترم المواصفات البيئية، ليس هناك مصنع يقبل إلا إذا احترم المواصفات البيئية اللي منصوص عليها في القانون، وتدار حتى برنامج ديال محاربة التلوث الصناعي في واحد العدد ديال المناطق.

بالإضافة إلى هاذ الشيء، طبعاً، ألزمتنا الصناعة بما يسمى بـ "الافتحاص الطاقى"، هذه كلها برامج، ودرنا واحد العدد بالمحطات ديال الهواء. يمكن نقول لكم هاذ الشيء صحيح، التلوث ديال الهواء بالخصوص، لأن السؤال غادي في التلوث ديال الهواء، هذا فعلاً واحد المعضلة اللي الآن، كما قلت لكم، كاي برنامج فيها وكاي واحد العدد من البرامج الفرعية فيما يتعلق بهذا الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الوزير على الجواب وعلى التوضيحات.

فعلاً أن أصل السؤال اللي هو توجه لكم تهم انبعاث الغازات السامة، ولكن إلى اسمحتو ما فيها باس أنه في إطار التعقيب نتطرقو كذلك لبعض العوامل الأخرى اللي تتساهم في هاذ التلوث هذا، خصوصاً النفايات، إذا علما أن في بعض المدن التجميع ديال النفايات

¹ Taxe sur la Valeur Ajoutée

والاجتماعية هي كذلك. بالنسبة لنا اليوم في بلادنا لابد من التأكيد على أهم سياسة عمومية تم الاشتغال عليها، وهي السياسة العمومية المندمجة للحماية الاجتماعية.

تعلمون أن موضوع الحماية الاجتماعية هو موضوع مهم جدا، ويعتبر من المحاور الأساسية في محاربة الفقر والهشاشة، وقد انكبت الحكومة على مراجعة شاملة وعميقة لمنظومة الحماية الاجتماعية، من خلال التركيز على أربعة محاور أساسية، من بين هذه المحاور: إعداد سياسة عمومية مندمجة بمكوناتها المساعدة الاجتماعية والتأمين الاجتماعي.

طبعاً، وزارة التضامن هي تساهم إضافة إلى مجموعة من الشركاء في مجال المساعدة الاجتماعية، والتي تعتبره كذلك أنها مهمة خاصة في هذه الفترة، إضافة إلى التحسين، وهو محور مهم، وهو استهداف وتحسين منظومة الاستهداف في بلادنا، الاستهداف من برامج الدعم الاجتماعي، وتعتبر أن هاذي خطوة مهمة جدا من خلال إحداث السجل الاجتماعي الموحد، التي اليوم كايين اشتغال حثيث على إخراجها.

طبعاً موضوع الحماية الاجتماعية، كما أكدت أهمتها في مجال المساعدة الاجتماعية، يكفي أن أذكر بمجموعة من البرامج التي تعتبرها مهمة جدا، منها برامج صندوق الحماية الاجتماعية والتماشك الاجتماعي، التي اليوم كايين برامج خاصة بالدعم المباشر للأرامل، التي وصلنا أكثر من 110.000 امرأة أرملة تستفيد من هذا الصندوق بواحد المعدل ديال أكثر من 190.000 يتيم ويتيمة يستفيدون من هذا الصندوق، فهم أكثر من 12.000 يتيم ويتيمة التي هم في وضعية إعاقة والتي تستفادو، بطبيعة الحال، ما فيهاش نفس الشروط بالنسبة للأطفال الآخرين.

وكذلك، يمكن نأكد على برامج أخرى لا تقل أهمية، وهي البرامج الموجهة لحماية الأطفال التي هم في وضعية صعبة والنساء في وضعية صعبة، من خلال إطلاق "البرنامج الوطني المندمج للتمكين الاقتصادي للنساء"، والتي من خلاله تم عقد مجموعة من الاتفاقيات مع الجماعات الترابية ومجالس الجهات من أجل ضمان التنزيل الفعلي لهذا البرنامج.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نشكركم على جوابكم والتفاعل معه.

واستحضارا لرهان محاربة الفقر والهشاشة ببلادنا، خصوصا في سياق أزمة "كوفيد-19" وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، نود في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم كذلك على مساهمتك القيمة معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع آخر، قطاع التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، التي حاضرة معنا السيدة الوزيرة في خمس (5) أسئلة، السؤال الأول موجه من طرف الفريق الحركي، موضوعه "محاربة الفقر والهشاشة".

السيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

رمضان مبارك سعيد للجميع.

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم تعدد مخططات التنمية البشرية يعرف الفقر والهشاشة ببلادنا أرقاما مقلقة، خاصة في ظل أزمة "كوفيد-19".

على ها الأساس نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول ما يلي:

- ما هو تقييمكم للبرامج الحكومية التي استهدفت محاربة الفقر والهشاشة؟

- وما هي الخطوط العريضة لإستراتيجية الحكومة في هذا المجال؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة حميلة المصلي، وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية

والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

بداية رمضان مبارك سعيد لكم جميعا، متمنياتكم بالصحة والعافية والسلامة.

إذن بالنسبة لهاذ السؤال هو اليوم لابد من التأكيد أن هناك مجموعة من السياسات العمومية والبرامج التي وضعت، والهدف منها طبعاً هو مزيد من القضاء على كل مظاهر الهشاشة والفقر.

طبعاً أزمة "كوفيد-19" اليوم أزمة عالمية وتداعياتها الاقتصادية

الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، نثمن عاليا النتائج الجيدة المحققة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في مراحلها الثلاث، كورش ملكي طموح يستهدف دعم الفئات في وضعية صعبة ومواكبة الأشخاص في وضعية هشاشة وتدارك الخصائص على مستوى البنيات التحتية والخدمات الأساسية بالمجالات الترابية الأقل تجهيزا؛

ثانيا، السيدة الوزيرة، وفقا لآخر الإحصائيات الرسمية الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط، تضاعف معدل الفقر 7 مرات ومعدل الهشاشة مرتين في المغرب، بفعل التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة "كوفيد-19".

وأمام هذا الوضع الاجتماعي المقلق، ندعو الحكومة إلى التعجيل باتخاذ تدابير لمحاربة الفقر والهشاشة والإقصاء واعتماد مقاربة شمولية لمعالجة هذه الإشكالية، ومدخل ذلك دعم الأسر المعوزة، خاصة ونحن مقبلون على شهر رمضان المفضل والمتزامن مع إكراهات جائحة كورونا الاقتصادية والاجتماعية؛

ثالثا، صلة بما سبق، نتطلع في الفريق الحركي إلى التعجيل بإخراج "السجل الاجتماعي الموحد" و"السجل الوطني للسكان" إلى حيز الوجود، وذلك إلى تسريع وثيرة إحداث "الوكالة الوطنية للسجلات" كورش اجتماعي هام، نتوخى من خلاله ضمان الحكامة والعقلنة في تدبير المنظومة وتوسيع الدعم الاجتماعي.

وهي مناسبة سانحة لنا أيضا للتنبؤ بالورش الملكي المجتمعي المتعلق بالحماية الاجتماعية، الذي سيساهم - لا محالة - في تحسين المؤشرات المتعلقة بالهشاشة الاجتماعية، متطلعين إلى التعجيل الحكومي بتنزيل هذا الورش الإستراتيجي؛

رابعا، السيدة الوزيرة، انسجاما مع مرجعيتنا في الحركة الشعبية، نعتبر أن المدخل الأساسي لمحاربة الفقر والهشاشة والإقصاء هو تنمية الوسط القروي والجبلي وتقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، على اعتبار أن خريطة الفقر والهشاشة مطبوعة بتباين جهوي بأرقام متفاوتة مجاليا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة، فيما تبقى لها من الوقت.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا على تثمينكم وعلى مقترحاتكم.

أكيد أن ورش الحماية الاجتماعية اليوم يعتبر ثورة اجتماعية غير

مسيبقة في بلدنا، والذي سيمكن فئات عديدة من الفئات في وضعية هشاشة أن تتمكن من الحماية الاجتماعية، ونعلم أن من هاذ الفئات اليوم كما ذكرتم، أهمية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

اسمعي لي، أنا أوزع الوقت بين الحكومة وبين البرلمان بالتساوي.

السؤال الثاني لفريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "النهوض بوضعية المرأة القروية والجبالية ببلادنا".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الرئيس،

إخواني المستشارون،

أخواتي المستشارات،

السيدة الوزيرة.

نسائلكم، السيدة الوزيرة، حول التدابير والإجراءات اللازمة التي تعترم وزارتم اتخاذها من أجل إيجاد حلول آنية لخلق البيئة المناسبة للنهوض بوضعية المرأة القروية والجبالية ببلادنا، خصوصا وأنها تعاني من مشاكل ومعاناة حقيقية، جراء العزلة نتيجة التهميش والفقر والأمية، رغم المجهودات التي تبذلونها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هو موضوع المرأة القروية أكيد أنه يشكل صلب اهتماماتنا، لأن اليوم كل البرامج التي تقوم بها الحكومة وتتوجه للعالم القروي، خاصة في مجال البنيات التحتية، توفير الفضاءات الضرورية، المجهود الوطني الكبير في مجال التمدرس، في مجال الصحة، أكيد أن المرأة القروية هي في عمق وفي صلب هذا الاهتمام.

بالنسبة لوزارة التضامن اليوم، أكيد أن البرنامج الذي أطلقناه والذي نؤكد على أهميته في مجال التمكين الاقتصادي للنساء، لأنه مهم كذلك المرأة القروية، وهناك مجموعة من التدابير التي تم تخصيص المرأة القروية بها، خاصة في شق التكوين والتأهيل، لأن كنعرفو اليوم

نشاط الزراعات المعيشية أو تضطر إلى العمل في ضيعات زراعية كبرى، مما يجعلها تتكبد عناء التنقل إلى المناطق التي توجد فيها تلك الضيعات، كما تعاني معظمهن من ظروف صعبة أثناء اشتغالهن في تلك الضيعات، ناهيك عن مشكل الأمية التي تعد من أبرز مشاكل المرأة القروية بالمغرب، إذ أن هناك مناطق قروية في المغرب تصل فيها نسبة الأمية تقريبا 90%، مما يحرمها من فرص التنمية رغم المجهودات المقدرّة المبذولة في هذا الإطار والتي عبرت عنها.

السيدة الوزيرة،

رغم أننا في سنة 2021 إلا أن مناطق مغربية ما تزال تشهد ظاهرة "زواج الفاتحة"، الذي يتسبب في مشاكل كبرى، في غياب إرادة سياسية حقيقية لمنع هذه الظاهرة، وما يترتب عنها من ضياع حقوق المرأة والأبناء، هي مشاكل كثيرة ومعقدة إذا ما أضفنا إليها ما تتعرض إليه المرأة القروية من عنف جسدي واغتصاب وما تعانيه من فقر وهشاشة وقلة ذات اليد، ما يجعلهن غير قادرات على دفع أتعاب محامي يتبنى قضاياهن في كثير من الأحوال، بالإضافة إلى عوائق البنية التحتية من مسالك وطرق وغير ذلك وقلة المرافق وعدم استيعابها في العديد من مناطق المغرب العميق، من مستويات ودور الطالبات، ما يعرض العديد منهن إلى الوفاة أثناء الوضع، إلى انقطاع متابعة الدراسة بالنسبة لأخريات.

لذلك، نرى أن الاهتمام بالمرأة القروية والجيلية يفرض التقائية البرامج المشتتة إمكانيتها على العديد من القطاعات الحكومية من أجل تركيز التدخلات الحكومية فيها وتوجيهها نحو الأولويات، مؤكداً في هذا الإطار على أن مواجهة الفقر والهشاشة، باعتبارها المدخل الحقيقي لبداية النهوض بأوضاع المرأة القروية.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أكد أن المدخل الحقيقي هو الاستثمار في تدرّس الفتيات وفي التكوين وفي التأهيل.

طبعاً، البرامج التي نقوم بها في قطاع التضامن خاصة البرامج الموجهة في وزارة التضامن والبرامج الموجهة للمرأة تقوم على الالتقائية والتنسيق بين مختلف المتدخلين، برنامج "مغرب التمكين" الذي تحدث عنه يقوم على التنسيق بين مختلف المتدخلين من قطاعات حكومية

أنه كائنة واحد الحركية مهمة في نسبة النساء القرويات التي منخرطت في مجال الاقتصاد الاجتماعي التضامني، عبر تعاونيات، هاذ العدد الذي ارتفع بشكل كبير، كنا في 2200 سنة 2015، اليوم احنا في أكثر من 6200 في عدد التعاونيات النسائية التي كتقودها نساء أو كتسيروها نساء، فاليوم التوجه من خلال مغرب التمكين، واللي قمنا بمجموعة من الشراكات مع مجموعة من الأقاليم، وفيهم أقاليم اللي عندهم جهات اللي كتمس المرأة القروية بشكل مباشر من أجل ضمان ولوج منصف لهاذ النساء في المجال الاقتصادي ومن أجل كذلك تكوين المرأة القروية ومواكبتها.

واليوم هاذ المجهودات التي تبذلها الحكومة في مختلف القطاعات، خاصة في تدرّس الفتاة القروية، واللي أعطانا واحد النسبة ديال التعليم مرتفعة، نسبة التعميم ديال التعليم 99%، واللي نسبة الفتيات فيها جد وجد مهمة، كياكد على أننا أمام برامج اللي عندها واحد الأثر اللي غادي يكون واحد الأثر مهم جدا في مجال النهوض بالمرأة القروية وبحقوقها وإدماجها بشكل مباشر.

إضافة إلى الفضاءات المتعددة الوظائف التي أطلقتها وزارة التضامن، اليوم عندنا واحد الشبكة تتضمن أكثر من 65 فضاء، وسيضاف إليها 20 فضاء في إطارها هاذ 2021 لنصل إلى 85 فضاء، وفيها فضاءات اللي قريبة للنساء في العالم القروي، والغرض منها هو أننا نحققو بنيات ديال القرب اللي تتقوم بالتأهيل ديال النساء ومواكبة النساء وتكوين النساء حتى نحقق لهم فرص للاندماج الاجتماعي والاقتصادي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم، إلا أن وضعية المرأة القروية والجيلية من وجهة نظر فريقنا أكثر تعقيدا مما جاء في عناصر جوابكم.

لا يسمح المجال لبسط المشاكل أو لبسط الأدوار الكبيرة التي تضطلع بها النساء القرويات وإسهامها الحاسم في تعزيز التنمية الزراعية وتحسين مستوى الأمن الغذائي والقضاء على الفقر في القرى والجبال، فهي تشتغل أكثر من الرجل في هاته المناطق، إلا أن هذا المجهود تقابله معاناة حقيقية تعيشها المرأة القروية في مناطق قد يكون بعضها منعزلا لفترات طويلة.

إن معاناة نساء المغرب في البوادي والقرى وأقصى الجبال تتوزع بين ما هو اجتماعي واقتصادي، حيث تغيب فرص الشغل بالنسبة للنساء، باستثناء العمل داخل الحقول، مما يضطرها إلى اللجوء إلى

الموحد.

بالنسبة لنا نعتبر هذا البرنامج برنامج مهم، والاستفادة منه تحققت على المستوى الفعل والعملي، النساء كيستفدن ما كانش قبل عندهم مورد، وكنعتبرو أن هذا البرنامج اليوم كيحقق معنى التضامن في بلدنا، لأن التضامن لا يكفي أن يكون فقط مجرد شعارات، ولكن لابد أن تكون فيه برامج اللي فيها دعم مباشر لهذه الفئات، واليوم بفضل هذا البرنامج مجموعة ديال النساء اللي هوما في وضعية ترمل كيستطعو أنهم يكملو التمردس ديال أبناءهم، وكيستطعو كذلك أنهم يكونو في وضعية أحسن بكثير مما كانوا عليها من قبل.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا لك، السيدة الوزيرة، على توضيحاتك، ولكن نحن بقدر ما نثمن هذه المبادرة الاجتماعية المتميزة والرائدة، كنا نتمنى أن تصل لكل المعنيات بها، ولكن للأسف الشديد أن عدد المستفيدات لا يعكس العدد الحقيقي للمعنيات، وبالتالي نصادف تقريبا بشكل مستمر نساء تتوفر فيهن الشروط، ولكن لا يستفدن من هذا البرنامج، إما لجهلن به أو لضعف التعريف به، لأن ما كاينش حملات واسعة تعرف بهذا البرنامج رغم أهميته، ثم لتعقيد المساطر، لأنه الاستفادة مرتبطة بالتوفر على نظام المساعدة الطبية "الريميد" (RAMED²)، مرتبطة بالتسجيل في الحالة المدنية، مرتبطة بوجود عقد الوفاة، مرتبطة بعقد الزواج، مرتبطة بتمدرس الأطفال، مرتبطة بواحد المجموعة.. مرهونة بواحد المجموعة ديال الأمور التي يصعب على المرأة القروية البسيطة الأمية في أعالي الجبال أن تستوعبها وتنخرط ضمن هذا البرنامج، اللي قلنا كانت مبادرة متميزة.

ولابد هنا أن نتساءل عن سبب هذا الضعف، كما نتساءل عن مأل هذا الدعم مع تطبيق قوانين الحماية الاجتماعية الجديدة، التي تروم أوتتوجه إلى إلغاء نظام المساعدة الطبية (RAMED)، وأن هذا البرنامج هو مرهون بهذا النظام.

إذن لابد من التفكير بشكل استباقي في كيفية التعاطي للحفاظ على استمرارية وديمومة هذا الدعم لما له من أهمية قصوى لدى الفئات المعنية به، ثم الحاجة ملحة لتوسيع قاعدة المستفيدات، لاسيما من الأرمال اللواتي لا أطفال لهن وليس لهن معيل، خصوصا من كبار السن، مع ضرورة مراعاة أيضا بعض المقتضيات لتلك التي .. لأنه لا يعقل بأن يمنع الجمع بين هذا البرنامج ودعم "تيسير" للتمدرس أو عدم منح المنح الجامعية للطلبة والطلبات.

مؤسسات وطنية، فاعلين في هذا المجال لضمان الالتقائية، وبالتالي فاليوم كنظن أن الحكومة قطعت أشواطا كبيرة في مجال الالتقائية في برامجها، وطبعا هذه الالتقائية عندها نجاعة، بل أكثر من ذلك نضع آليات الحكامة لضمان حسن التنزيل.

فهذا البرنامج هناك لجنة وزارية يرأسها السيد رئيس الحكومة، هي التي تشرف على التنزيل الأمثل لهذا البرنامج، وبالتالي لا نتحدث اليوم عن برامج مفككة، ولكن نتكلمو على برامج مندمجة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة.

السؤال الثالث لفريق العدالة والتنمية حول "ضعف التعريف ببرنامج دعم الأرمال".

الكلمة لكم السيدة الرئيس.

المستشار السيد علي العسري:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نتساءل عن سبب ضعف عدد المستفيدات من برنامج دعم الأرمال وعدم القيام بحملات كافية للتعريف به وتشجيع النساء المعنيات على الانخراط فيه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال.

هو في الحقيقة اليوم النساء المستفيدات اللي هوما في وضعية ترمل عندنا 110.000 امرأة إلى حدود 26 مارس 2021، 110.869 أرملة، حوالي 193.000 يتيم وبيتمة، وطبعا هاذو كاملين كانوا بدون عائل وبدون مورد قبل اعتماد هذا البرنامج اللي انطلق منذ سنة 2015.

عدد الأطفال المتدربين من الأطفال اللي كياخذو الدعم بفضل هذا البرنامج 147.000، و12.300 كما ذكرت سابقا هم في وضعية إعاقة، وضعية الإعاقة غير المزمين بشواهد إتمام التمدرس.

طبعا، هذا البرنامج اليوم يتم تدبير البرنامج مع المنظومة الجديدة للاستهداف، هذا من البرامج، إضافة إلى برامج أخرى، هذا من البرامج اللي غادي يتطبق فيها برنامج الاستهداف من خلال السجل الاجتماعي

² Régime d'Assistance Médicale

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع لفريق الاتحاد المغربي للشغل، موضوعه "واقع الأشخاص ذوي الإعاقة في المغرب".

الكلمة لإحداكن.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لتفعيل مقتضيات الدستور والقوانين المتعلقة بالأشخاص في وضعية إعاقة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أولا، موضوع الأشخاص في وضعية إعاقة، لا أخفيكم انه يحظى باهتمام كبير من طرف الحكومة، وطبعا هناك تعليمات ملكية سامية للاهتمام بقضايا الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بهم، المغرب يؤطره أولدنا اتفاقية، احنا موقعين ومصادقين على الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، عندنا قوانين مؤطرة، عندنا سياسة عمومية، عندنا مخطط تنفيذي والسياسة العمومية والمخطط التنفيذي الدور ديالهم هو ضمان الالتقائية والتنسيق بين كافة المتدخلين.

أهم البرامج التي اشتغلنا عليها في الفترة الأخيرة، أولا، نحن بمناسبة اليوم الوطني للأشخاص في وضعية إعاقة اللي كيصادف 30 مارس من كل سنة وضعنا واحد البيان وضمناه جميع المنجزات ديال الوزارة وديال الحكومة في هذا الموضوع، لإيماننا العميق بأن المعلومة من حق الأشخاص في وضعية إعاقة والمهتمين والفاعلين أن تكون لديهم معرفة بكل البرامج.

غنمشي فقط لبعض البرامج اللي كنعبروها مهمة جدا، إطلاق برنامج "نسمع" واللي كيمشي بمقاربة استباقية، يعني أن الأطفال اللي هوما في وضعية إعاقة سمعية كنجاولو نعالجهم في هاذ السن ديال قبل 5 سنوات، وهذا برنامج مهم جدا اللي كتنقوم به الوزارة بشراكة مع

هنا أتمس منكم إعطاء وقت كافي لتجديد البطاقة، لأن الآن المعروف أنه بمجرد انتهاء صلاحية بطاقة (RAMED) يتوقف الدعم، وهذا الأمر غير معقول أن على الأقل كان خاصها تعطى واحد الأجل معقولة لتمكين هؤلاء النسوة من تجديد بطاقة (RAMED) حتى لا يتوقف دعمهن، الذي في الغالب يكون المصدر الوحيد لعيشهن، ثم كان الأمل أن تتوسع قاعدة المستفيدين من الدعم المباشر الذي أطلقته الحكومة السابقة منذ 10 سنوات، ليشمل أيضا الأشخاص في وضعية إعاقة، ليشمل الشيوخ والعجزة الذين لا معيل لهم، وبالتالي أنه كان هذا التوجه وهذا التطوير لهاذ قاعدة الدعم المباشر كان سيكون لها الأثر الإيجابي والمهم على السياسات الاجتماعية ببلادنا وعلى تحسين الظروف لهاذ الفئات المحرومة والهشة وتوفير الكرامة لهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.. شكرا لك.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

نعم، شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ التثمين لهاذ البرنامج.

هو هذا برنامج مهم، اليوم الغلاف المالي الذي تم رصده له مليارين و876 مليون ديال الدرهم منذ انطلاقه سنة 2015، طبعا المسطرة هي مسطرة بسيطة، تيمكن للسيدة تتوجه للمصالح الترابية وتتقدم بالملف ديالها، عدد الملفات واللي تبين أن المسطرة ما فيهاش إشكال كبير هو أن عدد الملفات المقدمة لم تتجاوز 122.000 الملفات المودعة لدى مصالح وزارة الداخلية، حوالي 122.000 من الطلب، مجموع الملفات التي توصلت بها كتابة للجنة المركزية الدائمة 120.000، وعدد الأرامل المقبولات بشكل نهائي 110.000، نتكلم إلى حدود 25 مارس.

إذن فيالنسبة لنا هذا من البرامج المهمة، ولهذا سيتم اعتماده في برامج الاستهداف المباشر من خلال تطبيق السجل الاجتماعي الموحد، وهذا العمل تنقومو به مع مصالح وزارة الداخلية لضمان الاستمرارية ف هاذ البرنامج طبعا ولضمان أن النساء اللي تيستافدو، خاصة اللي هوما عندهم أطفال، يتحملن مسؤولية أطفال أنه تستمر هاذ الاستفادة.

أشرت إلى نقطة مهمة في هذا البرنامج هو أن الأطفال اللي في وضعية إعاقة ما تسريش عليهم المسطرة التي تسري على غيرهم من الأطفال، ولهذا هاذو تيستافدو بدون الشرط ديال التمدريس، عندنا أكثر من 12.000 طفل يتيم اللي هو في وضعية إعاقة اللي تيستافد من هاذ البرنامج.

ومصادقة بلادنا - كما ذكرتم - على الاتفاقية الدولية والبروتوكول الإضافي وتوفيرها على ترسانة قانونية هامة لحماية حقوقهم، إلا أن العديد من هذه القوانين لم تجد طريقها للتنفيذ، كالقانون 10.03 المتعلق بالولوجيات، يكاد يكون منعداً إن لم نقل منعداً، على مستوى وسائل النقل العمومية وفي الفضاء العمومي وداخل الإدارات والمؤسسات العمومية، ونحن في قبة البرلمان هنا في مجلس المستشارين فقد عانى ضيوفنا من ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي إعاقة من هذه المشكلة: عدم وجود ولوجيات بهذه المؤسسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن إنهاء التهميش الاجتماعي للأشخاص في وضعية إعاقة ينطلق من تفعيل الاتفاقيات التي صادقت عليها بلادنا وتزليل مضامين الدستور والتطبيق الأسلم والفعلي للقوانين ذات الصلة، ونحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل واقتناعاً منا بالمسؤولية الجماعية لجميع مكونات مجتمعنا للارتقاء بأوضاع الأشخاص في وضعية إعاقة والاستجابة لمطالبهم في العيش الكريم، نؤكد على ضرورة اعتماد مقاربة حقوقية واقعية وتشاركية بدل المقاربة الإحسانية واعتبار الإعاقة قضية مجتمعية غير قابلة للتجزئ.

وفي هذا الإطار نؤكد على ضرورة:

- أولاً، تأهيل منظومتنا التعليمية على المستويين البيداغوجي واللوجستي لضمان حق هذه الفئة في ولوج تعليم دامج ومستدام؛

- ضمان حقها في الشغل اللائق والمناسب لكفاءاتها ومؤهلاتها وتوفير ظروف الشغل الملائمة، ومن بينها تكييف أوقات وأماكن العمل حسب نوع الإعاقة وتوفير الشروط التيسيرية من ولوجيات ووسائل تقريبية لمكان العمل والأليات التكنولوجية وتشجيع العمل عن بعد وتمكينهم من حقهم في الترتيقي المهني؛

- إقرار حصيص 7% مخصص للأشخاص في وضعية إعاقة للتشغيل في الوظيفة العمومية بشكل سنوي ومنتظم وتفعيل المادة 15 من القانون الإطار 13.97 لوضع إطار تعاقد بين الدولة والقطاع الخاص يحدد التدابير والإجراءات التحفيزية والمواكبة والإدماج المهني.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً، دابا الصوت ما عندكش.

السيدة الوزيرة، فيما تبقى لك من الوقت مع إضافة 20 ثانية تاخذها.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكراً السيد الرئيس.

أولاً، بالنسبة لموضوع الولوجيات، وبه أبدأ، عندنا برنامج مع 20 جماعة ترابية وتتبعه باستمرار من أجل تنفيذ هذا البرنامج الخاص

مؤسسة للا أسماء للأطفال الصم، بشراكة مع مؤسسات أخرى وطنية لمحاولة أننا نواكبها الأطفال ونوضعو لهم هذه القوقعة، والعملية ماشي فقط في القوقعة، ولكن خاصها مواكبة من أجل باش نوفرو جميع الشروط لنجاح هاذ العمل هذا.

أقف كذلك عند موضوع مهم جداً وهو دمج الأشخاص في وضعية إعاقة في الوظيفة العمومية. هذه الحكومة اليوم وفرت 650 منصب بدءاً من 2018 إلى الآن، آخرها بدينا بـ 50 منصب في 2018، 200 في 2019، اليوم في 2021 أعطينا 400 منصب ما بين 2020 و2021 واللي مرت المباراة باعتماد ظروف جد ميسرة، من بينها الاعتماد على منصة "خدماتي" التي أطلقتها الوزارة، واللي تعطي أن شواهد الإعاقة اليوم الأشخاص في وضعية إعاقة كيمكن لهم ياخذوها بطريقة ميسرة جداً عن طريق استعمال هذه المنصة.

طبعا بهذا الشكل هذا وصلنا اليوم لـ 23.000 شهادة التي تم تسليمها واللي هي مهمة جداً، في حين كان قبل كتوصل حتى لـ 5000 كل سنة.

بالنسبة لنا الإدماج في الوظيفة العمومية بهذه الطريقة وهذه العملية اللي تنظمت واللي تجندت لها مصالح رئاسة الحكومة وجميع الوزارات المعنية أعطتنا نتيجة مهمة، وهي إدماج 400 شخص في وضعية إعاقة في الوظيفة العمومية، إضافة إلى البرامج الأخرى اللي هي في صندوق التماسك الاجتماعي والحماية الاجتماعية، منها دعم التمدرس، منها المعينات التقنية، منها مراكز المواكبة والمساعدة وغيرها من البرامج.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء البحياوي:

شكراً السيدة الوزيرة.

أکید أنه لا يختلف إثنان عن المجهودات المبذولة، إن على المستوى الرسمي أو الجمعي، إلا أن التهميش بقي هو العنوان العريض الذي لا يمكن من خلاله توصيف واقع الإعاقة ببلادنا، ونخص هنا بالذكر تحت طلب أحد المستشارين أن إقليم الدريوش الأشخاص في وضعية إعاقة يعانون الأمرين ويعانون التهميش في هذا الإقليم، وبالتالي فهما، هذا الإقليم ليس وحده أو الأشخاص ذوي الإعاقة ليسوا وحدهم في هذا الإقليم، بل الأشخاص في وضعية إعاقة يعانون التهميش في جميع أنحاء المغرب، وتتبقى هي العنوان العريض الذي يمكن من خلاله توصيف واقع الإعاقة ببلادنا، بدليل إحصاءات رسمية، ف 66% من الأشخاص في وضعية إعاقة لا يتوفرون على أي مستوى تعليمي، 62% معطلون عن العمل، 55% محرومون من الخدمات الصحية.

ورغم دسترة الحقوق الأساسية للأشخاص في وضعية إعاقة

طبعا هاذ المؤسسات نعتبرها من المؤسسات الداعمة للتلميذ، ولهذا كايين تداخل بين مجموعة من القطاعات في هاذ الموضوع، وزارة التربية الوطنية عندها منح اللي تتقدمها لدور الطالب، مؤسسة التعاون الوطني كذلك تقدم منحة سنوية لهذه المؤسسات، تصل إلى أكثر من 76 مليون ديال الدرهم، وطبعا تم اعتماد كل التدابير الاحترازية في فترة الحجر الصحي ولا زالت، لأن هناك لجن يقظة، ونحرص وحرصنا على وضع دليل خاص بحماية هاذ المؤسسات وحماية المستفيدين منها، وهاذ الدليل طبعا احترم كل الإجراءات الاحترازية التي عملت بها بلادنا في فترة الحجر الصحي.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا، السيدة الوزيرة، على هاذ الرد ديالكم.

هاذ التدابير الاحترازية اللي تكلمتو عليها هي المشكل علاش طرحنا هاذ السؤال، لأنه وقفنا على حالات ديال دور الطالبات اللي عرفت فعلا تنفيذ هاذ التدابير الاحترازية بدون الإجراءات الموازية أو المواكبة، وهذا هو في الحقيقة مرتبط الفرس في جميع المساءلات اللي كنا نسأل فيها الحكومة بعلاقة مع تدبير الجائحة ديال "كوفيد-19".

هاذ الدور اللي نتكلم عليهم خلال الجائحة طرات هذه التعليمات وهذه التدابير الاحترازية اللي كتقضي بأنها تنقص في الأخير العدد ديال الطالبات اللي كيجبو لهاذ دور الطالبات، اللي كيستفدو ونقصو حتى ل 50% ديال العدد ديال الطالبات اللي كيولوجو اللي كيستفدو، 50% ديال الطالبات خلال السنة الماضية، على أساس أن هاذ الطالبات غادي يكونو مشاو لديورهم كيقراو عن بعد في غياب طبعا الشبكات ديال التواصل وفي غياب الإمكانيات، خاصة في المناطق الجبلية وفي المناطق القروية.

اللي حصل هو أنه في بداية هذه السنة الدراسية هاذوك 50% ديال الفتيات انقطعوا عن الدراسة، السيدة الوزيرة. إذا تكلمتو اليوم اعطيتونا الرقم ديال 86.000، أتساءل واش نيت 40.000 ما تلاوش رجعو يقرأوا هذه السنة، هذا كنا ننتظرو تعطينونا بعض المعطيات حول هذا الواقع هذا، واقع هذا راه كايين، ماشي زعما قلنا غير هكذا من راسنا.

اللي كان خاصو يتدار هو كان خاص المسؤولين الجهويين على مستوى التعاون الوطني وعلى مستوى الوزارة ديالكم فاش شافو بأن كايين انقطاع عن الدراسة ديال هاذ الطالبات يمشيو يسولو ويشوفو الإمكانيات أنهم يرجعو يقرأوا هذه السنة، لأنه كيمن نهمو الناس اللي فقدو الشغل ديالهم خلال هذه الجائحة أو نقصوا النشاط ديالهم، الدخل ديالهم نقص واحد الشوية، كتنمناو إن شاء الله أن

بجعل هذه المدن مدن ولوجة.

بالنسبة ذكرتو أنه الموضوع ديال التلميذ موضوع التلميذ مهم جدا، اليوم عندنا مخطط وطني للتربية الدامجة مع وزارة التربية الوطنية، تربطنا اتفاقية لرفع نسبة تلميذ الأشخاص في وضعية إعاقة، ونحن نتقدم فيها بشكل كبير، باش تقولو بأن الأشخاص في وضعية إعاقة في المغرب.. عندنا اليوم 165 مليون ديال الدرهم اللي تتمشي سنويا من الصندوق لدعم مراكز تلميذ الأشخاص في وضعية إعاقة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

آخر سؤال في هذا القطاع وفي هذه الجلسة للفريق الاستقالي، موضوعه "تدبير دور الطالبات خلال الجائحة".

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السؤال ديانا، السيدة الوزيرة، هو حول الإجراءات اللي اخذتها الوزارة ديالكم أو الحكومة بشكل عام من أجل أن تستمر دور الطالبات في أداء المهام ديالها في أحسن وجه خلال هذه الجائحة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الرئيس،

أولا، أريد أن أؤكد على أهمية مؤسسة دور الطالب والطالبة، باعتبارها أحد شبكات السلامة الاجتماعية المنتشرة في مجموع التراب الوطني، ويبلغ عددها إلى نهاية شهر دجنبر 2020 ما مجموعه 895 مؤسسة مرخصة، ومجموع المستفيدين يصل إلى أكثر من 86.806 مستفيد، فيهم واحد الرقم مهم جدا وهو أن نسبة الفتيات في هذه الدور 54.76% من مجموع المستفيدين، يعني أن نسبة الإناث هي الأكثر وهذا تياكد البرامج الموجهة إلى تلميذ الفتيات.

ولجان إقليمية تتبع هذه الدور، بتنسيق تام مع السلطات العمومية، وطبعا دور الطالب والطالبة

هي مؤسسات مهمة جدا من أجل ضمان التمدرس وتتبع التمدرس، خاصة الأطفال إما اللي كيكونوني أسرمعوزة أو كينتميو للعالم القروي.

طبعا، لا يمكن أن نقبل أن خاصة الفتيات ينقطعوا عن الدراسة لهذا السبب، وانتوما تتعرفو أن التعاون الوطني كايين مساعدات اجتماعيات اللي كيواكبو وكيمكن لهم يتبعو وكيمكن لهم يشوفو هذه الحالات، لهذا أتمنى أننا ما نكونوش في اللغة ديال التعميم، ولكن اعطيونا بالضبط، اعطيونا غير الحالات واحنا غادي نتبعوها.

ونبغي نأكد أنه حرصا منا على مزيد من جودة الخدمات المقدمة في دور الطالب والطالبة لأهميتها ولأنها اليوم تشكل 75% من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في بلدنا، المؤسسات المرخص لها 1174، فيها أكثر من 800 هوما دور الطالب والطالبة.

حرصنا على أن هناك اليوم لجنة ثلاثية ما بين وزارة التضامن ووزارة التربية الوطنية و"المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" لمدارسة سبل تحسين الخدمات المقدمة وتجويدها، علما أن الجمعيات المشرفة هي مدعوة إلى مزيد من تعبئة مواردها المالية والاجتهاد كذلك في الإبداع من أجل أن هذه المؤسسات تكون مؤسسات تستجيب للدور والمهمة التي وضعت لها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، أشكرا للجميع.

رفعت الجلسة.

المغرب يتجاوز هذه الإشكالية وترجع الأمور إلى مجاريها، وهذا يمكن يسترجعو مناصب الشغل ديالهم، ويمكن يسترجعو الدخل ديالهم، ولكن الفتيات اللي انقطعوا راه 100% ما غاديش يرجعوا يقرأوا، يعني المستقبل ديالهم ضاع، يعني هادي أمور اللي ما يمكنش الرجوع فيها إلى الخلف، وبالتالي هادي الشي اللي تكلمتو عليه ديال دور الطالبات في التنمية ديال الفتاة القروية وفي الأسرة وفي التضامن كلشي هادي الشي اللي تكلمتو عليه، السيدة الوزيرة، كيبقى ما عندو حتى شي قيمة إذا ما كايينش تتبع واستطعنا أننا نخليوهم أنهم يرجعوا يقرأوا، بلا ما نتكلم على الإشكاليات ديال التديرو ديال التسيرو ديال قلة الإمكانيات اللي كايين عند هادي دور الطالبات في أنحاء المملكة.

إذن هذا موضوع بغيناكم، السيدة الوزيرة، تاخذه بالجدية والأهمية وتحاولو تغيرو ما يمكن تغييره باش يرجعوا هادي الفتيات للدراسة، لأن هذا هو الهدف الأساسي ديال دور الطالبة، ماشي هي فقط مكان للسكن وصافي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزيرة للتعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا لكم.

أولا، أنا أتمنى أننا ما نمشيو للغة ديال التضخيم وديال التعميم، اعطيونا بالضبط فين كايين المشكل واحنا غادي نتبعوه، اعطيونا بالضبط فين كايين، لأن هناك مواكبة، هناك لجان يقظة، لجان مركزية

محضر الجلسة رقم 354

التاريخ: الثلاثاء 30 شعبان 1442 هـ (13 أبريل 2021 م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وإحدى عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة البيانات التي قدمها السيد رئيس الحكومة حول "الحالة الوبائية بالمملكة: التطورات والتدابير الاحترازية والإجراءات المواكبة".

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

على بركة الله، أعلن عن افتتاح جلسة المناقشة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيد الوزير المحترم،

زميلاتي زملائي السادة المستشارون المحترمون،

تطبيقاً لأحكام الفصل 68 من الدستور، وعملاً بأحكام المادة 273 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة العامة لتقديم تدخلات الفرق والمجموعة البرلمانية في إطار مناقشة البيانات التي قدمها السيد رئيس الحكومة حول "الحالة الوبائية بالمملكة: التطورات والتدابير الاحترازية والإجراءات المواكبة" أمام مجلسي البرلمان في الجلسة العامة المشتركة التي انعقدت يوم أمس.

وفي البداية، نتقدم لكم جميعاً بالتهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وعلى بركة الله مباشرة نشرع في المناقشة، وأعطي الكلمة لأول متدخل عن فريق الأصالة والمعاصرة في حدود 16 دقيقة.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد وزير الدولة وحقوق الإنسان (وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان)، نتمنناولك الشفاء العاجل ونتمناولك الصحة والعافية وطول العمر، ويسخرالله في الجميع.

في البداية، السيد رئيس الحكومة، بغيت نبدا المداخلة ديالي بالمبادرة الكبرى اللي دارها جلالة الملك منذ بداية هذا الوباء، قرارات حكيمه، قرارات اللي جنبت بلادنا مجموعة ديال المطبات، قرارات في الحقيقة ديال جلالة الملك، الله ينصرو ويطول لو في عمرو ويدخل رمضان عليه بالصحة والسلامة والعافية وعلى المغاربة قاطبة.

ومن بين القرارات اللي اخذها جلالة الملك الله ينصرو، السيد رئيس الحكومة، في البداية ديال الوباء هو إحداث صندوق مواجهة جائحة كورونا.

هاذ الصندوق السيد رئيس الحكومة اللي ساهمتو فيه انتوما كأعضاء الحكومة كحكومة ساهم فيه جلالة الملك الله ينصرو وساهمو فيه رجال الأعمال وساهمو فيه البرلمانين وساهمو فيه الموظفين وساهمو فيه الضعفاء وساهم فيه الجميع، باش وصلنا لـ 33 مليار ديال الدرهم.

هاذ الصندوق، السيد رئيس الحكومة، اللي اعطيتو منه دعم لـ 5 مليون ديال المغاربة مشكورين، اللي كان واحد التضامن وواحد التلاحم وواحد العمل اللي معروف على المغاربة في جميع أنحاء الوطن، عمل مشكورين عليه ومشكور عليه جميع المتدخلين.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، القرارات الكبرى ديال جلالة الملك خاصة فيما يخص مجانية التلقيح وتعميم التلقيح على جميع المغاربة بالمجان، بدون مقابل من طرف شي مواطن، هاذ العمل اللي في الحقيقة اطمأنوله المواطنين في جميع أنحاء المغرب.

كذلك، تصنيف المغرب من بين العشر (10) الدول الأوائل اللي في الحقيقة توفرت فيها هاذ المادة الضرورية ديال التلقيح، واللي تعتبرنا من خلال الشحنات اللي توصل بهم المغرب من بين العشر (10) دول الأوائل، وهذا مجهود جبار واستثنائي ديال جلالة الملك الله ينصرو.

كذلك بغيت نوه، السيد رئيس الحكومة، بالأطر الصحية والأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المسلحة الملكية، لأنهم كلهم بذلو مجهود استثنائي ومهم، اللي جنب بلادنا واحد المجموعة ديال العواقب.

السيد رئيس الحكومة،

أنا استمعت البارح للمداخلة ديالكم والعرض ديالكم واستمعت للتصريح ديالكم واستمعت، فعلا انتوما اخذيتو قرارات بناء على التقرير ديال اللجنة العلمية في الإغلاق الكلي في سيدنا رمضان، ميزان، وطبيعي أن الحكومة خاصها تتجاوب مع التقرير ديال اللجنة العلمية، لأن هي اللي عندها دراية بهاذ الموضوع، وتجاوبتو فعلا واخذيتو القرار بناء على البلاغ ديال الحكومة، ولكن بلا ما تكلفوراسكم، السيد رئيس الحكومة، العناء ديال التفكير في إيجاد حلول عملية معقولة وبديلة، لأن الحكومة ماشي آلة غير تنفذ التقارير، الحكومة خاصها تبتكر، تجتهد، تلقى حلول للمواطنين، لأن ملي تتغلقو ميزان، لأن هذه قرارات

عندكم تقريبا 2 مليون ديال الناس عاطلين عن العمل، هاذو شباب، في الوقت اللي كنتو تتقولو غتريحو توصلو لـ 8.5% بالنسبة للبطالة وصلنا لـ 13%. هاذو الناس اللي دابا كانوا تبروكيليو في واحد المجموعة ديال الأمور هكيا، دابا راه ما عندهم ما يديرو، سادين ما كاينش ما يديرو. راه كاين واحد الجوفي الشارع العام وعلى برا راه ما تصوروهش، السيد رئيس الحكومة. فكرو في هاذو الناس، لأن فئات كبيرة متضررة من هذا الأمر، ولكن ما تتلقاوش الحكومة اللي خاصها تجاوب مع هذه الفئة.

عندكم، السيد رئيس الحكومة، صناديق خصوصية فيها الملايير ما صرفتوش منها، بغيتي تعطيك الصناديق، عرفتي شحال من صندوق عندك خصوصي؟ كاين يالاه اللي صرفت فيه 6% وكاين 13%. عندك غير صندوق واحد نذكرك به فيه 31 مليار، يالاه صرفت منه 13 مليار، علاش هاذو الصناديق الخصوصية ما نفكروش كيفاش نلقاوش شي دعم عملي ومعقول لهاذ الفئات المتضررة؟ احنا كبرلمانيين نساهمو بالمانضا ديالنا ولا بـ "salaire" ديالنا في هاذ رمضان، كيما ساهمنا في بداية الجائحة. السيد رئيس الحكومة والحكومة أعضاء الحكومة يساهمو بالتعويضات ديالهم في هاذ رمضان لهاذ الناس. ذاك الدعم ديال الأحزاب السياسية ودعم الانتخابات نقصومنه ونفكرو نحلوه به مشاكل اجتماعية.

كاينة أشياء كثيرة ممكن نديروها، السيد رئيس الحكومة، عوض ما يبقاو الرموكات والكاميوات تيزوزعو القفف في رمضان وتيديرو العشوائية، هذا ديالي هذا ماشي ديالي، هذا نعطيه هذا ما نعطيهش، ديرو حلول عملية، السيد رئيس الحكومة.

خذو القرار السيد رئيس الحكومة، وكاينة إمكانيات خاصها القرار ديالكم. القرار ديال الحكومة، إلى كان القرار ديال الحكومة هاذ الفئات المتضررة 5 المليون اللي déjà استفادت ممكن باش نوفرو واحد الدعم في هاذ سيدنا رمضان.

السيد رئيس الحكومة،

انتوما تتعرفوا الفئات المتضررة، بالإضافة للصناعة التقليدية والمقاهي، عندك قطاع السياحة، اللي على حسب التقرير ديال وزير القطاع المعني عندك 78%، 78% هذا التراجع عدد السياح، 78% ديال السياح اللي تم التراجع ديالهم في هاذ الجائحة، عندك الفنادق، ليالي المبيت 68% ديال التخفيضات، عندك 24.33 مليار هاذو العائدات اللي كانوا تيدخلو للمغرب ما كايناش، قطاع السياحة الآن 90% فيه متضرر، واش ما فكرتوش في هاذ قطاع السياحة، لأنه هو العمود الفقري هو اللي تيعالج واحد مجموعة ديال المشاكل؟ واش، السيد رئيس الحكومة، انتوما ما عرفينش هاذ القطاع بأن خاصو دعم، خاصو إمكانيات، خاصو جلسات الحوار، خاصو تواصل مع المعنيين بالأمر وتلقاوش حلول معقولة؟ راه كاين الناس اللي دارو (faillite)، كاين الناس اللي الشيكات ديالهم دفعوهم وكاين اللي مشاوا للحبس، لأن ما

احترازية ضرورية خاصها تدار، ولكن الحكومة أشنو دارت؟ الحكومة دارت شي مجهود؟ فكرت في ذاك الفئات المتضررة؟

نعطيك مثل، السيد رئيس الحكومة المحترم، 250 ألف من أرباب المقاهي، هاذو كلهم متضررين، ما فكرتوش فيهم، ملي غتسدو في رمضان في النهار صايمين وفي الليل هاذو الناس سادين، ما فكرتوش في ذاك الفئات اللي غتشر، راه مليون ونص هاذو، السيد رئيس الحكومة، ديال أصحاب المقاهي، إلى قلنا مليون ونص، راه مليون ونص أسرة كلها مستفيدة واش فكرتو فيها؟ واش قلتوا بأن هاذو المقاهي وهاذ المتضررين غتلقاوش لهم حلول عملية ومعقولة، باش تجنّبهم الكوارث تجنبوهم المآسي في سيدنا رمضان، اللي خاصهم يعبدو سيدي ربي؟ غيبقاو يفكرو في الخبر متين غيجبوه؟ والحكومة يالاه دارت مجهود ديال بلاغ ديال إغلاق. مزيان، ولكن ما قدرتوش تفكرو كيفاش تلقاوش حلول أخرى، السيد رئيس الحكومة.

الصناع التقليديين، السيد رئيس الحكومة، 500 ألف صانع وصناعة في المغرب ما فكرتوش فيهم؟ تخدمو هاذو الصناع التقليديين غير في سيدنا رمضان، سيدنا رمضان تغطي لهم أكثر من 6 شهور، أكثر من نصف السنة، السنة اللي فاتت لا حول لهم ولا قوة كانوا سادين، واليوم سيدنا رمضان سادين، هاذو 500 ألف ما فكرتوش فيهم، السيد رئيس الحكومة، ما فكرتوش تديرو لهم شي دعم؟ شي مقابل؟ غير (le geste) من طرف الحكومة لهاذ الصناع التقليديين، حتى الضرائب ما قدرتوش تعفوهم منها، حتى ذاك (les traites) ديال الأبنك تخلصوها بحالهم بحال باقي الناس، كأنهم في ظروف عادية.

رأفة بهاذ الناس، السيد رئيس الحكومة، رحمو هاذو الصناع التقليديين، شوفو من حالهم، لقاو لهم حلول واش الحكومة عاجزة؟ واش الحكومة ما عندهاش الحلول؟ واش الحكومة ما عندهاش الفلوس؟ ما يمكنش! ما يمكنش، السيد رئيس الحكومة، تخليو الناس يعيشوا في هاذ الأوضاع المتأزمة هاذو الصناع التقليديين.

السيد رئيس الحكومة،

رمضان، احنا تنعيشو في سيدنا رمضان، الزيادة في المواد الأساسية، وهاذو الناس ما لقيتوش لهم بدائل، وإلى مشيتي للسوق جميع المواد فيها زيادة، جميع المواد، السيد رئيس الحكومة. وسير للأسواق الأسبوعية، السيد رئيس الحكومة، سير للأسواق لـ (les supermarchés). سير تشوف المواد اللي كاينة الآن، هاذو الناس ما درتو لهم تعويضات، سيدنا لهم، زدنا لهم في المواد الأساسية. رأفة، السيد... راه العواشر هاذي، راه تنطلبوكم رمضان هذا، رمضان هذا، رحمو هاذو الناس، ما يمكنش تغلقو الأبواب ديالكم وأبواب الحكومة في وجه هاذو الناس وتزيدو لهم في المواد وتزيدو في كلشي، ولكننا ما كاينش شي مجهود وما كاينش شي ابتكار من طرفكم، السيد رئيس الحكومة.

انتوما عارفين، السيد رئيس الحكومة، البطالة وصلت لـ 13%،

على الأقل تدعي معكم، تدعي معكم إلى درتوشي حلول معقولة، تدعي معكم إلى قدمتوشي دعم، تدعي معكم إلى هزيتو الحرج على الناس، على الأقل، ولكن تخليو الناس مهمومة، أودي، السيد رئيس الحكومة، احنا ما متفقينش، احنا كعمارضة ما بغينا نش ننداكرو في أمور أخرى اللي وصلت بلادنا لهاذا المستوى اللي وصلنا ليه، ما بغينا نش نتكلمو على العراقيل، لأن احنا في سيدنا رمضان وغدا سيدنا رمضان والموضوع تيتعلق بالجائحة وبتدابير الجائحة، ولكن ما نكتفيوش، السيد رئيس الحكومة، بالإخبار، أنت راك رئيس الحكومة، ماشي مفروض فيك غتجي الأخبار المغاربة بأن احنا قررنا نسدو، إيوا ومن بعد؟ إلى كان رئيس الحكومة تيجي تقول قررنا نسدو راه مشكل، رئيس الحكومة خاصو يقدم حلول.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد رئيس الحكومة.

وشكرا للجميع.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

يالاه السيد الرئيس..

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحابه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير الدولة،

السيدة الوزيرة والسادة الوزراء،

إخواني أخواتي،

تحية خالصة رمضانوية، متمنيا لكم بقدم هذا الشهر السلامة والأجر والثواب ولجلالة الملك أطيب اللحظات مع الصحة الشاملة للأسرة الملكية.

أعود إليكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، تجاوبا مع تصريحكم بالأمس، وتفاعلا مع ما جئتم به من خبر باسم الفريق الاستقلالي، حزب الاستقلال ومكون الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيد رئيس الحكومة،

استمعنا بإمعان وبإمعان كبير ومعنا الشعب المغربي إلى ما جئتم به من تصريح، في الحقيقة لم تحملوا جديد، كل ما هناك تعود المغاربة

كاينش قرارات معقولة اللي تتبع هاذ الناس وتشوف الأضرار اللي لحقت بهم، هاذو راه مواطنين راه مغاربة راه تيسستمرو فلوسهم، الآن جات الجائحة من عند الله ماشي من عندكم، فعلا، ولكن انتوما حكومة، واش الحكومة ما تلقاش حلول؟! ما تلقاش بدائل؟! زعما..

شركة (la RAM)، السيد رئيس الحكومة، احنا نتعرفو شركة (la RAM) و70% عندها ديال الخسائر، العمال اللي كانو ديال (la RAM) كلهم جراو عليهم واحتجوا واعتصموا وطلبو وورغو، ولكن ما كاينش اللي سمع لهم، وكلهم مشردين، الأغلبية ديالهم، السيد رئيس الحكومة، احنا استقبلناهم في البرلمان اسمعنا لهم، راه جراو عليهم، راه 90% من العمال ديال (la RAM)، عدد كبير، السيد رئيس الحكومة؛ رجاء في هاذ سيدنا رمضان إلى ما لقوا حلول لهاذا الفئة.

قطاع الحمامات، السيد رئيس الحكومة، جاو لعندكم وجاو للبرلمان واستقبلوهم الإخوان واستقبلناهم، راه 200 ألف ديال العمال كاين في اسميتو، راه 40 ألف حمام في المغرب مسدودة، هاذ العمال أشنو يديرو في هاذ سيدنا رمضان إلى ما فكراتش فيهم الحكومة وقدمت لهم دعم الحكومة واجتهدت الحكومة باش نلقوا حلول عملية لهاذا الناس؟ أشنو نديرو، السيد رئيس الحكومة؟ واش هاذ الناس نخلمهم يتشردو، نخلمهم يمشيو للضياع؟ هاذو ناس راه القوت ديالهم والمدخول ديالهم اليومي هو من ذاك الحمامات، لا أقل ولا أكثر.

إلى الحكومة ما فكراتش فيهم وخصصت لهم واحد الدعم، على الأقل في هاذ سيدنا رمضان، لأن المغاربة راه رمضان كلشي تيضامن فيه، الحكومة إلى ما تضامنتش مع القطاعات المتضررة ومع هاذ الفئة الهشة والمقهورة، راه ما عندهاش مع من تضامن، السيد رئيس الحكومة، لأن إلى قلنا 200 ألف ديال العمال في الحمامات ودرنا 40 ألف، هاذو غير الحمامات، هاذي راه فئة ماشي سهلة.

ولهذا، السيد رئيس الحكومة، ملي تنطلبو منكم تلقوا حلول عملية، راه ماشي تنتقدوكم، ولكن تنساء لوكم، لأن أنت رئيس الحكومة المغربية كاملين، أنت رئيس الحكومة ديالنا، ضروري نلجؤو لك، ضروري نوصلو لك صوت الشارع، ضروري نبلغوكم الهموم ديال الناس.

احنا ملي تنقولو لكم الناس متضررة، الناس ما عندهاش باش تتعشى، ما عندهاش ما تاكل، راه مشكل. إلى ما فكراتش الحكومة باش تلقى حلول لهاذا الناس، راه الحكومة اللي مفروض فيها تلقى حلول لهاذا الناس.

ولهذا الملتمس ديالي، السيد رئيس الحكومة، والرجاء ديالي بغينا هاذ الناس يصلو التراويح في البيوت ديالهم، ويرفعو الأكف ديالهم للمولى عز وجل ويدعيو معكم، أولا، يدعيو معكم على هاذ الحلول اللي اعتقدموها لهم، لأن المساجد مغلقة، الشوارع ما يخرج إلا اللي عندو الضرورة، الناس كلها في البيوت ديالهم غادي تصلي التراويح،

¹ Royal Air Maroc

السيد رئيس الحكومة،

علينا أن نجتهد وبدقة كبيرة للفئات التي ستتضرر، أولها عمال المقاهي.

التجار الصغار، كلنا يعلم الطقوس المغربية من بعد الفطور ومن بعد صلاة التراويح، كنجيو تخرجو بوليداتنا، كنشربو تنبضعو كيتنتعش الاقتصاد المحلي، هاذ الشيء ما غيبقاش.

هاذوك التجار الصغار في رمضان راه تتعرفو كيفاش، ما تينشطو حتى لبعده المغرب، إذن احنا هنا أمام واحد سير أسيدي راه احنا قررنا، احنا قررنا، مزيان، وذيك الفئات الهشة نهضرو هضرنا على المقاهي وهي كارثة كبيرة، مصاب كون كانت هاذ الحكومة تعفيم غير من الضرائب، دابا دائما "حشفا وسوء كيل"، معنى أن هاذوها هما ما خدامينش، والضريبة لاصقة لهم المطرقة على راسهم، فين بغيتهم يمشيو؟ كيفاش بغيتهم يصومو، السيد رئيس الحكومة المحترم؟

احنا ما تنتقدوكش، تتجهدو والاجتهاد ديالكم أصرخ به جهرا، تتجهدو، ولكن ذاك الشيء راه ما عندكمش الحرفية في الاجتهاد، الرؤية البعيدة المستقبلية، المبادرات، إلى جينا للبطالة لقينا وصلت لـ 13% وغتوصل لـ 14%، وتتقولو لنا العام زين، كيفاش هاذ العام زين؟! وجيتو وقلتو لنا النمو غيوصل لـ 5% وها لانكماش والانكماش كان في 7%، وانتوما اللي قررتوه. دابا غردوه لـ 5% مع بقينا خاسرين، خاصنا شحال الاجتهادات باش نوصلو غير للأصل فين كان في 2020.

الديون الخارجية راها تجاوزت، معنى أش تديرو؟ ومن حقنا كبرلمانين نحاسبوكم بأدب واحترام وأخلاق، ولكن راكم ما دايرين والو، راه خاصنا توضيح، جايبيننا للبرلمان، الفصل 68 من الدستور باش تقولولنا باغين نجاهدو في المغربية؟! هذا غير معقول!

قبل ما نديرو الإجراء، قبل ما نديرو ذيك القرار ديال القلم صافي سد سد، راك تتعامل مع بنادم، راك تتعامل مع جيش ديال البطالين وجيش ديال المحتاجين وجيش ديال الناس تيساينو هاذ الشهر باش يرتزقو فيه، هذا راه غير مقبول وغير مقبول نهائيا، كيفاش تديرو أنتوما اليوم تتقرو. إلى هضرنا على الضرائب اللي اصبحت مديرية الضرائب دائرة العصا وتتخبط في المواطن، المراجعة تلوى المراجعة، وشوفو واش دخلوشي حاجة؟ هاذ العام ديال 2020 تيخص الضريبة توقف، لأن ما كاينش رواج.

حتى المعامل اللي كانت خدامة وتتغطي للعمال ديالها ذاك التعويض ديال الصندوق الوطني ديال الضمان الاجتماعي راه واقفة، راه كاين ناس اللي هادي 4 شهور ما تقاضاوش، وتنتحمل مسؤوليتي فيها.

الفنادق، السيد رئيس الحكومة، مع السياحة اللي كلنا تنأمنو بأن هذا قدر الله، واش كانت شي مبادرة منكم؟ هاذوك الحلاقة واش اخداوشي حاجة من عندكم؟ موالين الحمامات، هذوك أنا اللي تيألمني

على الحجر الصحي.

كانت هناك إشارة إلى تخفيفكم للشعب المغربي وإظهاركم أن الجو قاتم ومظلم مستقبلا، نظرا لوباء كورونا الذي تعشش من جديد وانتعش وغير من صورته ومن تكوينه الكيميائي وأصبح يفتك بالإنسانية، نرجو الله سبحانه وتعالى أن يجنب الإنسانية جمعا من مكرهه ومن مخلفات آثاره.

السيد رئيس الحكومة،

تعود الشعب المغربي لأن ينضبط مع تعليمات سلطات الإقليمية والسلطات المختصة الصحية بتجنب كل ما يمكنه الاختلاط وكل ما يمكن أن يؤثر سلبا على حياة المواطن.

فعلا، كانت البلاد كان المغرب رائدا وسباقا، واستجاب المغاربة قاطبة لنداء جلالته الملك، سيما وكان أول متدخل بالتلقيح، أول من استعمل الجرعة ضد هذا الوباء، كانت هذه إشارة قوية إلى غيرة جلالته الملك على شعبه وتطوعه لخدمته.

إذن، بالنسبة للمغاربة تعودنا الحجر الصحي، تعودنا أننا نعقدو اليدين، تعودنا أننا وخرجت عندنا إشارات وحدة أخرى في إطار السلام إلى آخره، كلها كانت إيجابية، وتوقفنا فيها، غير أن الدعم النفسي والتوجهات الحثيثة لجلالة الملك وفقتكم، السيد رئيس الحكومة، لتجنب الآثار، حتى أصبح المغرب رائدا وأصبح يضرب به المثل في إفريقيا وفي الدول المتقدمة الأوروبية وغيرها.

إذن استطعنا أن نكبح خطر هذا الفيروس بفضل الدعم الكبير والمراقبة الحثيثة لجلالة الملك، رغم كل ما حملته هذه الجائحة من انكماش اقتصادي وما حملته من مآسي اجتماعية كبيرة وكبيرة جدا، فما هو دوركم أنتم، السيد رئيس الحكومة؟

اليوم، كنا تنتظرو ومعنا الشعب المغربي مع حلول الشهر الفضيل إلى السماع إلى تصريحكم غادي تجيبو لنا شي خبار، وعلاش جبتوه لنا؟ واش موالفين تقول لنا أجيوها أش غنديرو؟ تديرو تنقولو لكم الله يسخر.

انتوما تبارك الله حكومة مكتملة وتتعتيونها أشنونديرو تتفرضو علينا تنقولو اللهم آمين.

استغليتو العطف ديال الشعب المغربي لجلالة الملك، ها احنا انضبطننا ومازال ننضبطو وجا رمضان ومازالين مستعدين أننا ما نخرجوش من المغرب حتى الفجر أو حتى 6 صباح، هذا شيء جميل، ولكن أشنو قدمنا من بدائل لهاذ الناس؟ واش فكرتو أن في رمضان القهاوي ما تبحلوش وفي الليل ها هما غادي يسدو؟ والعدد الهائل الملايين اللي تتشتغل مع القهوة، واش فكرتو أن تعطيو دعم لهاذ العمال، هذالك النادل (le garçon de café) أشنو غادي ياكل؟ وهو يعيش اليوم لليوم، واش كاين شي مغربي من هاذ الفئة تتوفر؟

احنايا تناكدولكم، السيد رئيس الحكومة، أنكم خاصكم تراجعو الحساب. صحيح، نخافو على راسنا، نحافظو على الساكنة، وها احنا مستعدين وولفنا ولكن باش؟ راه الناس خاصها تققات، راه كاين روح البشر وكاين المال، الله سبحانه وتعالى دائماً في الآيات تيسيق المال على النفس، "المال والبنون"، "إنما أموالكم وأولادكم"، "تلبون في أموالكم" عاد "أنفسكم"، معنى راه نشوفو الاقتصاد هو قطب الرحي، هو اللي غيمكن لويني هاذ البلاد.

كنتمى لكم التوفيق، السيد رئيس الحكومة، والسداد وترجعو إلى جادة الصواب.

شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا، شكرا السيد الرئيس.

جبتها بالتمام والكمال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

ما نعاودش نسمع شي واحد يعقب، ينوض بهضر واخا، نخرجو للساحة ونهضرو، مزيان.

السيد الرئيس:

طيب، شكرا، شكرا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

.. ولكن باش نسمع شي واحد تعقب، لا. هاذي غير أخلاقية.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

ما كاينش تعقيب، ما كاينش تعقيب.

أعطي الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

في البداية أود أن أقدم لكم السيد الرئيس، السيد رئيس الحكومة، ومن خلالكم لكافة أعضاء الحكومة ولكل المستشارين والمستشارات وكافة المواطنين والمواطنات بأحر التهاني وأطيب التمنيات بحلول هذا الشهر الكريم، سائلين المولى عزوجل أن يتقبله منا ومنكم وأن يبارك

هي هذوك العمال ديال المقاهي، من اللي تيغسل المواعن ومن اللي تيسري هاذوراه واحد الجيش كبير واصبح الله كريم، رمضان في النهار ما تيجلوش في الليل ها هوما سادين، كيفاش بغيتهم يعيشو؟ هل من رحمة؟ اللهم تنتظرو المبادرة ديال سيدنا الله ينصرو، اللي بهاذ المناسبة تنهو وتنجيو بكل تواضع أمام المبادرات الطيبة ديالو، هاذ المبادرة 22 اللي جات غتدخل الفرحة والبهجة على مجموعة كبيرة، 600 ألف 3 مليون ديال الأسر هذا كله شيء جميل، الله لا يخطي علينا سيدنا في هاذ البلاد. أقولها وأرددها الله لا يخطي علينا محمد السادس من هاذ البلاد، بالفضل ديالوراه احنايا عايشين، وبفضل التوجهات ديالو يمكن يقوم الاعوجاج ديالكم، واخا عيا ما ينصح، وراه ما استطعتيوش تلبيو ديك التوجهات ديالو.

السيد رئيس الحكومة،

أنا ما تنبخس العمل ديالكم، تتقومو بالواجب، ولكن ذاك الواجب ديالكم بحال اللي ماشي وهو ناعس، تيجلم راسوراه تيمشي، وفي التالي تيصبح ناعس بلاصتو جالس، معنى لا تطور، المواطن أصبح يشتكي من التصرفات ديالكم ومن انعدام المبادرات الإيجابية ديالكم بقدر ما أنه تيقول "لا حول ولا قوة إلا بالله".

السيد رئيس الحكومة،

راه ما تنتقدوكشاي من أجل الانتقاد أو المعارضة، هاذي أصوات ديال الشعب المغربي، هاذي الواقع والدور ديالنا كمعارضة نهوكم، هل من مبادرة إيجابية لإنقاذ العمال اللي مدفوعين للهلاك؟ إلى هضرنا على مموني الحفلات.. جميع المطاعم كلهم.

غنهمضرو على واحد الحاجة اللي هي مهمة جدا، واش عارف، السيد رئيس الحكومة، أن الغلاء ديال الفاكهة في هاذ رمضان ما عمرو ما كان، واش تتعرفو التفاح فين وصل؟ البنان؟ الليمون؟ إيوا هاذو الفواكه البسيطة اللي كل عائلة تدخلهموم، راه أصبح ميزانهم من ذهب.

إلى هضرنا على الخضرة، سير شري بطاطا واللوبيا والفلولة والبادنجان راه ما بقاتشي هاذ الأسعار قابلة أن الإنسان اللي ما خدامش يشربها، ونعطيوه 40 ألف ريال، 2000 درهم، واش كاين شي مواطن اليوم يعيش بـ 2000 درهم؟! راه احنايا اليوم تنغامرو بهاذ الشعب وتحملو مسؤوليتكم لهاذ الكارثة الاجتماعية اللي كاينة.

الآن، الشعب، عموم الشعب تتسخط على الأحزاب السياسية وعلى البرلمان وعلى هذا، فاقدة الثقة نظرا للسلوكات لأن هي سلوكات غير محسوبة العواقب ديالكم، السيد رئيس الحكومة ومجموعتكم.

فأنا تناكد لك كوطني من الشارع، نبض الشارع تنسمعو يوميا آش تيسمع، واش كاين شي خدمة، واش كاين شي..؟ يالاه مصاب تخليولنا غير اللي خدامين ما تجريوش عليهم، لأن ما كاينش الحسم، ما كاينش شي حوار، ما كاينش مبادرة خلاقة لتشجيع الاستثمار.

كل يوم.

وفي هذا السياق ندعوكم للمزيد من التواصل واعتماد سياسة تواصلية مستمرة، سواء عبر القطاعات الحكومية المعنية أو من خلال أعضاء اللجنة العلمية لتقديم الأجوبة الدقيقة حول الكثير من الأسئلة الوجيهة التي يطرحها المواطنون، والتي يتم استغلالها من طرف بعض الجهات التي أصبح شغلها الشاغل هو استغلال أي شيء تعتقد أنه سيساهم في إضعاف حزب العدالة والتنمية في الانتخابات القادمة، ولم يعد يهمها لا الصحة العامة للمواطنين والمواطنات ولا وضع هذا الوباء ولا المستقبل السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمغرب، وقد سمعنا في بعض وسائل الإعلام، بعض الخطابات السياسية الشعبية التي تستهدف دغدغة مشاعر بعض الفئات الاجتماعية، مستهينة بذلك المغاربة الذين يميزون جيدا بين خطاب الصدق والوضوح وبين خطاب المناورات والتدليس وتزوير الحقائق، وعلينا أن نثق في ذكاء الشعب المغربي وأن نثق أيضا في قدرته على التمييز.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن تأييدنا في فريق العدالة والتنمية للقرارات التي اتخذتها الحكومة للتصدي لهذه الموجة لا يعادله إلا تفهمنا لحالة القلق التي يعبر عنها بعض المواطنين، لاسيما من انعكاسات هاذ القرارات على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا عامة، وخاصة الشرائح الاجتماعية التي ستتضرر بشكل مباشر، سيما وأننا مقبلون على شهر رمضان المبارك.

وفي هذا السياق نثمن ما أعلنتم عنكم بكون الحكومة أبرمت 8 عقود برامج بالنسبة للقطاعات الاقتصادية المتضررة، تم الشروع في تنزيل بعضها، فيما سيتم تسريع ما تبقى منها وفق جداول زمنية وإجراءات مصاحبة لتمكين هذه القطاعات من استئناف أنشطتها في أقرب الأجل وحماية مناصب الشغل، لكن وطبعاً نحن نعرف بأن الإمكانيات المالية للدولة لا تسمح بتغطية جميع الاحتياجات، خصوصاً في ظل تعثر الكثير من المداخيل بالنسبة لميزانية الدولة، وخاصة موارد السياحة وغيرها، لكن نريد منكم توضيحاً، السيد رئيس الحكومة، فيما يتعلق بكيفية تعاطي الحكومة مع الشرائح المختلفة المتضررة من إغلاق المطاعم والمقاهي والباعة المتجولين ومختلف الأنشطة الاقتصادية المتضررة من جراء القرارات الأخيرة، هل هناك تقديرات لحجم المتضررين ونوعيتهم؟ هل هناك تصور دقيق لكيفية تعويضهم والتخفيف من معاناتهم، علماً أن عدداً كبيراً منهم ينتمي إلى القطاع غير المهيكل وليس مصرحاً به لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟ وهناك فئات واسعة تغتنم فرصة هذا الشهر الفضيل من أجل العمل بعد الإفطار لكسب قوتها اليومي وهل ستسمحون مثلاً باستمرار نظام التوصيل المطعني بالنسبة للمقاهي والمطاعم؟

وفي هذا السياق ندعو إلى العمل على تشجيع قيم التضامن والتآزر

مساعينا بما فيه خير ورفق بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة أمير المؤمنين وأن يتمتع بوافر الصحة والعافية، إنه سميع مجيب.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

نغتنم هذه الفرصة لتثمين مبادرتكم المعبرة بالتواصل مع المؤسسة التشريعية من خلال الفصل 68 من الدستور، ومن خلالها مع الرأي العام الوطني بشأن مستجدات الحالة الوبائية، التي تعرفها بلادنا إلى جانب باقي بلدان العالم، ونقدر عالياً الجهود التي تقوم بها الحكومة في سياق المواجهة المستمرة منذ أزيد من سنة ضد جائحة كورونا وتداعياتها على المستويات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

وفي هذا السياق نجدد الاعتزاز بنجاحنا الجماعي في المرحلة الأولى من هذه الجائحة، ذلك النجاح الذي تحقق بفضل المقاربة الاستباقية التي اعتمدها بلادنا، وهو ما جعلها محل إشادة دولية في التعاطي مع هذا الوباء وتداعياته وهو النجاح الذي ما كان ليتحقق لولا التعاون الجماعي، الذي ساد بين مختلف المؤسسات، وعلى رأسها جلالة الملك بتوجيهاته السامية، ومؤسسة الحكومة بمختلف قطاعاتها والمؤسسة البرلمانية والفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين، ناهيك عن التجاوب الكبير للمواطنين والمواطنات.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

نحن نتمنى في مثل هذه المحطات أن نترفع في مناقشة موضوع الجائحة عن معادلة الأغلبية والمعارضة، لأننا بصدد وباء عالمي، ولا يعد هذا الوضع الصعب والمقلق خاصاً بالمغرب، وإنما هو وضع مشابه لجميع الدول التي شهدت موجة ثانية من تطور كوفيد 19، وذلك لسبب بسيط يكمن في صعوبة توقع مسار هذا الفيروس وتطوره، وأن الحل الوحيد الذي اهتدت إليه البشرية إلى حدود الساعة لا يحد من هذا الوباء إلا بالإجراءات الوقائية والاستباقية، وفي مقدمتها تقليص حركة البشر، وهذا ما لجأت إليه العديد من الدول لما فيه مصلحة مستقبلية للمجتمع ككل، حيث تسجل التقارير والدراسات الدولية أن الدول التي تصدت للموجة بإجراءات استباقية في بدايتها استطاعت التحكم فيها، مقابل دول أخرى تراخت في بداية الموجة وترددت في اتخاذ القرارات الصعبة في الوقت المناسب، إلى أن وجدت نفسها على وشك انهيار منظومتها الصحية، مما اضطرها إلى اتخاذ قرارات أشد وأقسى فيما بعد.

لذلك فإننا في فريق العدالة والتنمية ومكون الاتحاد الوطني للمغرب نساند القرارات الأخيرة المتخذة، ونتفهم حيثياتها وسياقاتها، خصوصاً ونحن نتأهب لاستقبال شهر رمضان المبارك، ونثمن أيضاً استعداد الحكومة للإنصات والتواصل مع الرأي العام وتزويده بالمعطيات والمعلومات والحقائق الدقيقة، التي يكشف عنها تطور هذا الفيروس

وأرواحهم، مع الأمل من أجل الطي النهائي لهذه الملفات.

وفي الأخير نرجو من الله تعالى العلي القدير أن يكتب لنا وإياكم الرحمة والمغفرة في هذا الشهر الفضيل، وأن يرفع عنا هذا البوء وعن البشرية جمعاء، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد الطبيب البقالي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني ونحن نستقبل شهر رمضان الكريم أن أتقدم بأصدق التبريكات إلى أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، سائلا الله جل علاه أن يديم على جلالته نعمة الصحة والعافية وأن يعيد أمثال هذا الشهر الفضيل على بلادنا وهي تنعم بمزيد من الأمن والاستقرار والازدهار.

تفاعلا مع عرضكم، السيد رئيس الحكومة، حول بيانات جائحة كورونا والتدابير الاحترازية المتخذة للحد منها، نود في الفريق الحركي أن نساهم ببعض الملاحظات، معززة باقتراحات وهي على الشكل التالي:

1- لا يمكننا في البداية إلا أن ننوه بمجهودات بلادنا بمختلف مؤسساتها بقيادة حكيمة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في مقاومة الجائحة على مدى أزيد من سنة، كما نعتنم هذه المناسبة للتعبير مجددا عن كبير الامتنان وعظيم العرفان لجلالة الملك أعزه الله على حرصه المولوي السامي على توفير اللقاح الجماعي وبشكل مجاني في ظل سوق دولية مطبوعة بالتنافس الشرس، مما حقق السبق لبلادنا إقليميا وجهويا وقاريا ودوليا؛

2- علاقة بما سبق ومن باب الواقعية، لا يمكننا إلا أن نتفهم التدابير الوقائية المتخذة بغية الحد من خطورة الجائحة وتمدها، لا من حيث عدد الوفيات أو الإصابات، معترين في هذا الإطار بتوصية الخبراء المغاربة وبالهدف الأسسى المتمثل في جعل الصحة الجامعية ومصحة الوطن فوق كل اعتبار.

وفي نفس السياق، نتفهم كذلك حجم الضرر الاجتماعي والاقتصادي لفئات عريضة من المجتمع جراء القرارات الصعبة المتخذة، وتلكم، السيد رئيس الحكومة، هي المعادلة الصعبة التي

والتكافل بين المغاربة وتشجيعه واغتنام أجواء الشهر الفضيل لتشجيع تنظيم حملات الدعم والتضامن والتراحم بين فئات المجتمع المغربي المعطاء، عوض التضييق الذي تمارسه بعض السلطات المحلية على مثل هذه الأنشطة.

ونعتنم هذه المناسبة للتنويه بالعمل الكبير الذي تقوم به مؤسسة محمد الخامس للتضامن وفق التعليمات الملكية السامية بتنفيذ وإطلاق عملية الدعم الغذائي لفائدة الفئات المعوزة بمساهمة مالية من طرف وزارة الداخلية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

السيد رئيس الحكومة،

إننا إذ نثمن ما تقومون به من أجل مواجهة هذه الجائحة نوجه من خلالكم الرسائل التالية:

1- بقدر تنويعنا بالمقاربة الاستباقية والوقائية في التعاطي مع البوء، ندعوكم إلى اعتماد المقاربة الوقائية والحقوقية والبيداغوجية والاستباقية في التعاطي مع الاحتجاجات السلمية، ذلك عبر آلية الحوار الاجتماعي والحوارات القطاعية، ففي نظرنا لا يمكن تفادي الاحتجاجات إلا عبر فتح باب الحوار مع ممثلي الشغيلة المغربية وتغليب منطلق التواصل معها؛

2- لا تخفى عليكم المكانة التي تحتلها صلاة التراويح في قلوب المغاربة. صحيح أن هذه النافلة كانت تصلى بشكل فردي وجماعي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، لكن هناك حاجة اليوم للتوضيح والبيان من طرف أهل الاختصاص، سواء من طرف العلماء والخبراء بهذا الفيروس وتزايد مخاطر انتشاره في التجمعات التي لا تستثني أوساط المصلين وأيضا حاجة الناس للفهم والاستيعاب من طرف علماء الشريعة، الذين عليهم واجب البيان وعلاقة هذه القرارات بحفظ النفس وحفظ الدين أيضا؛

3- نطالب من خلالكم، السيد رئيس الحكومة، مسؤولي الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أن يتقوا الله في هذا الشعب خلال هذا الشهر الفضيل وأن يكتفوا من البرامج الإعلامية الهادفة وأن يغتنموا فرصة إقبال المغاربة على متابعة برامج القنوات الوطنية من أجل مصالحة المغاربة مع إعلامهم الوطني، ولأسيما الإعلام المرئي عبر البرامج الحوارية الهادفة والإنتاج الفني الراقي؛

4- ومن أجل تعزيز من مناخ التلاحم والثقة بين الدولة والمجتمع، وفي إطار نفحات هذا الشهر العظيم، شهر الرحمة والعفو، يحذونا أمل كبير للانتباه إلى الوضع الحقوقي ببلادنا واستلهاهم روح الإنصاف والمصالحة من أجل إطلاق مصالحة وطنية شاملة ومعالجة كافة الملفات الحقوقية العالقة والعمل على إطلاق سراح بعض المعتقلين على خلفية الاحتجاجات الاجتماعية والصحافيين المعتقلين والمتابعين، ومنهم من هو مضرب عن الطعام خلال هذه الأيام، وهي فرصة نعتنمها لمناشدتهم من أجل توقيف إضرابهم عن الطعام، حفظا لأنفسهم

للسلم الاجتماعي المميز دوما وأبدا لوطننا العزيز، لأن بلادنا في حاجة في هذه المرحلة إلى تقوية الجهة الداخلية للخروج من نفق هذه الأزمة الوبائية وبناء جسر نموذج التنموي الجديد بروح وطنية صادقة، لا ترهن المواقف بالمواقع ولا تربط الزمن التنموي المنشود بالزمن الانتخابي العابر.

رمضانكم مبارك سعيد.

وشكرا لكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء والمستشارون المحترمون،

من الحسنات التي جاء بها دستور 2011 هو إعطاء السيد رئيس الحكومة الفرصة للتواصل مع الشعب عبر ممثليه داخل مجلسي البرلمان بخصوص كل القضايا التي تستأثر باهتمام الرأي العام وتكون محطة انشغالاته، ولعل اتخاذ قرار حضر التجول الليلي، بناء على قرار الحكومة القاضي بتمديد حالة الطوارئ الصحية، والتي تزامنت مع حلول شهر رمضان الأبرك وما يفرضه هذا الشهر الفضيل من طقوس وعادات تعبدية وروحانية، مما يستحيل معه على المغاربة القيام بها في ظل هذه الظروف، ناهيك عن الآثار الاقتصادية الوخيمة على العديد من القطاعات التي كانت تنتعش بفضل هذه المناسبة الدينية، ولعل أبرزها المقاهي والمطاعم، حوالي 200 ألف مقهى ومطعم كانت تشغل حوالي 2.5 مليون عامل وعاملة، ناهيك عن القطاع غير المهيكل من الباعة المتجولين.

في هذا الإطار، أتناول الكلمة باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، لمناقشة هذا الوضع أو هذا الموضوع، مبرزا بأن القرار صعب جدا علينا وعليكم وعلى جميع المغاربة، ولكن كما قلت، السيد رئيس الحكومة، بالنظر إلى الوضعية الوبائية وما رافقها من صعود مخيف للحالات المتحورة استدعت من الحكومة اتخاذ مثل هذا القرار، والذي جاء بناء على تشاور عميق بين أعضاء اللجنة العلمية، والتي - بالمناسبة - نشكرها على كل الجهود المبذولة، ومؤكدين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، بأننا فخورون بعلمائنا وبالأطباء المغاربة الذين يتواصلون باستمرار وعبر مختلف الوسائط مع المغاربة، يبذلون مجهودات خرافية من أجل تحليل الوضعية الوبائية التي تبدو مستعصية وصعبة. جعلت

عليكم وعلينا جميعا حلها، فلا يكفي لمدير الشأن العام أن يركن للحلول السهلة والاكْتفاء بتدبير الوضعيات، بل ينبغي عليه الاجتهاد في إبداع الحلول، لأن اتخاذ الإجراءات بدون رؤية مجرد تأجيل للأزمة، وبالمقابل فإن تملك رؤية بدون إجراءات مجرد حلم، لهذا فحساسية المرحلة تتطلب إجراءات مؤطرة برؤية تصنع البدائل لكل قرار مؤلم؛

3- على هذا الأساس، ومن منطلق أن هناك دائما في الإمكان أبداع مما كان، واستحضارا للخريطة الوبائية لبلادنا مجاليا، هل كان ضروريا تعميم الحجر الصحي ليلا على كافة التراب الوطني؟ أليس بالإمكان تدبيره مجاليا حسب الوضعية الوبائية جهويا وإقليميا؟ علما أن قانون الطوارئ الصحية ونصوصه التطبيقية تنص على السلطة التقديرية لسادة الولاية والعمال؛

4- لهذه التدابير الاحترازية المتخذة والضرورية، خاصة في ظل ضبابية مستقبل الجائحة، تداعيات اقتصادية واجتماعية على العديد من القطاعات والخدمات، ألم يكن ممكنا بناء إستراتيجية قبلية واستباقية لمواجهة هذه التداعيات المؤكدة والتي ستضاعف خلال شهر رمضان الأبرك، بدل الاكتفاء بحيز زمني ضيق لا يتعدى أسبوع؟ فكيف سنواجه الوضعيات الاجتماعية لأرباب ومستخدمي المقاهي والمطاعم والصناعات التقليدية والعمال بالقطاع السياحة والعاملين بالقطاع غير المهيكل في المدن والقرى ومهنيي النقل وغيرهم، بدءا من ليلة الغد فاتح الشهر الفضيل؟ خاصة في ظل توسع قاعة الهشاشة الاجتماعية التي كشفت عنها الجائحة بشكل أدق وأكبر من مختلف المؤسسات الإحصائية والأرقام الرسمية التي يتم إعلانها؛

5- السيد رئيس الحكومة المحترم، الجائحة دروس وفي صدارتها حاجة بلادنا إلى إعادة النظر في مجموعة من السياسات العمومية، بغية تحقيق المناصفة والعدالة المجالية والانتقال من ثقافة التماسك الاجتماعي إلى منطق التنمية والعدالة الاجتماعية، ومدخل ذلك هو التعجيل بتنزيل القانون الإطار الحماية الاجتماعية والعمل على تقنين التضامن والدعم الاجتماعي عبر تجميع مختلف البرامج والصناديق المشتتة على عدة قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية في آلية مؤسسية موحدة مؤطرة بالسجل الاجتماعي المنتظر.

ولأن المناسبة شرط، ألم يكن من الممكن تفعيل آلية التضامن الوطني مرة أخرى لدعم الأسر المعوزة في هذا الشهر الفضيل لما يصاحبه من تكاليف على هذه الأسر؟

وختاما، وإذ نجدد الدعوة لكافة المواطنين والمواطنات إلى التعاون والتفكير بالتدابير الاحترازية لتجاوز هذه الأزمة الوبائية، فإننا ندعوكم، السيد رئيس الحكومة، ومن خلالكم الحكومة وكافة مؤسسات الوساطة المؤسسية إلى تقوية التواصل والتعبئة والتأطير لوضع حد لمظاهر الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه عدة قطاعات، وفي صدارتها قطاعي التعليم والصحة والانتصار لثقافة الحوار المجتمعي، تعزيزا

الشكر موصول أيضا للفريق الطبي، المدني والعسكري، الذي يرابط في الصفوف الأمامية، يكابد التعب والإرهاق ويصارع من أجل محاصرة الوباء.

التحية والتقدير كذلك أيضا، لأجهزتنا الأمنية الصامدة وحضورها الميداني وتدخلاتها المحورية في كل ما هو مرتبط بتدبير الجائحة، عمل بطولي سنكون عديمين إذا لم نثن عليه ونقدره، ولا يسعنا إلى أن نرفع القبعة لكل هؤلاء على أن نساعد المغاربة على التحلي باليقظة والالتزام بقواعد السلامة والتباعد الجسدي وارتداء الكمامة، رغم تعبنا جميعا، لأنه ليس هناك حلول أخرى.

وأخيرا، فريق التجمع الوطني للأحرار بوضوح مواقفه، يرفض الركوب على هذه الأزمة، ويؤكد على صواب قرار اللجنة العلمية التي تشتغل إلى جانب السيد وزير الصحة في تمديد حالة الطوارئ، ويشدد على ضرورة تكثيف التنسيق بين مختلف القطاعات المعنية، وتكثيف التواصل أيضا مع المواطنين والمواطنات والتحلي بالمرونة في التعاطي مع حالات خرق الطوارئ، خصوصا وأن لهذا الشهر الفضيل طقوسا وتقاليد ما بين العائلات المغربية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

رمضان مبارك سعيد.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

خيرا فعلتم، السيد رئيس الحكومة، بإعمالكم للفصل 68 من الدستور للتواصل مع مجلسي البرلمان حول موضوع أي حاضر وغيابهم جميع المغاربة. فعلا، إننا في حاجة إلى التواصل بين المؤسسات وإلى تداول المعلومة وإلى تداول الخبر اليقين.

التواصل أيضا نحتاج إليه ليس فقط مؤسساتيا، ولكن نحتاج إليه إعلاميا، قنواتنا العمومية مطالبة بفتح آفاقها، بفتح أبوابها للنقاش العمومي حول الموضوع، في إطار ما ترسمه الدولة من إستراتيجيات، ما ترسمه الدولة من خطط.

اليوم، السيد رئيس الحكومة، نحن جاوزنا السنة بقليل منذ بدأنا الحجر الصحي، ويحق لنا اليوم أن نقف لنقوم مدى نجاحنا في الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الوباء، نعتز كبلد أننا اتخذنا القرارات الصائبة في حينها، قرارات استباقية مكنت بلادنا من أن تكون نموذجا

العالم بأسره يتربقب الفرج والمعجزة الربانية التي تخلصنا من هذه الجائحة اللعينة، التي أدخلتنا جميعا إلى غرفة الانتظار.

بلادنا قامت بمجهودات خرافية من أجل احتواء تداعيات الجائحة، بفضل حنكة وتبصر جلالة الملك حفظه الله، حيث أصبحنا والله الحمد نموذجا في التدبير الجيد للحد منها عبر إقرار إستراتيجية وطنية ناجعة وفعالة للتلقيح، تموفق أسلوب شفاف نال رضا جميع المغاربة ونوهت به مختلف الدول والمنظمات الدولية الراصدة لتطور الوباء في العالم بأسره، وهذا هو المهم بالنسبة إلينا.

السيد رئيس الحكومة،

من حسنات أزمة كورونا كذلك وتداعياتها، جعلت بلادنا والله الحمد تسرع من وتيرة فتح ورش الحماية الاجتماعية، الذي يعد مشروعا مجتمعيا كبيرا، تبناه جلالة الملك قبل الجائحة، ويقوده اليوم بكل اقتدار وحزم وصرامة، بل وحدد له تاريخ واضح لإنجازه وهو سنة 2025، من منطلق تلازم تحقيق التنمية الاقتصادية مع النهوض بالمجال الاجتماعي.

في هذا الإطار، اتخذتم مشكورين عدة إجراءات للتحكم في الوضع الوبائي من جهة، ودعم الفئات الهشة المتضررة من تداعيات هذه الجائحة والعمل على الحد من آثارها السلبية على الوضع الاقتصادي للبلاد، طالبين منكم، باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، إقرار دعم لفائدة أرباب المقاهي والمطاعم، خصوصا وأن أغلبيتهم غير مصرح بهم، وتمتيع هذه المقاولات الصغيرة من تحفيزات ضريبية أو إعفاءات مؤقتة لكل من يشتغل في إطار منظم ويصرح بمستخدميه، من أجل مساعدتهم على تجاوز هذه المحنة وهذه الوضعية الصعبة والظرفية، دون أن ننسى المقاولات السياحية ومستخدميها ومقاولات الصناعة التقليدية ومختلف الصناع التقليديين، منوهين بمختلف الإجراءات التي قامت بها الوزارة الوصية، وما زالت تدعم المتضررين في القطاع، خصوصا وأن هذا القطاع المنتج والحيوي والذي استثمرت فيه بلادنا الشيء الكثير، لن يقف من جديد إلا بعد خمس (5) سنوات على الأقل من زوال هذه الوضعية، لذلك لا بد من المواكبة والمصاحبة المستمرة للقطاع في إطار مقارنة تنخرط فيها الحكومة بشكل شمولي لتفادي انهيار كل المكتسبات المحققة.

بالرغم من كل هذه الظروف الصعبة، إلا أن بلادنا، والله الحمد، استطاعت الصمود بفعل يقظة جلالة الملك، الذي جعل صحة المغاربة فوق كل شيء، وتابع كل صغيرة وكبيرة لكي تمر هذه الجائحة بأقل الخسائر، تدخل شخصيا لكي تكون مملكتنا الشريفة من الأوائل التي تباشر عملية التلقيح، حقق مكاسب دبلوماسية كبيرة لصالح قضيتنا الأولى، أقر إصلاحات مؤسساتية من خلال إحداث صندوق محمد السادس للاستثمار وغيرها من الإجراءات الأخرى التي قاربت 500 إجراء عبر لجنة اليقظة الاقتصادية التي أحدثها للمواكبة والتتبع.

البوطان وتراجع استهلاك السكر على مستوى صندوق المقاصة، صندوق المقاصة اليوم فيه ما يتعلق بالإحصائيات، وعند واحد التراجع في الاستهلاك، بمعنى وفر مبالغ مالية، هذا ليس بسياسة معينة ما، ولكن بتراجع القدرة الشرائية وتراجع الاستهلاك لعدد كبير من الفئات. السيد رئيس الحكومة.

المعادلة صعبة، المعادلة صعبة، فيها 2 تساؤلات: كيف نحافظ على صحة المواطنين؟ وفي نفس الآن كيف نحافظ على التماسك الاجتماعي ونحافظ على قوة الاقتصاد؟

معادلة يصعب الجمع بينها، ولكن يمكن التوفيق بينهما في إطار رؤية إستراتيجية.

اليوم، نجحنا في الرؤية الإستراتيجية لمحاربة الوباء، ونجحنا في الرؤية الإستراتيجية للتلقيح، ما علينا إلا ننجح في رؤية خاصة لهاذ الشهر الفضيل، لأن يحتاج المواطن المغربي اليوم، خاصة المتضرر في قطاعات السياحة، في قطاعات الصناعة التقليدية، الحرف بصفة عامة والمهن المعاشية، يحتاجون إلى الدعم وكذلك..

كذلك، نحتاج إلى التواصل، ليس فقط من قبل السيد رئيس الحكومة، ومن قبل لجنة علمية، ولكن من قبل كل المسؤولين، سواء في قطاع الصحة أو القطاعات ذات الصلة بتدبير الجائحة.

كذلك، لابد أن يكون هناك في هاته المرحلة، عندما تكثر المشاكل، تكثر المطالب وتكثر الاحتجاجات، لذلك من المفروض اليوم أن نتعامل بشكل مسؤول مع المطالب والاحتجاجات الاجتماعية.

نحن قطعنا أشواطاً مهمة فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان، وبالتالي حققنا تراكمات حقيقية، ربما عندما تكون المشاكل الاجتماعية تثير إشكالات، مع الحكومة إلا أن تدبرها بشكل مسؤول، في إطار ما ينص عليه دستورنا وما تنص عليه القوانين والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي صادقت عليها بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لفريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

بين دول العالم، والنتائج، خاصة على المستوى الصحي، تبرز أننا اخترنا الطريق الصواب.

صحيح، هناك تداعيات، تداعيات اقتصادية، تداعيات اجتماعية، تداعيات نفسية، لكن بالمقابل إذا كنا قد قيدنا الحرية، حرية الحركة وغيرها، فإن بالمقابل الدولة قامت بمجهود على المستوى الاقتصادي لدعم المقاولات وعلى مستوى القروض، على مستوى التسهيلات، وقامت بمقاربة اجتماعية لدعم بعض الفئات المتضررة، وأيضا هناك ما هو مكسب حقيقي في هذه السنة، والذي يجب أن نعترف به وهو المقاربة التضامنية التي نعترف بها والمتجسدة في صندوق "كوفيد-19"، والذي أظهر أن التضامن شرط للمواطنة، وعندما تكون المواطنة بالفعل يكون التضامن.

أيضا، استطعنا فيما يتعلق بالإستراتيجية الوطنية للتلقيح، رغم صعوبة المرحلة أن نتمكن في إطار استباقي من البدء، مقارنة مع دول كثيرة، في تلقيح المواطنين والمواطنات، وكذلك مسألة المجانية التي أمر بها صاحب الجلالة، وأيضا التجاوب التلقائي للمواطنات والمواطنين والتفاعل مع توجهات الحكومة، كذلك تعثر إمدادات التلقيح ليس بأيدينا بطبيعة الحال، هذا شيء تحكمه عوامل خارجية، ولكن أملنا أن تواصل حملة التلقيح عما قريب.

السيد رئيس الحكومة،

جاء بيانكم حول الوضعية الوبائية بتزامن مع بداية الشهر الكريم، وبالمناسبة نتمنى رمضان كريما لجميع المغاربة، ونتمنى لهم التقوى والغفران.

ليالي رمضان، السيد رئيس الحكومة، شهر رمضان هو شهر استثنائي بامتياز، ليل رمضان نهار، ليل رمضان نهار اقتصادي واجتماعي وروحي، لذلك فالتعامل، لأن الحكومة في قرارها لم تغير شيئا، ما كان ساريا هو ما سرى على شهر رمضان، فقط بدل الساعة التاسعة ليلا قلنا الساعة الثامنة بالتزامن مع رجوعنا إلى ساعة غرينتش، لكن ليل رمضان هو العصب الحقيقي للحركة الاقتصادية والحركة الاجتماعية والحركة الروحية.

لذلك، يتطلب من الحكومة مقاربة، مقاربة للتخفيف من الأضرار المحتملة لهاذ القرار على كثير من الفئات الاجتماعية وعلى كثير من المواطنات، الفئات الهشة خاصة، الفئات الهشة التي تشتغل في القطاع غير المهيكل والتي ليس لها تغطية اجتماعية والتي تحتاج إلى دعم حقيقي في هذه المرحلة، لأننا ندرك أن أنشطة حقيقة ستختفي في هذا الشهر: المقاهي، المطاعم، المهن المرتبطة بشهر رمضان، المهن التي لا تكون إلا في شهر رمضان، وهي فيها مهن كثيرة، ولكنها كلها ترتبط بفئات هشة من المجتمع، وجب الانتباه إليها ووجب دعمها.

ندرك أن الاستهلاك.. القدرة الشرائية تراجعت، والاستهلاك تراجع، ومؤشر واحد نقول لكم، السيد رئيس الحكومة، تراجع استهلاك غاز

زملائي المحترمون،

رمضان مبارك سعيد.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لا تفوتنا الفرصة أن نثمن بافتخار المجهودات الحثيثة والتدابير الحكيمة التي دبرت بها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك حفظه الله، لهذه الأزمة الصحية، حيث وضعت صحة وسلامة المواطن المغربي على رأس الأولويات، كما تجندت الدولة بمختلف مكوناتها لمواجهة هذه الجائحة والحد من تداعياتها الاجتماعية والاقتصادية.

كما ننوه بهذه المناسبة بالحملة الوطنية للتلقيح التي أطلقها جلالته الملك، قائد الأمة وراعها، التي وضعت بلادنا في مراتب مشرفة ضمن مصاف الدول الكبرى.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن استئناف النسيج المقاوالتى للعمل في ظل هذه الأزمة راجع بالدرجة الأولى للتدابير التي اتخذتها الحكومة مشكورة، والتي مكنت من الحفاظ المقاوالت على مناصب الشغل من خلال رزمة من التدابير الاقتصادية والجبائية والمالية والاجتماعية والصحية، غير أن استمرار المقاوالت التي تمكنت من استئناف أنشطتها بعد فترة الإغلاق الكلي، تبقى رهينة بالحفاظ على القدرة الشرائية وتوازي قاعدة العرض والطلب الداخلي والخارجي، وهو ما ينبغي للحكومة أن تتعامل معه بإقرار نوع من الإجراءات المبتكرة لمساعدة المقاولة ومواكبتها من أجل الرجوع لنشاطها واسترجاع عافيتها، وإن كانت العديد من القطاعات المتضررة مازالت بعيدة عن تحقيق ذلك، كالمنظومة السياحية مثلا التي تشغل أعدادا كبيرة من اليد العاملة، والتي تضم الفنادق، المطاعم، وكالات الأسفار، النقل السياحي والصناعة التقليدية والصناعة الثقافية.

فالقضاء السياحي ونظرا لحجم مناصب الشغل التي يوفرها والموارد التي يجلبها بالعملة الصعبة، غير أنه يبقى من القطاعات التي مازالت تعاني من شلل شبه تام جراء الوضعية البوائية الوطنية والدولية، خاصة في ظل عدم وضوح الرؤية حول موعد فتح الدول لحدودها.

كما سجلت مؤشرات نجاعة هذا القضاء ترجعا حادا، وهو ما يعتبر نكوصا كبيرا بفعل تأثير الأزمة الذي مازال مستمرا ليومنا هذا، حيث تراجع عدد السياح الوافدين على المغرب برسم سنة 2020 بنسبة 79% مقارنة مع سنة 2019، كما تراجعت نسبة التدفقات الجوية بـ 72% وانخفضت ليالي المبيت إلى نسبة 73%، الأمر الذي أدى إلى تراجع الموارد السياحية بـ 58% حيث سجلت فقط 30 مليار.

وبعد أن تم التوقيع شهريناير من السنة الجارية على ملحق للبرنامج التعاقدى لدعم وإقلاع القضاء السياحي الذي يهدف إلى تمديد سريان بعض الإجراءات المنصوص عليها في عقد البرنامج، ما زالت مقاوالت القضاء السياحي في انتظار تفعيل هذه الإجراءات بعد مرور مزيد من

ثلاث أشهر.

ولابد أن نحيطكم علما، السيد رئيس الحكومة المحترم، أن القضاء السياحي لاحظ ارتفاع الطلب بشكل ملفت على اختيار السياح الأجانب وجهة المغرب كإقامة سياحية طويلة الأمد، غير أنه بدون رؤية واضحة لا يمكن لقضاء السياحة أن ينهض ويستعد للمرحلة المقبلة.

كما أن الرهان لازال معقودا على السياحة الداخلية لتعويض جزء من الخسائر التي يتكبدها هذا القضاء، وهو ما يتطلب رفع القيود المفروضة على حركية وتنقل المواطنين بين المدن، والذي نأمل أن يتم رفعه مباشرة بعد عطلة عيد الفطر المبارك.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

عديدة هي القطاعات التي تدور في فلك المنظومة السياحية، والتي تأثرت بشكل حاد من الأزمة الصحية، فمكاتب صرف العملات تعاني من ركود حاد، وقضاء كراء السيارات أصبحت مقاولاتهم مهددة بالإفلاس، وبالنسبة للصناعة التقليدية ودون الحاجة للرجوع لسرد أهمية هذا القضاء، حيث يشغل حوالي 2.27 مليون من اليد العاملة بنسبة 24% من السكان النشيطين، كما يساهم بـ 6.7% في الناتج الداخلي الخام، وصدر منتجات بقيمة 792 مليون درهم برسم سنة 2019، غير أن هذا القضاء لم يحظ بالاهتمام المناسب من طرف الحكومة.

ووفقا لدراسة أجرتها وزارة السياحة والصناعة التقليدية، فقد تسببت الأزمة الصحية في انخفاض بنسبة 79% من المبيعات، وبالتالي فإن 85% من الحرفيين توقفوا عن العمل بالكامل، مع تجميد 71% من عمليات الإنتاج.

لعل هذه الأرقام كافية لوحدها لتبليغ معاناة قضاء الصناعة التقليدية، حيث أن أكثر من 75% من مقاوالت لم تستفد من أية تدابير أو إجراءات للتخفيف من أزمتهما، مما أدى إلى توقف أنشطتها بشكل شبه كلي وإلى إفلاس الآلاف من المقاوالت.

لا يخفى عليكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، وقع الصدمة الذي خلفه القرار القاضي بفرض حظر التجول الليلي طيلة شهر رمضان في محاولة لكبح تفشي موجة ثالثة من فيروس كورونا، غير أن هذا القرار رغم تفهمنا للتخوفات، فإن وقعه كارثي على أرباب وأجراء قضاء المطاعم والمقاهي، لهذا فإننا نقترح فتح المجال أمام أرباب المقاهي والمطاعم لتقديم خدماتهم عبر آلية التوصيل إلى المنازل إلى غاية منتصف الليل، وذلك للتخفيف من حجم الخسائر، ونأمل منكم السيد رئيس الحكومة المحترم، أن تتفاعلوا مع هذا المقترح.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

في الختام، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاوالت المغرب، ندعوكم إلى التعجيل باتخاذ مجموعة من التدابير الضرورية لإنعاش المنظومة المقاوالتية الوطنية، من أبرزها:

الثي، لكن التقييم ديال الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسوسيو اجتماعية والنفسية، هذا من اختصاص الحكومة والحكومة اللي مسؤولة عليه.

واش اخذات الحكومة بعين الاعتبار وضع العدد ديال المهن من المهنيين اللي غادي يكونو على موعده مع حالة عطالة إجبارية، نظرا لكون العديد من الأنشطة التجارية كنتنتعش في هاذ الشهر خلال الفترة المسائية؟ واش اخذات بعين الاعتبار تبعات هذا القرار على العمال اللي كيشغلو في هاذ القطاعات؟ عمال المقاهي مثلا، أشنو المصير ديالهم؟ 7 ديال المليون إلى حسبنا العائلات ديالهم، 7 ديال المليون اللي غادي يتأثرو بهاذ القرار، علما بأنهم تقريبا بحال إلى كيشغلو في قطاع غير مهيكلي.

واحد العدد كذلك من الناس الأجراء اللي كيشغلو ولا الذاتيين، المقاولين الذاتيين، يمكن لنا نعتبروهم هكذا في القطاع غير المهيكلي، الفراشة، المشتغلين والمشتغلات بالحمامات، كذلك في القطاع المهيكلي ما ننساوش بأن هنالك عدد من العمال تسرحو إبان الفترة الأولى ديال كوفيد، ولو أن الشركات ديالهم أحيانا استافدت من الدعم، ولكن تسرحو في نهاية المطاف، عندنا أكثر وباعتراف الحكومة بنفسها 589 ألف منصب شغل اللي فقدوه الأجراء، الأجراء في المناصب ديال الشغل القارة، اللي (déclarés à la CNSS²)، (OIT³)، يعني منظمة العمل الدولية ساهمت في واحد الدراسة اللي عندكم انتوما، اللي عند (la CGEM⁴) اللي كتقول فيها 1.6 مليون منصب شغل اللي غادي يتفقد في هاذ الفترة.

كذلك، انتوما كتعرفو السخط اللي خلفو هاذ القرار على مستوى هاذ العاملين وعلى مستوى الوحدات الإنتاجية. هذا خيار اختاريتوه، خيار صعب، صعب بالتداعيات ديالو، يمكن كان ممكن يكون خيار آخر، كنشوفو تونس تراجعت على بحال هاذ القرار، تراجعت على الإغلاق الكلي، كنشوفو دول أخرى مثلا فيها.. في شهر رمضان، كنشوفو بأن دول أخرى مثلا الاحتجاجات كتسمح بها إذا الناس كانوا مثلا واخذين الاحتياطات وعاملين الكمادات، الشيء اللي هو أنتوما هنايا يعني الحكومة فالمغرب يعني ما كتسمحش تقريبا، نهائيا بالاحتجاجات. احنا كنعبرو بأن في الحقيقة ما بدعاتش الحكومة في حلول متوازنة وعقلانية من غير الحلول السهلة والقاسية على شريحة واسعة، أصبحت مجبرة على فقدان العمل وعلى فقدان الدخل.

السيد رئيس الحكومة،

التحليلات وتوقعات الخبراء الاقتصاديين تندر بأن مؤشرات الوضع الاقتصادي لن تعود إلى ما كانت عليه قبل بداية انتشار فيروس كورونا،

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

³ Organisation Internationale du Travail

⁴ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

- التسريع بتنزيل صندوق محمد السادس للاستثمار؛

- تسريع وتيرة إنجاز الطلبات العمومية؛

- ترسيخ وتفعيل الأفضلية الوطنية بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة؛

- إدماج القطاع غير المهيكلي وتسريع الورش الملكي للحماية الاجتماعية؛

- إصلاح منظومة التكوين المستمر؛

- إصلاح مدونة الشغل.

والسلام عليكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد الرئيس،

في الحقيقة، في الوقت اللي كنا كتنظرو بداية العودة للحياة الطبيعية في بلادنا، بعد التدبير الناجع والناجح لحملة التلقيح، لولا إشكالية الحصول على جرعات اللقاح الموعدود بها، طلعت الحكومة على المغاربة بقرار الحظر الصحي للمرة الثانية، الشيء اللي أدى إلى تبخر أحلام المغاربة بتحقيق المناعة الجماعية في شهر ماي، بحال اللي كنتو واعدتو بذلك.

وفي الواقع، بدأت الحكومة هاذي أسابيع كتشهد للإعلان على الإغلاق الليلي بواحد الطريقة، بطرق غير مباشرة، مستغلة نافذة الخطاب من خلال الحديث على الوضعية الوبائية المقلقة وارتفاع الحالات الخطيرة وانتشار السلالة البريطانية المتحورة إلى آخره، ولكن ما نجحناش في إقناع المغاربة في الواقع بجدوى هاذ القرار، مع العلم أنه احنا في الإتحاد المغربي للشغل، كنعبرو بأنه كان ممكن أن يحظى هاذ القرار بإجماع وطني، لأنه يتعلق بجائحة كونية، ولكن الحكومة في الولاياتين ما اشتغلتنش من أجل بناء أسس الحماية الاجتماعية اللي غادي تجنب بلادنا الكوارث من هاذ القبيل.

ثم تكلمتو على التواصل، احنا كنعبرو، السيد رئيس الحكومة، بأن قلتو الحكومة تواصلت عبر اللجنة العلمية، صحيح، اللجنة العلمية، وأخذا بعين الاعتبار الحركية الواسعة التي يعرفها النسيج المجتمعي المغربي خلال شهر رمضان، وعلى ضوء توصيات اللجنة العلمية، صحيح بلي اللجنة العلمية كتأخذ بالاعتبار واحد العدد ديال المعطيات الوبائية واللوجستية، كل ما يتعلق بالصحة وذاك

القدير أن يجعل هذا الشهر شهر يمن وبركات على الأمة الإسلامية جمعاء، وأن ينعم على بلدنا بالأمان والأمن والاستقرار، تحت القيادة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

السيد رئيس الحكومة،

أُسجل، أولاً، قبل مناقشة العرض الذي تقدمتم به أمس أمام مجلسي البرلمان، أُسجل أولاً الحرص الكبير لحكومتم والحرص الكبير لكم، السيد الرئيس، على التواصل مع البرلمان ومن خلاله مع الرأي العام، خاصة ونحن نعاني من الجائحة لمدة تجاوزت السنة، فالكل اليوم وأمام الوضع الوبائي الدولي، فالكل اليوم واع وأصبح على قناعة تامة على أنه لا بد من التعايش مع هذا الوباء، وأن المقاربة لمواجهة هذه الجائحة بدأت تتغير شيئاً ما.

بداية الجائحة، المعادلة بين المصلحتين: صحة المواطن والاقتصاد، قلنا في بداية الجائحة من هذا المكان على أن صحة المواطن هي قبل الاقتصاد، ويمكن التضحية بالاقتصاد ولا نضحي بصحة المواطن، لكن مع طول المدة أصبحت هذه المقاربة تتغير، فيتضح اليوم أمام القطاعات المتضررة وأمام العدد الذي لا يستهان به، خاصة لدى الفئات الهشة التي فقدت مناصب الشغل وفقدت قوت يومها، فأصبح لزاماً اليوم التفكير في الاقتصاد مع صحة المواطن.

فاليوم، السيد رئيس الحكومة، لا بد أن يكون التفكير منصبا على حجم الاستثمار لامتصاص هاته اليد العاملة التي فقدت مناصب الشغل في مختلف القطاعات: المقاهي، المطاعم، الفنادق، الصناعات التقليدية، فالعدد - كما تفضلت المستشار - ليس سهلاً، العدد ضخماً، فالتفكير حالياً لدينا خصاص في بناء الجامعات، في بناء المستشفيات، بناء الأحياء الجامعية، بناء السدود، بناء الطرق، فحان الوقت لامتصاص هذه البطالة، السيد رئيس الحكومة، لتفعيل صناديق الاستثمار والتعجيل بهذه الخدمات حتى نخفف من العبء على هاته الفئات الهشة وحتى نجد لها فرص شغل، وبالتالي حتى خطابكم، السيد رئيس الحكومة، لزوماً ينبغي أن يتماشى في هذا الاتجاه، لأن المغاربة اليوم كلهم تعودوا على تلك الإجراءات المشار إليها منذ بداية الجائحة، وأنتم تلفتون النظر إليها.

الكل اليوم أصبح معتاداً على ارتداد الكمامة وعلى أن يضع المعقم في جيبه وعلى التباعد، أصبح للسلام طريقة خاصة، المغاربة أجمعين أصبحوا واعين بذلك.

لكن، الصعوبة السيد الرئيس، هي تتمثل في القوت اليومي وكيفية الحصول عليه، فنحن نلاحظ في ظل هذه الجائحة الحلاق يعمل وهو يرتدي الكمامة، الصانع التقليدي يعمل وهو يرتديها، لكن مع صدور قرار الإغلاق فلا بد من التفكير في حلول بديلة.

وشكراً السيد الرئيس.

إلا من بعد 3 سنوات على الأقل، هاذي توقعات خطيرة، وبالنظر لغياب شبكات الحماية الاجتماعية وغياب.. والتأخر في تفعيل الالتزامات، الالتزامات التي اتخذتها الحكومة في إطار السجل الاجتماعي الموحد، غياب إصلاح التعويض عن فقدان الشغل التي ما كيغطيش فئات كبيرة، ثم كذلك في إطار هاذ التسريجات الجماعية كلها التي كتشبهدها بلادنا ديال الأجراء، لا بد من مجهود استثنائي لمواكبة هاذ الناس كلهم، كيفما كان الوضع القانوني ديالهم، العمال والعاملات وفئات الشعب المعوزة، العمال والعاملات، علما بأن القطاع المهيكلي كيشكل 60% وعدد كبير منو غادي يتضرر، خاصة في هاذ القطاعات التي شارو لها المستشارين قبل مني، والتي أكدنا عليها احنا كاتحاد المغربي للشغل، بغض النظر لا بد أن تساهم وأن تكون واحد المقاربة خاصة بهاذ الشهر هذ، والتي خاصها تدوم حتى للوقت التي تكون عندنا حماية اجتماعية، لما تبادرو وتباشرو بالتنزيل ديال الأوراش ديال توسيع الحماية الاجتماعية لكل فئات الشعب المغربي.

السيد رئيس الحكومة،

القرار صعب والرهانات صعبة والتماسك الاجتماعي كذلك حتى هو مهم، الحكومة مسؤولة على المحافظة - صحيح - على الحياة، والحفاظ على الحياة هو الحفاظ على الصحة، ولكن الحكومة كذلك مسؤولة على كذلك العيش الكريم ديال المواطنين، فهي مسؤولة على كرامة المواطنين وخاصها تعمل في هاذ الاتجاه.

شكراً مرة أخرى، السيد رئيس الحكومة، وكنتمنى لكم التوفيق.

السيد الرئيس:

شكراً السيدة الرئيسة.

أعطي الكلمة الآن للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، في حدود خمسة دقائق.

المستشار السيد الملودي العابد العمراني:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير الدولة،

السيدتان الوزيرتان،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أتقدم باسم الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، لمباركة حلول هاذ الشهر العظيم على صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وعلى كافة المغاربة أجمعين، ونرجو من العلي

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

نستمع الآن لوجهة نظر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

رمضان مبارك لكم، ومن خلالكم إلى عموم الشعب المغربي.

طبعا اليوم جينا باش نتناقشو مع السيد رئيس الحكومة في البيان الذي تقدم به يوم أمس للبرلمان، حول التدابير المتخذة والقرارات التي اتخذتها الحكومة والتطور ديال الحالة الوبائية في بلادنا، والواقع أن الحكومة دائما كعادتها تفاجئنا، مرة يخرج علينا السيد رئيس الحكومة، ويختار في أحد القنوات يتواصل مع المغاربة لتبرير القرارات التي يتخذها، ومرة يأتي إلى البرلمان لتبرير القرارات التي تتخذ.

اليوم أشنوهي الفائدة من النقاش مع السيد رئيس الحكومة، رغم أن البرلمان ممكن أن يقدم اقتراحات للحكومة؟

اليوم، غادي يتصنت لنا رئيس الحكومة، ولكن القرار اتخذ، وكتطلبو، السيد رئيس الحكومة، من البرلمان ومن المغاربة باش يقتنعو بكم ويديرو ذلك الشي اللي كتقولو.

كيفاش بغيتو المغاربة يثيقو في الحكومة وأعضاء الحكومة ما كيثيقوش في نفسهم؟! يعني ما بين المكونات ديال الحكومة هذا ما كيثيق في هذا.

كيفاش بغيتو المغاربة يثيقو في الحكومة، وكل مرة كنلقاوا تصريحات متناقضة؟!

المغاربة تصنتو للسيد وزير الصحة، كيقول للمغاربة، إن شاء الله بحول الله، في رمضان غادي نخرجو ونصومو، إن شاء الله، وغادي نرفعو القيود. كيف يمكن للمغاربة يثيقو في الحكومة وأعضاء الحكومة كل واحد كيف يصح تصريح مناقض للأخر؟!

بالنسبة للجنة العلمية. طبعا هاذ القضية ديال الثقة دالمغاربة في الأطر الوطنية، كنا من المدافعين بل من المؤمنين بالأطر الوطنية وكتقولولكم تعطيوهم الإمكانيات والفرصة، لكن ما اعطيتموش، بانو في الجائحة واحد العدد ديال الأطر ديال المغاربة بينو على كفاءة عليا، كنا كتنتمناو على أنه الحكومة تستغل هاذ الفرصة.

أحد أعضاء اللجنة العلمية اللي كيقول في التصريح، ونسولكم،

السيد رئيس الحكومة، واش فعلا كايئة واحد الطفرة ديال المغرب، خاصة بالمغاربة؟ كيبي عاود ثاني بيان ديال السيد وزير الصحة، وكييفي هذالك التصريح ديال أحد أعضاء اللجنة العلمية، المغاربة ما يمكنش لهم يثيقو لأهم اختلط عليهم كل المداخلات وكل واحد كيلغي بلغاه.

ثانيا، المغاربة كيشوفو، كتطلبو من الناس تدخلوهم لديرهم مع 8 ديال الليل، وكتقولو خاص المغاربة يلتزموا بالشروط الاحترازية، واحنا متفقين. المغاربة اللي كييعيبو عليكم، السيد رئيس الحكومة، هو أنه هاذ القرارات ما كتتمسش الجميع، المغاربة مستعدين لكل شي ولكن يكون على الجميع، كيفاش التجمعات حلال، كيشوفو المغاربة بعض زعماء ديال الأحزاب السياسية وبعض الأعضاء ديال الحكومة يتجولون في الأقاليم ديال المملكة في تجمعات لا تحترم أدنى الشروط الصحية والاحترازية، ونطلبو من المغاربة يدخلو مع 8 ويسدو عليهم؟!

المحاربة ديال الوباء، السيد رئيس الحكومة، ماكتكونش بالتعليمات وبالقوة، كتكون تخاطب المغاربة في العقول ديالهم، لأنه باش يمكن المغاربة، باش يمكن لنا تغلبو بشكل جماعي على هاذ الوباء، خاصنا نلتزموا بالشروط الصحية، راه ما غاديش كل واحد نوقفو عليه واحد يحضيه، يعقم يديه ويغسل يديه بالماء والصابون ويدير التباعد ويدير الكمامة. هاذ الإجراءات كلها، السيد رئيس الحكومة، جات أنا كنقول على أن عندنا حكومة متحورة وجات مع هاذ الفيروس المتحور، وتلفنا مع الحكومة وتلفنا مع هاذ...

السيد الرئيس:

شكرا، شكرا.

في البرنامج كلمة لأحد السيدين المستشارين المحسوبين على التقدم والاشتراكية، السي عدي.

تفضل السي عدي شجري.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

أود بداية أن أؤكد مجددا عن تميمنا، في حزب التقدم والاشتراكية، لكل الإجراءات والخطوات الاستباقية التي اتخذتها بلادنا منذ بداية الجائحة في مواجهة فيروس كورونا، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، والتي مكنت المغرب من تفادي السيناريو الأسوأ وتسجيل أعداد كبيرة من الإصابات والوفيات.

وإذ لا يسعنا هنا سوى تجديد الإشادة بإحداث جلالته للصندوق

التي استمعنا إليها.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

السيد الرئيس،

السيد وزير الدولة.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أنا سعدت كثيرا بالنقاش أمس وبالنقاش اليوم، النقاش اللي هو دائما مفيد وغني، لكن بعض الإخوان المستشارين اللي قالوا راه تلفو، أنا كنتقول "اللي تلف يشد الأرض"، بمعنى أنه أن ما كنتنطش الشعب المغربي تالف، الشعب المغربي واعي، عارف أشنو كايين، لأن المعطيات الدولية والإقليمية والوطنية واضحة، أنا نعطي 2 أخبار جديدة البارج واليوم، باش يتضافو على العرض ديالي.

أمس منظمة الصحة العالمية اعتبرت أن وباء "كوفيد-19" وصل مرحلة حرجة مع تسجيل ارتفاع عدد الإصابات باضطراد، يقول إنه يتنامى باضطراد بشكل مضطرد، ارتفعت الإصابات عالميا بمعدل 9%، وارتفعت الوفيات بنسبة 5%، ويقول المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، هذا هو الأسبوع السابع على التوالي الذي يشهد زيادة في عدد الإصابات، والأسبوع الرابع على التوالي الذي يشهد ارتفاع عدد الوفيات.

هذا الصباح في تقرير في فرنسا يتحدثون عن المتحور البرازيلي واتخاذ الإجراءات لتقييد أو وقف الحركات من وإلى البرازيل في فرنسا، ويقولون على أن على الرغم من هذا المتحور البرازيلي ما يزال هامشيا بالمقارنة مع المتحور البريطاني، إلا أنه هاذ المتحور البرازيلي أسرع عدوى، أسرع انتشارا، أكثر إماتة، أكثر مقاومة للتلقيح، وبدوا من دابا كيتخذو الإجراءات باش ما يوليش هاذ المتحور البرازيلي هو اللي غادي يسيطر على المشهد الوبائي في البلد.

معنى أنه، كما قلت أمس، هاذ الوباء هذا راه باقي كيتحول، ماشي احنا عندنا معطيات نهائية، نحن البشرية، العلماء، الخبراء، باقي المفاجآت ديالو ما انتهت، ويمكن في أي لحظة نعاودو نكتشفو شي حاجة جديدة، التي لم تكن معروفة، بالتالي خاصنا الحظر التام، خاصنا الحيط، هاذي هي الرسالة الأساسية، ما خاصناش تستاهنو بهاذ الشئ، وخاصنا نقاومو بقوة الأخبار الزائفة، ونقاومو بقوة التوهين، نضعفو الخطاب ديالنا والحذر ديالنا في اتجاه هاذ الوباء، وكثير من الدول وصلت إلى مراحل، راه كايين دابا دول اللي كيجسبو الوفيات في اليوم بالآلاف، الله يحفظ، ونحمدو الله على بلادنا وعلى هاذ النتائج اللي وصلنا لها بتعاون الجميع بطبيعة الحال.

إذن هاذي واحد اللحظة خاصنا فيها الشفافية مع أنفسنا ومع

الخاص بتدبير ومواجهة وباء فيروس كورونا، والدعم المادي للفئات المعوزة والمتضررة من الجائحة وكل التدابير المتخذة لدعم المقاولات للحفاظ على الإنتاج الوطني وعلى مناصب الشغل ودعم المنظومة الصحية الوطنية.

كما لا يفوتنا التنويه بالقرار الملكي الحكيم بإقرار مجانية عملية التلقيح، والتي انطلقت برعاية جلالته، حيث اتسمت بالفعالية والدقة والانضباط، الأمر الذي جعل بلدنا حديث العالم باحتلالها مرتبة متقدمة في مصاف أولى الدول من حيث عدد الملقحين.

وفي هذا الإطار، يجدد حزب التقدم والاشتراكية كل عبارة الثناء والتنويه إلى من كان في الصفوف الأولى لمواجهة هذا الوباء منذ أول إصابة سجلت بالمملكة إلى اليوم، إضافة إلى المواطنين والمواطنات الذين التزموا بكل مسؤولية وروح وطنية عالية لتدابير الحجر الصحي وحالة الطوارئ الصحية رغم قساوتها ماديا ونفسيا.

السيد رئيس الحكومة،

هذه الإستراتيجية التي لا يجادل أحد في أهميتها وجديتها وجدواها، بقدر ما استحسناها الجميع، إلا أنها تحمل في طياتها بعض الملاحظات التي نوردها كما يلي:

أولا، ضعف الحكامة المرتبطة بتزليل المقترضات المتعلقة بـ"كوفيد-19"، مقارنة مع تضحيات المواطنين والتزامهم بالتدابير الوقائية؛

ثانيا، غياب شبه تام للتواصل الحكومي مع المواطنين والمواطنات؛
ثالثا، غياب إشراك الفاعل السياسي في الموضوع وعدم التفاعل مع مجموعة من مبادراته؛

رابعا، تراجع معدل فحوصات الكشف عن الإصابات المحتملة بفيروس كورونا المستجد، بعد رفع الحجر الصحي، مقارنة مع عدد الفحوصات التي كانت تجرى من قبل؛

خامسا، غياب إستراتيجية واضحة للحكومة من أجل الوصول إلى المناعة الجماعية، خاصة وأننا على أبواب مناسبات دينية والعطلة الصيفية والاستحقاقات الانتخابية.

في الأخير، وجب طرح السؤال الآتي:

ما مدى تقدير الحكومة للعواقب الناتجة عن إغلاق المقاهي والمطاعم خلال شهر رمضان؟ وما مدى كيفية التخفيف منها؟
شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للسيد رئيس الحكومة للتفاعل أولرد على التدخلات

أنفسهم اليوم، اليوم كييعترفون بأن الحملة الوطنية للتلقيح نجحت، على كل حال باعتراف وطني وباعتراف دولي، فهمتيني؟ وكييعترفون بهذا الشيء، والمغاربة اليوم كييعرفون هذا الشيء، والعالم كييعرف هذا الشيء، ومنظمة الصحة العالمية خرجت في موقعها الرسمي وقالت تهنيء المغرب لأنه من العشر الدول الأوائل الذين نجحوا في تدبير هذا الملف ديال التلقيح.

فلذلك، كيفاش هاذ الإخوان غادي يتعاملومع هاذ الموضوع اليوم؟ وخصوصا أنهم مرة أخرى اليوم عاود ثاني كنتشوفو واحد المجموعة ديال الاتهامات جابوها هاذ الإخوان ديال المعارضة، الحكومة تجاهد في المواطن، مديرية الضرائب كتخبط في المواطن، تجاهل قطاع السياحة، مع أن قطاع السياحة راه من بين القطاعات - راه قالها الأخ أسمو.. - القطاعات اللي كايين عقد برنامج توقع معهم إلى آخره وغادي نجي ليه، كييقول ما شفنا والو من هاذ الحكومة إلى آخره، كثير من الاتهامات وهذا كلام كبير، كلام فيه مزايدة، وكلام فيه تبخيس، وكلام مجاني للصواب، لا يبنيني على حقائق.

فلذلك أنا، مرة أخرى، أقول بأنه خاصنا نتحللوا بواحد الخطاب - ما غاديش نزيد أكثر من هاذ الشيء - واحد الخطاب ديال الموضوعية وديال الإنصاف لبلادنا أولا، لأن إلى قلنا شي حاجة معقولة منطقية في بلادنا للعالم كييعترف بها، راه احنا نصفنا بلادنا ونصفنا جميع المتدخلين كل واحد من جهته، لأن هاذ الشيء كلشي يخدم فيه شوية، الحكومة دارت شوية ضروري، ما يمكنش نقول الحكومة ما دارت والو والمغرب غادي للقدام؟ إيوا كيفاش هاذ الحكومة؟ لا بد عندها واحد الشوية، واخا اعطيونا غير 2%، 10% كيفاش ما كايين والوكاع؟!

كون الحكومة ما خداماش كون هاذ الشيء ما ينجحش، طبيعي، احنا معترين بالقرار ديال جلاله الملك والتوجهات ديالو، كان عندها دور كبير، لاشك، ولكن اللي كينفذ في الأرض هو الحكومة، اللي كييجيب مشاريع القوانين ومشاريع المراسيم باش هاذ الشيء.. لأن هاذ الشيء ما كايينش، ما يمكنش يكون بدون مواكبة تشريعية وتنظيمية، هاذ الشيء شكون اللي كيديرو في الوقت المناسب ويسهر عليه إلى آخره؟ وشكون اللي كينفذ؟ وشكون اللي كيخرج الفلوس وكيدعم؟ وشكون إلى آخره...

الحكومة عندها دور، لكن الحكومة ليست وحدها بطبيعة الحال، هناك جهات كثيرة متدخلة أيضا، الحمد لله كنشكر الجميع، بغيت نشكر الجميع، سواء كانوا خبراء أو قطاع خاص أو مجتمع مدني أو مؤسسات أخرى رسمية أو غير رسمية، والبرلمان جزء من هاذ البناء الذي ساهم أيضا، لأن مشاريع القوانين كنجيبوها هنا، كتدوز هنا، دوزنا مرسوم بقانون في الأول، ودوزنا إلى آخره، والحمد لله التعبئة ديال البرلمان حتى هو عندو دور وعندو دور كبير جدا.

طيب، بالنسبة للصندوق ديال تدبير تداعيات جائحة "كوفيد-19"، هاذ الصندوق وزير الاقتصاد والمالية، كل وقت كل ما جا للبرلمان كييعطي الحساب ديال الصندوق، المداخيل، المصاريف، واش الصرف

بعضنا البعض كمغاربة، خاصنا ما نغلطوش، وكما قلت أمس خاص تكون عندنا الثقة في المؤسسات الوطنية، سواء كان خبراءنا أو كان الجهات التي تتخذ القرارات، لأن القرارات ما كنتخذوهاش عبثا، كنبدا أش كييقولو المغاربة "مائة تخميمة وتخميمة ولا ضربة بمقص"، راه ما كنخرجو قرار حتى كنسخفو، فيدور ويمشي ويدور إلى آخره وكل واحد كيدير الرأي ديالو إلى آخره، بطبيعة الحال من قبل كل اللجان المتدخلة التي تدرس جميع الجوانب ديال القرار، لكن عندما تكون القرارات المؤلمة ضرورية في ضرورية، لأن هاذ القرار المؤلم إلى ما درناهش اليوم غادي تكون النتيجة ديالو أسوأ، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية، مع الأسف الشديد، كثير من الإخوان اللي تدخلو كهمضرو على الإغلاق الكلي، أنا ما فهمتش فين هو الإغلاق الكلي؟ نحن استصحينا القرارات اللي كانت من قبل اللي هو الحظر الليلي، الحكومة لم تغلق كليا، لم تقرر الإغلاق الكلي، إنما هاذ الحظر الليلي اللي كان قلنا غادي يستمر في رمضان فقط، مع اختلاف في الساعة، لأن نقصنا ساعة ونقصنا ساعة في أسمو.. بدل من 9 و 8، هاذ الشيء اللي كايين، أما النهار ما كايينش إغلاق كلي في النهار، ولكن بطبيعة الحال لا بد أن أقول بأن حتى في النهار خاص الالتزام بالإجراءات الاحترازية والاحتياطات، والواحد يحظي إلى آخره، هاذ الشيء ضروري، إذن ما كانش هاذ الإغلاق الكلي.

وأنا أستغرب من بعض الإخوان اللي كثير من المعطيات اللي تقدمت غير صحيحة وغير دقيقة على الأقل، غير دقيقة، وأنا كنت تمنيت الإخوان ديال بالخصوص ديال المعارضة.. المهم هاذ اللحظة ديال كلشي يكون يد واحدة، ما بقيناش احنا في واحد اللحظة، احنا في الحكومة كنتخذو القرار، بالمناسبة هاذ القرارات ما كنتخذوش فيها بعين الاعتبار أي معطى آخر، وراه قلنا البارح وشرحت للسادة النواب البارح، في هاذ الشيء ما كايينش تفكير، لا في الأصوات ديال الانتخابات ولا في الناس يعجبهم الحال، بعض الناس يعجبهم الحال ولا ما يعجبهمش، بطبيعة الحال خاصنا نشرحو للمواطنين باش يتفهمو، ولكن احنا حسينا بأن عموم المغاربة متفهمين، عارفين، أذكيا، علاش؟ وخصوصا، وخصوصا، وخصوصا الأسر اللي عندها احبابها إما دوزو كورونا في ظروف صعبة، وإما اللي فقدو احبابهم، وأنا كنعرف ناس اللي فقدو الأباء ديالهم بجوج في هاذ كورونا، بسبب أحيانا عدم الاحتياط أو عدم الانتباه أو هذا قدر ديال الله، الواحد كييتصاب، هذا مرض من الأمراض كييتصاب به الإنسان، ولكن خاص الاحتياط.

فلذلك، المغاربة أنا كنعجبهم، لأن النتائج اللي وصلنا لها اليوم نتيجة الوعي الجماعي للمغاربة وراء جلاله الملك، ولكن أنا ما غادي ننساش واحد القضية، في هاذ القبة هنا، في هاذ المكان، كانو بعض الإخوان من المعارضة عابوا على الحكومة التقصير آنذاك في الإعداد للحملة الوطنية للتلقيح، وضخمو هاذ القضية ونحن في بدايتها، بل ودعوا الحكومة إلى تقديم استقالتها بسبب عجزها، ولكن، الحمد لله، ها هوما

واش تأخرنا في اتخاذ القرار؟ دابا ثاني من بين الأمور اللي قالها أحد السادة المستشارين اللي تدخلو، قال لك علاش قبل أسبوع، أنا دابا ما فهمتش، هذا وباء يتحول، واللجنة العلمية راه دارت 2 لقاءات طويلة باش تدرس وباش تخرج لنا القرار، كان من الممكن تقول لنا بقاوا باقي يومين حتى نشوفو واش طالع ولا هابط، راه الأرقام يوميا تتغير، راه دابا إلى شفتو الرقم ديال اليوم راه عدد الحالات الجديدة زادت بشي 150 بالمقارنة مع البارح ولا أول البارح، غير اليوم، معنى ذلك أنه راه الأرقام وكتحسب على أسبوع، معنى ذلك خاصها لأن هو كتحسبو المعدل الأسبوعي باش نشوفو المعدل الأسبوعي واش طالع ولا هابط، باش نعرفو فين غادي هاذ الوباء، فبالتالي القرار اللي اتخذناه، اتخذناه في وقت كافي أسبوع، وهذا كافي، ما يمكنش نديرو أكثر من أسبوع، لأن المعطيات الوبائية خاصنا ناخذوها بعين الاعتبار فهي كتتغير، وخاصنا نعرفو هاذ المعطيات اللي غادي تآثر على رمضان وعلى أيام رمضان، ماشي كتتخذو غير هكاك، لا، هاذي أمور مبنية على معطيات علمية التي يجب أخذها بعين الاعتبار ويجب أسمو..

ثالثا، هاذ القضية ديال الزيادة في المواد الأساسية اللي هي من أغرب ما سمعت، صحيح الأثمنة في الأسواق تتغير باستمرار، واحد الشوية، واحد نسبة التغير، ولكن كما شرحت في عرضي أمس، الحكومة دائما مع قرب شهر رمضان بتتسيق بين القطاعات المعنية بالخصوص وزارة التجارة والصناعة، وزارة الداخلية، كيتم واحد تحريك عملية ديال التتبع واليقظة خاصة بـ:

أولا، وجود الكفاية ديال المواد في يوم رمضان في الأسواق؛

ثانيا، الجودة ديال هاذ المواد؛

ثالثا، الأثمنة ديالها.

وتداركاين واحد النظام ديال الرصد اللي كيتبعو به يوميا كتتبع 60.000 نقطة بيع، يوميا كايين غرفة العمليات اللي كيوصل الخبر واش كايين المواد الفلانية ولا ما كاييناش، واش كافية ولا ما كافياش، كيف دايرة الجودة ديالها، وكيف دايرة الأثمنة ديالها، يوميا، وكترقب، لأن ما خاصناش نصبحو فشي مفاجأة.

فلذلك، هناك مراقبة وهناك تتبع وأيضا انتوما كتعرفو بأنه في كل رمضان هناك رقم كيتعلن، وهناك لجان يقظة خاصة في العمالات والأقاليم، كتبدا هاذ العملية لأنه عارفين رمضان خاصنا نديرو الاحتياطات الكاملة باش ما يوقعش لنا شي ارتباك فهاذ الشي، وما توقعش خروقات بحال الاحتكار إلى آخره، لتتدخل السلطات العمومية في الوقت المناسب، وأيضا الأسعار، كيتبعو الأسعار.

وفي التقرير اللي عندي أنا والذي أرسل لي ها هو يتبين أن أسعار المواد الأساسية تعرف في أغلبها استقرارا، وتبقى في مستوياتها الاعتيادية، مع تسجيل بعض التغيرات النسبية في أسعار بعض المواد، مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية من قبيل الانخفاض النسبي المسجل في

في المال العام يتم بسهولة؟ صرف المال العام لا يتم إلا وفق قواعد وقواعد ديال الشفافية، وهاذ الصندوق بالذات هناك الحرص باش تكون فيه الشفافية.

فلذلك، اطلع البرلمان باستمرار على تفاصيله بانتظام، وخصوصا ما خصص لدعم الفئات أو المهن أو المقاولات، وعكس ما قال بعض الإخوان، كثير من الفئات تدارلها الدعم والمقاهي راه فكرنا فيهم، وأنا في اتصال مع السيد وزير التجارة والصناعة والسيد وزير الاقتصاد والمالية والسيد وزير الشغل، ناقشنا مرارا هاذ الموضوع، وأتمنى في الأيام المقبلة إن شاء الله، عندما تجتمع لجنة اليقظة الاقتصادية باش تتخذ قرار في هذا المجال، وإن كان راه الفئات اللي تدعمو منذ البداية إلى الآن راه فئات كثيرة، فئات كثيرة، الفئات التي دعمت كثيرة، لأن كما تعرفون كان أثناء الحجر الصحي، الحجر الصحي كان في 3 أشهر: أبريل، ماي، يونيو، أثناء الحجر الصحي كان هناك دعم واسع، لأن كلشي واقف. بعد الحجر الصحي رجعت الأنشطة، درنا واحد التعديل في القانون، ومددنا إمكانية استفادة بعض الفئات أو أجزاء بعض الفئات أو بعض القطاعات، التي استمرت تضررها بسبب الإجراءات التي اتخذت للجائحة.

ومن هنا بدأت القطاعات تعد كتشوف أشنوهي الفئات، ومنذ ذلك الحين تم إعداد عقود برنامج وصادق عليها، صدرت مراسيم كتهم قطاع السياحة، كتهم القطاع بمختلف المتدخلين فيه، كتهم قطاع التظاهرات والحفلات، وكتهم دور الحضانة، وكتهم قطاع الألعاب والترفيه، وكتهم قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية، وكتهم القاعات الرياضية، وكتهم مقاولات المناولة، قطاع المطاعم والمرشدين السياحيين، هاذو كلهم إلى الآن، إلى الآن بالتصريحات بطبيعة الحال، اللي صرحو اللي عندهم العمال المصرح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وعندما تصرح هذه المقاولات بأنها توقفت وفق الشروط الواردة في القانون وفي المرسوم، راه كيتدعمو ودابا راه الإحصائيات موجودة ديال الدعم الشهري باستمرار، باستمرار عشرات وأحيانا مئات الآلاف اللي كيتدعمو شهريا، عشرات الآلاف وأحيانا مئات الآلاف شهريا إلى الآن، إلى مارس، وبطبيعة الحال أبريل راه غدا، أخبرني السيد الوزير، غدا غادي يبدا الصرف ديال الشهر الجديد ديال أسمو.. بالنسبة اللي صرحو قبل 8 أبريل، اللي صرحو قبل 8 أبريل غيتصرف لهم الدعم غدا، إذن هاذي عملية كيفاش لا؟ لا كايين، كنعابوا دابا؟ فلذلك هذا عملية..

بالنسبة للمقاهي، بطبيعة الحال هاذي المطاعم، بالنسبة المقاهي راه احنا قيد الدراسة، قيد الدراسة، واحنا مهتمين بهم، وأنا توصلت بعدد من الرسائل من إما بعض الجمعيات المهنية ديال المقاهي ولا بعض الناس اللي خدامين في المقاهي، واحنا راه كندرسو هاذ القضية بكل اهتمام، وغادي نعطيها الأهمية الكاملة إن شاء الله، وأيضا لأي فئات أخرى غادي يظهر بأنهم حتى هو ما خاصهم الدعم.

في المرحلة ديال الكوفيد..

دعم الاستثمار وتسهيل الولوج للأسواق عبر تفعيل برنامج "امتياز تكنولوجياي"، والتي كيدعم المقاولات، وخصوصا المقاولات الصغيرة في تصنيع عدد من المنتجات والمعدات اللي محتاجة لها.

النجاح اللي حققو المغرب في صنع الكمامات، في صنع هاذ المحلول الكحولي اللي كنمسحو به اليدين، اللي اليوم عندنا فيه الاكتفاء الذاتي، في مارس 2020 كان عندنا 0 ديال (l'éthanol) اللي كنتجو، في مارس 2020. ما دازتش شهرين حتى ولى عندنا صناعة 100% من الحاجيات ديالنا، ولينا احنا كنصنعو الأمور ديالنا، واش هاذ الشي جا غير عبثا؟ غير طاح من السماء، هاذ الحكومة ما عندها فضل، ما عندها والو، ما دارت والوكاع؟ ما فكرت ما والو؟

هاذ الشي راه جا نتيجة تخطيط، ونتيجة متابعة ونتيجة دعم، ماشي دعم كنعطي الفلوس بالضرورة، ولكن كنخفف بعض التحويلات كنعاون باش.. إلى آخره، إضافة إلى الإجراء اللي كان جلاله الملك، الله يجازيه بخير، أمره اللي هو دعم نوع معين من الكمامات باش يوصل للمواطنين بـ 80 سنتيم، وهذا أيضا من صندوق كوفيد، وهذا أيضا ساهم باش نعطيولهاذ المسألة المكانة ديالها.

المغرب ما كان كيصنع والوكمامات، ولى من بعد كيصنع 100%، من بعد بدأ يصدر لأكثر من 15 دولة في وسط الجائحة، والعالم كيقلب عليهم. هاذي نجاحات، إلى جيت نبدا نذكر النجاحات فهاذ المرحلة هاذي كثيرة جدا، كثيرة جدا.

بطبيعة الحال هاذ امتياز تكنولوجياي كان فيه واحد النموذج اللي المقاولات اللي بغات تدير واحد المشروع جديد ذوبعد تكنولوجياي، والتي مرتبط بكورونا، تدعم بمبلغ إجمالي ديال الاستثمار ديالها بـ 30% وأيضا دعمها بدعم آخر.

ثانيا، تشجيع الإنتاج الوطني عبر استبدال الواردات بالصادرات، ففي إطار مخطط الإقلاع الاقتصادي 2021-2023، وباش نعززو النسيج الاقتصادي الوطني، وضع بنك للمشاريع الصناعية، كاع الأمور اللي كنستوردوها من الخارج ما كنصنعوهاش احنا كنجيبوها من برا، قلنا هاذي غادي اللي بغا يصنعها في المغرب ندعموه، تدار بنك فيه 500 مشروع وإلى حد الساعة تم اعتماد أكثر من 420 مشروع، لحد الساعة، من هذه المشاريع، مما يشكل قدرة استيرادية تناهز 31 مليار درهم وقدرة استبدال الواردات بالصادرات بلغت 28 مليار درهم، بمعنى مع الدعم التقني والحث والدعم اللي تقدم لهاذ المقاولات استطعنا اليوم كان الهدف هو 34 مليار من الواردات نصنعوها، ولينا وصلنا الآن 28 مليار، معنى ذلك قربنا للهدف والهدف راه 100% هو 2023، معنى ذلك أسرعنا في هاذ المسألة، هذا خلى المقاولات الصناعية تنتعش.

بمعنى على الرغم من الصعوبات اللي كاينة في المحيط وفي العالم، ولكن المقاولات الصناعية وجدت مكانها، ولكن ماشي ضروري تصنع ذاك

أسعار اللحوم الحمراء والأسماك والقطاني والفواكه الجافة والبصل والارتفاع النسبي المسجل في أثمان الزيوت الغذائية واللحوم البيضاء والبيض والطماطم، ولكن.. نعم؟ لا، ما يمكنش شي مادة نخليوها تفقد في السوق، وإلا غادي تكون الحكومة فشلت في هذا، هناك مراقبة دقيقة، فلذلك..

ولكن بغيت نظمأن لواحد القضية، راه نسبة التضخم معروفة في المغرب أشنو هي، نسبة التضخم هو بشحال كتزيد المواد الغذائية الأثمنة ديال المواد الأساسية كلها سنويا، والمندوبية السامية للتخطيط كتصدر التقرير ديالها وكتقول لنا نسبة التضخم سنويا، راه دائما أقل من 1%، نادرا فاش كتجاوز 1%، 1.7%، 1.8% من أقل نسب التضخم في المنطقة كلها، راه الدول الأخرى 7%، 6%، 14% أحيانا ديال نسب التضخم سنويا باش كتزيد.. مستوى العيش، المغرب هو من الدول التي نسب التضخم فيها من الأدنى، إلى حد أن بعض الاقتصاديين بعض المرات كيقلولهاذ نسبة التضخم لا تفيد الاقتصاد، خاصنا نطلعوها باش يمكن تحرك العجلة ديال الإنتاج أكثر باش هاذك اللي كينتج يكون عندو الربح أكثر.

الاقتصاديين راه كيقلولها لنا، كنديرو اجتماعات مع الاقتصاديين كيبدأوا أسمو.. ولكن واش احنا غادي نزيدو في الأثمنة ضد المواطن عمدا غير هكذا؟ هاذ الشي خاصويجي فواحد الديناميكية اقتصادية ضرورية، إلى كان ضروري، وإلا فهاذ نسبة التضخم بالنسبة للمواطن هي أحسن وضعية.

فلذلك، الأثمنة الزيادة ديالها راه هي في المتناول جيدا، وهذا، الحمد لله، من بين الأمور اللي ربحناها في بلادنا، والتي خاصنا نحمدو الله عليها.

نقطة أخرى مرتبطة بالإجراءات المواكبة ديال الحكومة في مجال المقاولات وفي مجال الصناعة. الحمد لله راه تدارت عدد من الإجراءات منذ البداية إلى اليوم، إجراءات متعددة، هاذ الإجراءات اللي فيها من جهة الأجراء، التكفل بالأجراء، هذا شيء مهم لأن المقاولات باش ما تسرحش الأجراء درنا هاذك التوقيف المؤقت بحال كما دايرين دابا في السياحة، كابين التوقيف المؤقت، فهو باقي أجيرو ولكن الدولة كتخلصو، كتخلص له واحد النسبة وكتخلص عليه التحويلات الاجتماعية، الدولة كتخلص عليه التحويلات الاجتماعية فهاذيك الفترة حتى تعود المقاولات إلى النشاط ويرجع للعمل ديالو وعاود يخلصوهم، هاذي في حد ذاتها خلت المقاولات استطاعت.. جزء كبير من المقاولات استطاعت تستمر.

تخفيف التكاليف على المقاولات وعلى المهنيين فور الإعلان عن الحجر الصحي، خزينة المقاولات عن طريق القروض اللي كانت، التمويلات، "ضمان إكسبريس" ومن بعد "ضمان المقاولات الصغرى والمتوسطة" و"ضمان إقلاع"، اللي هي حتى هي مهمة وبأثمنة مناسبة، وأكثر من هذا، إحداث قرض بدون فائدة للمقاولين الذاتيين وهو مهم جدا، وعاود هاذ المقاولين الذاتيين باش يمكن يستمرو في العمل ديالهم

المغرب من العملة الصعبة عرف مستوى غير مسبوق في تاريخ المغرب، هاذ القضية، فهمتيني؟

آخر رقم 320 مليار درهم في دجنبر 2020، راه السيولة كايئة هي هاذي. لأول مرة وصلنا 320 مليار درهم في دجنبر 2020 مقابل 240 مليار درهم في نونبر 2019. على سنة دننا من 80 مليار درهم، فهمتيني؟ وأيضا تحسن عدد من المؤشرات الأخرى.

راه تحسن المؤشرات الاقتصادية هو مهم بالنسبة للاقتصاد الوطني، لأن كيدير الثقة ديال المستثمرين وديال المقاولات الوطنية وديال المقاول اللي غادي ييجي يستثمر في المغرب، وكما قلت أيضا راه من بين النجاحات الكبرى أنه على الرغم من أن مداخيل المالية العمومية نقصت سنة 2020 بـ 82 مليار درهم، ولكن الاستثمار سنة 2021 زدنا فيه، ما نقصناش، هو عادة المنطق الدولة نقصت المداخيل ديالها خاصها تنقص في التوظيف العام، ما نقصناش في عدد مناصب الشغل في الوظيفة العمومية، ما نقصناش في الاستثمار العمومي، زدنا في الاستثمار العمومي، ما وقفناش الإصلاحات الهيكلية الأساسية، وهذا شيء مهم جدا.

هذا دليل على أن هناك واحد رؤية استشرافية ومحاولة للاستفادة من الظرفية، لأن هاذيك الظرفية عندها سلبيات وفيها فرص، واحنا ركزنا على الفرص باش نستافدو من الفرص، باش نقللو من التأثير ديال السلبيات، هاذي هي الاستراتيجية، والحمد لله يبدو أنها نجحت هذه الاستراتيجية، لأن الأرقام.. آخر الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط فيما يخص التشغيل، فيما يخص التأثير الاجتماعي، فيما يخص غيرو بين بأن، الحمد لله، بلادنا استطاعت أن تنجح في هذه المرحلة وأن تتجاوز الأسوأ، وأريد مرة أخرى في الأخير غير نقول واحد الثلاثة رسائل:

أولا، أريد أن أتوجه مرة أخرى إلى المواطنين والمواطنات باش نقول بأن هاذ القرارات اللي اتخذت هي قرارات مؤهلة، ولكن ماشي إغلاق كامل، إنما هو استمرار في الحظر الليلي اللي كان. هي مؤهلة لكنها ضرورية، وهي الحل الممكن اليوم، مثل الدواء المر، بحال إلى شي واحد تيشرب شي دوا وحرار، ما عندنا ما نديرو، والتاريخ، إن شاء الله، والمستقبل غادي ينصف بلادنا، وغادي يبين بأن هاذ القرارات راه كانت ضرورية؛

ثانيا، أريد أن أوجه الشكر لجميع الأجهزة والمهن الساهرة على تطبيق وتنفيذ الإجراءات الضرورية فيما يخص الحجر الصحي أو فيما يخص الطوارئ الصحية أو فيما يخص بالخصوص الفئات اللي هي في الأمام، في الواجهة الأمامية في مواجهة هذه الجائحة: (الصحة والأمن بالخصوص)، لأنهم كيضحيو.

راه من بين الفوائد ديال الحظر الليلي أن هاذ الناس ما يمكنش يخدمو ليل ونهار عام كامل، ليل ونهار بلا عطلة بلا والو، راه خاص ضروري يكون واحد الشوية ديال التخفيف باش يمكن الأمور ديالنا

الشي اللي كانت كتصنع قبل، إلى ما بقاش كيتصدر غنبقى غير نصنع أنا واخا ما كيتصدرش؟ نصنع شي حاجة أخرى اللي محتاجها إما وطنيا ولا اللي يمكن تتصدر، وبالتالي أريد أن أحيي هنا عدد من المهندسين المغاربة وعدد من المقاولات اللي استطاعت تحول النشاط ديالها من نشاط لم يعد يتكيف مع ظروف الجائحة اليوم، وخصوصا مع الحدود اللي تسدات مع توقف عدد من الأنشطة عالميا، مثل السياحة والطيران وغيره، إلى أنشطة اللي هي محتاجين لها، وهذا هو التكيف والتأقلم، وهاذ الشيء راه بدعم من الحكومة وبخطيط من الحكومة ومن الوزارة المعنية.

تشجيع الإنتاج الوطني للمنتوجات الضرورية هضرنا عليها، المعقمات والمعدات الطبية الوقائية وأيضا دعم عدد من القطاعات الأخرى التي حاولت أن تتأقلم.

هاذ الشيء اللي تدار، هاذ الجهد وأنا هضرته غير على شوية منو، لأن كان عندنا واحد السؤال قبل خاص على مخطط إنعاش الاقتصاد، فأشئوه النتيجة ديالو؟

أولا، توقعات النمو بالنسبة للمغرب غادي تكون من أحسن التوقعات ديال النمو في المنطقة كلها سنة 2021، هي تختلف من بين المندوبية السامية للتخطيط وبنك المغرب. بنك المغرب يتوقع 5.3%، المندوبية السامية للتخطيط تتوقع 4.6%، صندوق النقد الدولي كيتوقع 4.5% بعد انكماش تقريبا ديال 6.2% سنة 2020، وهذا على الرغم من استمرار تأثيرات جائحة "كوفيد-19"، وهاذ الشيء كان بسبب هذا الجهد، ماشي جا غير عفويا.

ثانيا، المعدل السنوي للتدفقات ديال الاستثمارات الأجنبية -تصورومعايا- زاد في هاذ السنة في 2020 بالمقارنة مع 2019، تزداد بـ 1%، ماشي نقص، لأن كان هناك جهد، بطبيعة الحال كان جهد استراتيجي ديال الإصلاحات الكبرى اللي فيها مناخ الأعمال والإصلاح ديالو (Doing Business) وصلنا للمرتبة 53 عالميا سنة 2019، ودرنا إصلاحات أخرى حتى من بعد في 2020، هاذ الشيء راه ساهم لأن الأسس ديال الاقتصاد المغربي هي أسس قوية نسبيا، وقوية نسبيا، وقادرة تواجه هاذ الأزمة، فلذلك تدفقات الاستثمارات الأجنبية بقت مستمرة.

إفلاس المقاولات عرف انخفاضا بـ 22% سنة 2020 بالمقارنة مع سنة 2019، 6600 مقاولات مقابل 8400 مقاولات سنة 2019، وهذا بسبب هاذ الاستراتيجية ديال الدعم والاستراتيجية ديال المواكبة اللي كانت.

استرجاع عدد كبير من مناصب الشغل، خاصنا نعرفو في مجال الصناعة 90% من مناصب الشغل استرجعت، ذاك الشيء اللي كان توقف في الفترة ديال أسمو.. استرجعت، هذا شيء مهم جدا. 157.000 منصب شغل في مجال الصناعة استرجع.

احتياطات المغرب من العملة الصعبة، السيد المستشار، احتياطات

تتمشى بطريقة جيدة.

بطبيعة الحال الحظر الليلي أنا صرحت البارح، علاش؟ الحظر الليلي شرحت أمس أنه الحركية ديال الفيروس إلى كتزيد خاصنا نوقفوها ولو نسبيا، ولو جزئيا. ما يمكنش نوقفو النهار، لأن النهار فيه المعاش ديال الناس، فيه الأنشطة الاقتصادية، فيه الأنشطة الاجتماعية، فيه التعليم، فيه الإدارة، الناس كيقضيو أشغالهم، كيفاش؟ نوقفو النهار؟ ما يمكنش، والليل أقل ضررا وتأثيرا، فلذلك كان الحظر اللي هاذيك الساعات ديال الليل أولى. هي مؤلمة - كما قلت - ولكن بالصبر إن شاء الله، وبالتعاون يمكن نتجاوزها.

فلذلك - كما قلت - كنوجه التحية لكل هذه الفئات وهذه المهن وهؤلاء المواطنين والمواطنين الذين يسهرون ويشغلون باش يمكن الوطن يكون بخير إن شاء الله، ويكون في سلام.

وأيضاً أريد أن أقول بأن كل تراخي وكل تهاون وكل تأخر في اتخاذ مثل هذه القرارات يمكن تكون فيه مخاطرة عالية، لا قدر الله. راه شفنا دابا الحالات اليومية كتزيد نسبيا، نسبيا، الحالات الحرجة كتزيد نسبيا. نسبة الملاء حتى هي مرة كتطلع مرة كتهبط، كتحاولو نتسايسو معها، ولكن هاذ الشي كلوبسبب وجود الإجراءات، لأن باش نفهم هاذ الشي، الإجراءات راه هي اللي أدت لهاذ الشي. الإجراءات ديال الحظر الليلي اللي 3 أشهر واحنا دايرينو، هو اللي داير هاذ الشي. إلى جينا نخففو منومعنى ذلك غادي تطلع الأرقام وفيها مخاطرة كبيرة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجنبنا إياها.

إذن كل تأخر أو تراخي في هذا المجال كيجمل مخاطرة عالية.

وأخيراً، أريد أن أدعو جميع المواطنين والمواطنات إلى مزيد من الصمود، مزيد من الصبر، مزيد من التعاون، مزيد من التضامن في هذا الشهر الكريم، نسأل الله سبحانه وتعالى يتقبل من الجميع الصبر ديالهم والعمل ديالهم، ويتقبل من الجميع في هذا الشهر الفضيل الصلاة والصيام وسائر العبادات والطاعات.

أنا ما رجعتش للقضية ديال التراخي، لأن المجلس العلمي كان عندو السنة الماضية فتوى، هاذيك الفتوى ديال المجلس العلمي يمكن الرجوع إليها، فهي كافية في هذا المجال، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنا أيضاً هذا البلاء وهذا الوباء وعن أمتنا وعن سائر البشرية جمعاء.

نسأل الله أن يجعل بلدنا آمناً مطمئناً، رخاء مستقراً إن شاء الله، وسائر بلاد المسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم.

شكرا للسيدات والسادة الوزراء والسيدات والسادة المستشارين.

رفعت الجلسة.

النواب:

- مشروع قانون رقم 45.20 يوافق بموجبه على الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، المعتمد بأديس أبابا (إثيوبيا) في 31 يناير 2016، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

- مشروع قانون رقم 54.20 يوافق بموجبه على اتفاق تعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، الموقع بالرباط في 24 أغسطس 2020، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

- مشروع قانون رقم 59.20 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الامتيازات والحصانات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع بالرباط في فاتح سبتمبر 2020، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

- مشروع قانون رقم 60.20 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الموقع ببكين في 29 يونيو 2015، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

وفي البداية وكالعادة وباسمكم تشكر السيد رئيس اللجنة وكذلك المقرر وكافة الأعضاء، وكذلك السيدة الوزيرة اللي بذلوا واحد المجهود جبار وكبير جدا لإغناء هذه المشاريع القوانين أثناء المناقشة.

بغيت نخب كذلك المجلس الموقر أن تنظيم المناقشة غادي تكون كالآتي:

كما أخبر المجلس الموقر، أن تنظيم المناقشة بهذه الجلسة العامة التشريعية سيكون وفق الشكل التالي:

- أولا: تقديم السيدة الوزيرة أو الحكومة لمشاريع القوانين الخمسة دفعة واحدة؛

- ثانيا: تقديم مقرر اللجنة لتقارير اللجنة حول مشاريع القوانين دفعة واحدة؛

- ثالثا: المناقشة العامة اللي أراد يهضر غادي تكون دفعة واحدة؛

- رابعا: أما التصويت غادي نصوتو على كل مشروع قانون على حدة.

وغادي نبدا، في الأول نعطي الكلمة للسيدة الوزيرة لتقديم هذه المشاريع القوانين دفعة واحدة.

السيدة الوزيرة، لك الكلمة.

السيدة نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر الجلسة رقم 355

التاريخ: الثلاثاء 30 شعبان 1442هـ (13 أبريل 2021م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.

التوقيت: إحدى وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة السادسة والدقيقة السادسة والأربعين مساء.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على:

1. مشروع قانون رقم 08.20 يوافق بموجبه على معاهدة أفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي (معاهدة بليندابا)، الموقع بالقاءرة (مصر) في 11 أبريل 1996، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

2. مشروع قانون رقم 45.20 يوافق بموجبه على الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، المعتمد بأديس أبابا (إثيوبيا) في 31 يناير 2016، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

3. مشروع قانون رقم 54.20 يوافق بموجبه على اتفاق تعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، الموقع بالرباط في 24 أغسطس 2020، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

4. مشروع قانون رقم 59.20 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الامتيازات والحصانات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع بالرباط في فاتح سبتمبر 2020، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

5. مشروع قانون رقم 60.20 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الموقع ببكين في 29 يونيو 2015، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله.

أعلن عن افتتاح جلسة تشريعية.

السيدة الوزيرة،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

غادي نخصص هذه الجلسة التشريعية للدراسة والتصويت على

خمسة مشاريع قوانين وهم اتفاقيات، وهم كالتالي:

- مشروع قانون رقم 08.20 يوافق بموجبه على معاهدة أفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي (معاهدة بليندابا)، الموقع بالقاءرة (مصر) في 11 أبريل 1996، المحال على مجلس المستشارين من مجلس

بموجبه على الاتفاق بشأن الامتيازات والحصانات بين المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وهو الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بالرباط في فاتح شتنبر سنة 2020. ويهدف هذا الاتفاق وهو اتفاق يأتي في إطار تنزيل موجبات ومقتضيات "اتفاقية فيينا" إلى تعزيز الحماية التي تتمتع بها قنصليات كل من الطرفين لدى الطرف الآخر والموظفون والقنصليون والمستخدمون وأفراد عائلاتهم، وكذا توضيح الحمائيات التي يتمتع بها أعضاء البعثة الدبلوماسية وأعضاء عائلاتهم، وذلك قصد ضمان السير الفعال لبعثاتها الدبلوماسية ومراكزها القنصلية، وبموجب المادة 73 من "اتفاقية فيينا" كما قلت بشأن العلاقات القنصلية فإن هذا الاتفاق يكمل ويوسع أحكام الاتفاقية المذكورة فيما يخص العلاقات القنصلية بين الطرفين، يعني بين المملكة المغربية وبين الولايات المتحدة الأمريكية، والحمد لله هذا يأتي أيضا في إطار تعزيز التعاون والشراكة بين بلدين استراتيجيين وتاريخيين لهما تعاون مهم وقوي ومعزز.

الجزء الثاني من الاتفاقيات وبهم اتفاقيتين متعددة الأطراف، كما تعلمون السيد الرئيس المحترم والسيدات والسادة المستشارين المحترمين، فإن المملكة المغربية أضحى والحمد لله خلال السنوات الأخيرة فاعلا رئيسيا في مسلسل الشراكة الإستراتيجية الآسيوية الإفريقية، وفي هذا الإطار فإن مشاريع القوانين الثلاثة التي بين أيديكم والتي بموجبها يوافق على اتفاقيات تجسد استمرار انفتاح المملكة المغربية وتنوع شراكاتها على الفضاءات الاقتصادية الآسيوية المهمة جدا، على المستوى التعاون الثنائي وأيضا التعاون الثلاثي والمتعدد الأطراف، وأيضا تعزيز واستكمال انخراطها في المنظومة التعاقدية للاتحاد الإفريقي.

فالمشروع الأول يتعلق بمشروع القانون رقم 60.20 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وهذا المشروع مهم جدا فيما يتعلق بتنوع الشراكة وأيضا تعزيز التعاون بين الفضاءين الإفريقي والآسيوي والذي تم التوقيع عليه في بيكين بتاريخ 29 نونبر 2015، ويعتبر هذا البنك مؤسسة مالية متعددة الأطراف، يتواجد مقرها في بيكين وقد تم إنشاؤها بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة وخلق الثروة وتحسين الربط بين البنيات التحتية والقطاعات المنتجة الأخرى، فضلا عن الارتقاء بالتعاون والشراكة الجهوية من أجل دراسة تحديات التنمية، وذلك بالتعاون الوثيق بين مؤسسات التنمية الثنائية والمتعددة الأطراف الأخرى.

كما يصبو هذا البنك إلى تشجيع الاستثمارات الخاصة في المشاريع والمقاولات والأنشطة التي تساهم في التنمية الاقتصادية للمنطقة، خاصة فيما يتعلق بالبنيات التحتية وتعبئة الموارد التكميلية الضرورية على مستوى آسيا وفي الخارج، من أجل تنمية مستدامة ومستقرة على المستوى الجهوي، خاصة بالقارة الآسيوية وأيضا محيطها التعاوني.

هذا، وسيصبح المغرب، والحمد لله، عضو في البنك الآسيوي

والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد رئيس المجلس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

رمضان كريم أهله الله علينا باليمن والبركات وأن يرفع عنا هذا الوباء.

كما تقدمتم بذلك السيد الرئيس المحترم، يشرفني أن أقدم بين يدي السيدات والسادة المستشارين والمستشارات المحترمات خمس (5) مشاريع قوانين يوافق بموجبها على خمس (5) اتفاقيات دولية، والتي يبلغ عددها كما قلت خمس (5)، وهي تأتي في إطار الدينامية المستمرة للدبلوماسية المغربية الهادفة إلى توسيع شراكات المملكة المغربية وتنوع ميادين تعاونها ومواصلة انفتاحها على مختلف مناطق العالم، بما يعزز تموقعها على المستوى القاري والدولي في مختلف المجالات.

وذلك، في إطار تفعيل للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبالتالي فهذه المشاريع القوانين التي بموجبها يتم عرض اليوم عليكم خمس (5) اتفاقيات، اثنتان (2) من هاته الاتفاقيات ثنائية وثلاثة (3) متعددة الأطراف.

مشروعا قانونين يوافق بموجبهما على اتفاقيتين ثنائيتين، يتعلق الأمر باتفاق تعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا وأيضا الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الامتيازات والحصانات.

فهناك مشروع قانون رقم 54.20 الذي يوافق بموجبه على اتفاقية تعديل اتفاق التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، وهو الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بالرباط بتاريخ 24 غشت 2020، يهدف إلى مراجعة اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا لإقامة منطقة حرة، الموقعة في 7 أبريل 2004.

ويروم هذا الاتفاق، كما هو بين أيديكم مواده الذي تم التوقيع عليه كتدبير استثنائي، إلى فرض الرسوم الجمركية لمدة 5 سنوات على المنتجات الصناعية ذات منشأ جمهورية تركيا والمدرجة بالملحق الأول لهذا الاتفاق لتبلغ 90% من قيمة الرسوم الجمركية المطبقة وفق الدولة الأكثر رعاية الجاري بها العمل، على ألا يطبق الجانب المغربي أي رسوم أخرى ذات أثر مماثل للرسوم الجمركية على الواردات ذات منشأ جمهورية تركيا، باستثناء إمكانية إخضاع الواردات ذات منشأ جمهورية تركيا بما في ذلك، كما هو في الملحق رقم 1، المنتجات المدرجة من هذا الاتفاق، لتدابير بموجب أحكام المادتين 18 و19 من اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، هذا فيما يتعلق بمشروع القانون ذي الصلة بتعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا.

وبخصوص مشروع القانون الثاني الذي يهم الاتفاقية الثنائية والمعروض على أنظاركم فيتعلق الأمر بمشروع قانون رقم 59.20 يوافق

وذلك بناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 72/34 (ب)، المؤرخ في 11 دجنبر 1975 الذي اعتبرت فيه أن إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية من أنجع الوسائل لمنع انتشار هاته الأسلحة أفقياً وعمودياً، وكذا إعلان إفريقيا منطقة لا نووية، المعتمد من طرف رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية خلال المؤتمر المنعقد في القاهرة بتاريخ 21 يوليوز 1964، وتشمل هذه المعاهدة 4 مرفقات، كما هولديكم، يتعلق الأول منها بخريطة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا، والثاني بضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والثالث بالهيئة الإفريقية للطاقة النووية، والرابع بإجراءات الشكاوي وتسوية المنازعات؛ وتشكل كلها جزء لا يتجزأ من المعاهدة.

وجدير بالذكر أن انضمام المملكة إلى الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، ومصادقتها على "معاهدة بليندا" من أجل خلق منطقة خالية من السلاح النووي بالقارة الإفريقية، يندرجان في سياق انفتاح المملكة المغربية المتواصل على القارة الإفريقية، وتعزيز حضورها في منظومة التعاون الإفريقي المشترك، وأيضاً تقاسم تجربة المملكة المغربية الإفريقية في هذين المجالين الهامين في إطار تنوع وتعزيز الشراكة المغربية الإفريقية.

تلکم بعض المقترضات ومضامين مشاريع القوانين التي بموجبها تم عرض عليكم اتفاقيات، سواء ثنائية أو متعددة الأطراف.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة للمقرر إذا بغى باش يقدم التقرير، إذا ما بغاش، غادي ندوزو للمناقشة.

هل هناك من يريد أن يتدخل؟

المدخلات سنقدمها..

إذن غادي ندوزو للتصويت مباشرة.

قبط عليهم المدخلات الله يرضي عليك.

أولاً، غادي ننتقلو للتصويت على المشروع قانون رقم 08.20 الذي يوافق بموجبه على معاهدة أفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي (معاهدة بليندا)، الموقعة بالقاهرة (مصر) في 11 أبريل 1996.

نعرض هذه الاتفاقية للتصويت:

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 08.20 يوافق بموجبه على معاهدة أفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي

للاستثمار في البنية التحتية بعد إيداع وثائق انضمامه إلى النظام الأساسي لدى حكومة جمهورية الصين الشعبية، بصفتها العضو الوديع.

والمشروع الثاني الذي هو بين أيديكم، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، هو مشروع القانون رقم 45.20 الذي يوافق بموجبه على الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، المعتمد بأديس أبابا في 31 يناير 2016، ويهدف هذا الميثاق إلى إرساء إطار سياسة تحسين السلامة على الطرق في إفريقيا بغية تسهيل تهيئة بيئة مواتية للحد بدرجة كبيرة من حوادث الطرق، ووضع سياسات قطرية شاملة للسلامة على الطرق والتعجيل بتنفيذ برامج وطنية وإقليمية وقارية والمساهمة في تنسيق جهود السلامة على الطرق في القارة الإفريقية، كما يتوخى الميثاق أيضاً التشجيع على تحسين التنسيق بين شركاء التنمية في هذا المجال، ودعم مشاركة القطاع الخاص ومنظمة المجتمع المدني والهيئات التمثيلية البرلمانية من برلمانات ومنظمات غير حكومية في قضايا السلامة على الطرق، وكذا تعزيز التوافق والانسجام بين عمليات جمع ومعالجة ونشر بيانات السلامة على الطرق.

ويندرج انضمام بلادنا إلى هذا الميثاق انسجاماً مع التزاماتنا القارية السابقة، كانضمامها إلى المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية "معاهدة أبوجا"، ورغبتها الكبيرة للمساهمة في المبادرات الإفريقية ذات الصلة، كالشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا ووكالة الاتحاد الإفريقي للتنمية حالياً، وبرنامج تطوير البنية التحتية في إفريقيا وكذا اعتباراً للارتفاع المفرط لمعدل حوادث الطرق في إفريقيا، وكما تعلمون فإن انضمام المغرب لهذه الاتفاقية بدون شك سيكون له قيمة مضافة كبرى بحكم الخبرة وبحكم أيضاً التعاون الإستراتيجي مع البلدان الإفريقية والاتحاد الإفريقي، سواء على مستوى الثنائي أو أيضاً على المستوى الإقليمي الجهوي.

وتجدر الإشارة إلى أنه في إطار تنزيل مقتضيات هذا الاتفاق تقوم الدول الأطراف بإنشاء وكالات رئيسية وطنية للسلامة على الطرق، تضطلع بمسؤولية التنسيق بين القطاعات، وذلك في غضون ثلاث سنوات من المصادقة على هذا الميثاق أو هاذ الانضمام إليه لتقديم المشورة للحكومة بشأن السياسات فيما يخص مسألة السلامة على الطرق، وكذا وضع إستراتيجيات للسلامة على الطرق وتنسيق تنفيذها.

المشروع الثالث والأخير والذي هو معروض على أنظار مجلسكم المحقر، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين، فيتعلق الأمر بمشروع قانون رقم 08.20 الذي يوافق بموجبه على معاهدة إفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي، والتي تم اعتمادها بالقاهرة بمصر في 11 أبريل 1996، وهو تاريخ التوقيع عليها من طرف المملكة المغربية.

وتهدف هذه المعاهدة إلى الالتزام من خلال اتفاق دولي يرم تحت إشراف الأمم المتحدة بعدم صنع أسلحة نووية أو إحراز سيطرة عليها

رفعت الجلسة.

الملحق: المداخلات المكتوبة المسلمة لرئاسة الجلسة.

1- الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين، لمناقشة مشاريع القوانين التالية:

1. مشروع قانون رقم 08.20 يوافق بموجبه على معاهدة أفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي (معاهدة بليندايا)، الموقع بالقاهرة (مصر) في 11 أبريل 1996؛

2. مشروع قانون رقم 45.20 يوافق بموجبه على الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، المعتمد بأديس أبابا (إثيوبيا) في 31 يناير 2016؛

3. مشروع قانون رقم 54.20 يوافق بموجبه على اتفاق تعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، الموقع بالرباط في 24 أغسطس 2020؛

4. مشروع قانون رقم 59.20 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الامتيازات والحصانات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع بالرباط في فاتح سبتمبر 2020؛

5. مشروع قانون رقم 60.20 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الموقع ببيكين في 29 يونيو 2015.

هذه القوانين، سواء الثنائية منها أو متعددة الأطراف، والتي تسعى إلى توسيع شراكات المملكة المغربية وتنوع مبادئ تعاونها ومواصلة انفتاحها على مختلف مناطق العالم، مما يعزز تموقعها على المستوى القاري والدولي في مختلف المجالات والمتمثل بالأساس فيما يلي:

- فرض الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية ذات منشأ جمهورية تركيا لمدة 5 سنوات لتبلغ 90% من قيمة الرسوم الجمركية المطبقة وفق الدولة "الأكثر رعاية" الجاري بها العمل، على ألا يطبق الجانب المغربي أي رسوم أخرى ذات أثر مماثل للرسوم الجمركية على الواردات ذات منشأ جمهورية تركيا؛

- تعزيز الحماية التي تتمتع بها قنصليات كل من الطرفين لدى الطرف الآخر، والموظفون القنصليون والمستفيدون وأفراد عائلاتهم وكذا

(معاهدة بليندايا)، الموقع بالقاهرة (مصر) في 11 أبريل 1996.

الآن غادي ننتقل لمشروع القانون الثاني الذي يحمل رقم 45.20 الذي يوافق بموجبه على الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، المعتمد بأديس أبابا (إثيوبيا) في 31 يناير 2016.

إذن غادي نعرض هذه الاتفاقية (للتصويت):

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 45.20 يوافق بموجبه على الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، المعتمد بأديس أبابا (إثيوبيا) في 31 يناير 2016.

غادي ننتقل الآن للمشروع الثالث الذي يحمل رقم 54.20 والذي يوافق بموجبه على اتفاق تعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، الموقع بالرباط في 24 أغسطس 2020.

غادي نعرض (الاتفاقية للتصويت):

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 54.20 يوافق بموجبه على اتفاق تعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، الموقع بالرباط في 24 أغسطس 2020.

غادي نعرض ما قبل الأخير للتصويت على مشروع قانون رقم 59.20 (يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الامتيازات والحصانات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع بالرباط في فاتح سبتمبر 2020).

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 59.20 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الامتيازات والحصانات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع بالرباط في فاتح سبتمبر 2020.

غادي نعرض مشروع الاتفاقية الأخير رقم 60.20 للتصويت (مشروع قانون رقم 60.20 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الموقع ببيكين في 29 يونيو 2015).

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 60.20 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الموقع ببيكين في 29 يونيو 2015.

شكرا للجميع

تركيا، فنعتبر أن طموح المغرب بتوقيعها سنة 2004، كان الهدف الأساسي منه زيادة حضور المملكة المغربية ضمن البيئة الاقتصادية الدولية مع تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني والرفع من مستويات التبادل التجاري، وذلك من خلال فتح السوق التركية أمام صادرات المقاولات المغربية، خاصة المتوسطة والصغيرة، وكذا جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

غير أن الاطلاع على حصيلة هذه الاتفاقية، بعد مرور أزيد من 16 سنة من إبرامها، يتضح أن المغرب لم يحقق ما كان يطمح إليه، بل على العكس من ذلك، يمكن القول أن انعكاساتها على الاقتصاد المغربي كانت على المستوى الإجمالي سلبية.

ومن أهم تجليات ذلك، تفاقم العجز في الميزان التجاري مع تركيا. ومرد هذا التفاقم، بالإضافة إلى بعض السياسات الحمائية غير الجبائية التي تفرضها تركيا والدعم العمومي الكبير الذي تقدمه للمقاولات المصدرة، يرجع كذلك إلى ضعف القدرة التنافسية للنسيج الاقتصادي الوطني الذي يغلب عليه المقاولات الصغيرة والمتوسطة، وضعف العرض التصديري لهذه المقاولات، وكذا ضعف القيمة المضافة للمنتوجات الموجهة للتصدير، مع وجود حصة كبيرة للمواد الاستهلاكية في بنية الصادرات.

وأمام عدم التوازن الحاصل بين الطرفين، فإننا نثمن مراجعة هذه الاتفاقية بفرض رسوم جمركية لمدة 5 سنوات على قائمة عدد من المنتجات الصناعية ذات منشأ جمهورية تركيا، مع إمكانية تمديدتها لـ 5 سنوات إضافية، وهو ما سيمكن بلدنا من الحد من انعكاساتها السلبية على الاقتصاد الوطني.

كما نثمن الاتفاق على دورية انعقاد اللجنة المشتركة كل 3 أشهر قبل انتهاء 5 سنوات الأولى من فرض الرسوم الجمركية، بهدف تقييم آثارها ودراسة إمكانية التمديد السالف الذكر، بالإضافة إلى التقييم السنوي لتطور التجارة الثنائية بين البلدين.

وبالنظر إلى أن إشكالية عجز الميزان التجاري من القضايا ذات الأولوية، نظرا لارتباطها بالتنمية من جهة، وبضرورة الحفاظ على التوازنات الماكرو اقتصادية، من جهة ثانية، ندعو إلى:

- تقييم مدى نجاعة الآليات المعتمدة في تحقيق الانفتاح الاقتصادي للمغرب بتوقيع اتفاقيات التبادل الحر الأخرى مع كيانات اقتصادية عملاقة، وتحديد الإجراءات التصحيحية اللازمة لتجاوز الإكراهات التي أثرت بشكل كبير في عجز الميزان التجاري للمغرب؛

- تعزيز قدرات المقاولات المغربية على المنافسة من خلال تقوية العرض الإنتاجي المغربي، والرفع من جودته، وملاءمته لمتطلبات الأسواق العالمية، ولما لا، إقرار إجراءات تحمي المنتج المغربي؛

- إعادة تأطير المقاربة الشمولية لهذا الانفتاح، وتوجهه بصورة أفضل لفائدة تحول يعتمد استراتيجية قوية على مستوى العرض.

توضيح الحمایات التي يتمتع بها أعضاء البعثة الدبلوماسية وأعضاء عائلاتهم، وذلك قصد ضمان السير الفعال لبعثاتها الدبلوماسية؛

- تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة وخلق الثروة وتحسين الربط بين البنيات التحتية وفي القطاعات المنتجة الأخرى، فضلا عن الارتقاء والشراكة الجهوية من أجل تحقيق التنمية، وذلك بتشجيع الاستثمارات الخاصة في المشاريع والمقاولات على مستوى آسيا وفي الخارج من أجل نمو مستدام؛

- تحسين السلامة على الطرق في إفريقيا، بغية تسهيل تهيئة بيئية مواتية للحد بدرجة كبيرة من حوادث الطرق، والمساهمة في تنسيق جهود السلامة على الطرق في القارة الإفريقية ووضع استراتيجيات للسلامة على الطرق وتنسيق تنفيذها؛

- إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية لمنع انتشارها أفقيا وعموديا، وذلك من خلال اتفاق دولي بعدم صنعها أو إحراز السيطرة عليها.

علما أن هذه المعاهدات تتميز باشمالها على أربع مرفقات هامة، يتعلق الأول منها بخريطة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا، والثاني بضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والثالث بالهيئة الإفريقية للطاقة النووية، والرابع بإجراءات الشكاوي وتسوية النزاعات، وتشكل كلها جزءا لا يتجزأ من المعاهدة.

وإننا في الفريق الاستقلالي نصادق بالإيجاب على هذه الاتفاقيات، الثنائية منها والمتعددة الأطراف، لتعزيز موقع بلادنا على كافة المستويات القارية والدولية.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

II- فريق العدالة والتنمية:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية في إطار المناقشة العامة لمشاريع القوانين التي يوافق بموجها على خمس (5) اتفاقيات دولية، معتبرين أن العمل الذي يقوم به المغرب اليوم بإبرام والمصادقة على هذه الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف، سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي، هو تفعيل للسياسة الخارجية الجديدة لبلدنا والتي أصبحت تتميز بالفعالية. من خلال دعم روابط التعاون الثنائي بين الدول؛ كما تدخل في إطار تفعيل مقتضيات دستور المملكة لسنة 2011 الذي تنص ديباجته على تقوية علاقات التعاون والتضامن مع الشعوب.

فيما يخص اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية

بخصوص مشاريع قوانين تهم خمس اتفاقيات دولية ويتعلق الأمر بـ:

- 1 - مشروع قانون رقم 08.20 يوافق بموجبه على معاهدة إفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي (معاهدة بليندانا) الموقع بالقاءرة (مصر) في 11 أبريل 1996؛
- 2 - مشروع قانون رقم 45.20 يوافق بموجبه على الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، المعتمد بأديس أبابا (إثيوبيا) في 31 يناير 2016؛
- 3- مشروع قانون رقم 54.20 يوافق بموجبه على اتفاق تعديل اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، الموقع بالرباط في 24 أغسطس 2020؛
- 4- مشروع قانون رقم 59.20 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الامتيازات والحصانات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع بالرباط في فاتح سبتمبر 2020؛
- 5- مشروع قانون رقم 60.20 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الموقع ببكين في 29 يونيو 2015.

السيد الرئيس،

لا يسعنا في الفريق الحركي إلا أن تتفاعل بكل إيجابية مع مضامين هذه الاتفاقيات التي تندرج في إطار الدينامية المستمرة للدبلوماسية المغربية الهادفة إلى توسيع شراكات المملكة المغربية وتنوع ميادين تعاونها ومواصلة انفتاحها على مختلف مناطق العالم، بما يعزز تموقعها القاري والدولي في مختلف المجالات، تجسيدا للتوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

السيد الرئيس،

في هذا الإطار، نؤكد في الفريق الحركي تفاعلنا الإيجابي مع هذه الاتفاقيات الهامة وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، كما نشيد أيضا بالمجهودات المبذولة من طرف الجهاز الدبلوماسي، مستحضرين الانتصارات الدبلوماسية للمملكة المتمثلة في تحرير معبر الكركرات، والاعتراف الأمريكي بالسيادة المغربية على كامل تراب الصحراء، بالإضافة إلى توالي فتح السفارات والقنصليات بالأقاليم الجنوبية للمملكة، داعين في هذا السياق إلى ضرورة تعزيز هذه الانتصارات الدبلوماسية لتحسين وإبرام العديد من الاتفاقيات الدولية ذات المنفعة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبلادنا.

السيد الرئيس،

وفي الختام، وانطلاقا من أهمية هذه الاتفاقيات، فإننا سنصوت عليها بالإيجاب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أما فيما يخص الاتفاقية المتعلقة بالامتيازات والحصانات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع بالرباط في فاتح سبتمبر 2020، فإننا نستغل مناسبة مناقشة هذه الاتفاقية لنثمن الإنجازات التي حققتها الدبلوماسية المغربية في اتجاه تقوية وتطوير علاقات بلادنا مع الولايات المتحدة الأمريكية، أهمها اعتراف هذه الأخيرة بسيادة المغرب على صحرائه وعزمها فتح قنصلية بالأقاليم الجنوبية.

ونعتبر أن إبرام هذه الاتفاقية سيمكن من تعزيز الإطار القانوني الذي يحكم وضعية القنصليات المتواجدة ببلادنا ويعزز من الضمانات الضرورية لحياتها وحماية العاملين بها.

وفيما يتعلق بالنظام الأساسي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، فننوه بالخطة التي اتخذتها الحكومة لتحوز بلدنا العضوية في هذه المؤسسة المالية متعددة الأطراف، وهو ما سيمكن من الاستفادة من الخدمات والتمويلات التي توفرها، والانخراط في تحقيق الأهداف التي تعمل على تحقيقها، على رأسها تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة وخلق الثروة وتحسين الربط بين البنيات التحتية وفي القطاعات المنتجة الأخرى، وتشجيع الاستثمارات الخاصة في المشاريع والمقاولات والأنشطة التي تساهم في التنمية الاقتصادية، خاصة بالبنيات التحتية، وكذا تعبئة الموارد التكميلية الضرورية من أجل نمو مستدام ومستقر.

وبخصوص المصادقة على كل من معاهدة إفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي والميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق، فلا يسعنا في فريق العدالة والتنمية إلا التنويه بالدينامية التي تعرفها الدبلوماسية الوطنية لترسيخ مكانة المغرب بإفريقيا، وذلك بتقوية العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف والانخراط في المجهودات التي تبذلها القارة لمواجهة عدد من الظواهر السلبية، منها ما يتسم بالخطورة القصوى بتهديد الأمن والسلم بالقارة، كانتشار السلاح النووي، ومنها ما يرتبط ببعض الظواهر التي تعاني منها عدد من الدول الإفريقية كارتفاع معدل الحوادث الطرقية من ضمنها بلدنا الذي مازال لم يستطع بعد الحد من هذه الآفة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

III- الفريق الحركي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الحركي لأبدي وجهة نظرنا